الفعاليات الشعبية تدين استفزازات تركيا وتعلن مساندتها الحازمة لسوريا

العراق تعلن مؤازرة سوريا ومبارك يصل انقرة بعد دمشق لتطويق الازمة بدعم سعودي

يصل الى انقرة اليوم الاثنين الرئيس المصري حسني مبارك، في اطار جهوده لنزع فتيل التوتر على الحدود السورية التركية، حيث يعقد لقاء مع الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وكان مبارك قد وصل الى دمشق امس وعقد اجتماعاً مطولاً مع الرئيس السوري حافظ الاسد لبحث هذا الموضوع بعد ان كان قد قام بزيارة الى الرياض للغرض ذاته.

وتزامنت جولة مبارك هذه مع صدور بيان رسمي في دمشق يؤكد رفض سوريا لسياسات المجابهة والتصعيد والتهديد من اي جهة كانت، مؤكدة حرص دمشق على علاقات حسن الجوار مع تركيا واستعدادها لمعالجة المسائل التي تثير قلق البلدين بالطرق الدبلوماسية، وفي اجواء من الثقة المتبادلة التي تخدم المصالح المشتركة للبلدين وتعزز العلاقات العربية التركية.

واعلن الرئيس المصري لدى وصوله الى دمشق التي غادرها مساء امس ان المشكلة القائمة بين سوريا وتركيا ليست مستعصية على الحل، وان اي عمل عسكري بين الطرفين غير مقبول، مؤكداً انه سيبذل كل جهوده لاحتواء الازمة.

ونوه المراقبون السياسيون بامكانية نجاح الوساطة المصرية بين الطرفين التي يقوم بها الرئيس مبارك لنزع فتيل الازمة، اضافة الى تحرك سعودي منتظر في ذات الاتجاه بحكم العلاقات المتميزة، والمصالح الكبيرة التي تربط كلاً من السعودية ومصر مع تركيا.

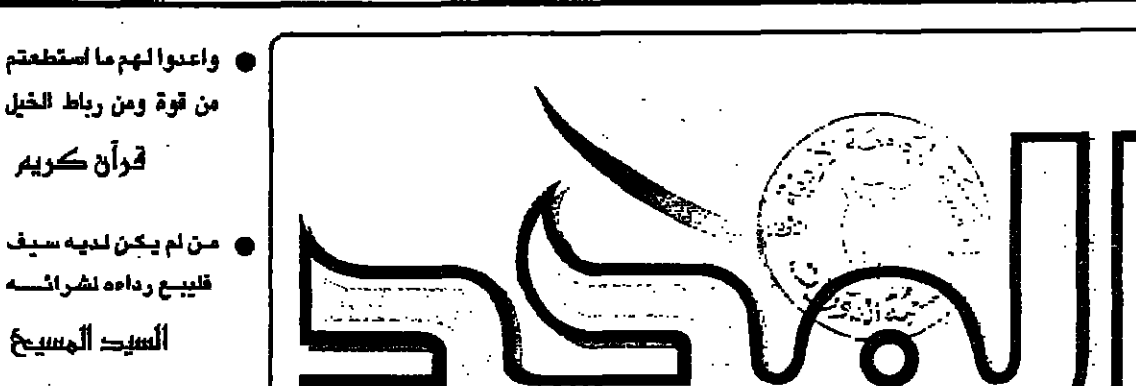
وتقول التقارير ان المبادرة المصرية لنزع فتيل الخلاف بين دمشق وانقرة قد لقيت تجاوباً وترحيباً وصدى واسعاً من قبل السياسيين الاتراك حيث وصفها الاعلام التركي بالوساطة العظمى، وان الرئيس التركي ديميريل يأمل ان تخفف هذه الوساطة من التوتر الحاصل، اذ قال للصحفيين الذين سألوه يوم السبت الماضي عن جدية احتمال وقوع نزاع مسلح بين تركيا وسوريا : "فلننتظر الى ما بعد الغد وعندها اجيبكم" مشيراً الى لقائه المنتظر مع الرئيس المصري اليوم الاثنين.

وحسب بيان صادر عن قصر الرئاسة السورية فقد جرى بحث التطورات الاخيرة في المنطقة في ضوء التصريحات والبيانات التصعيدية التي صدرت عن الجانب التركي مؤخراً.

وفيما لم يشر البيان الى وساطة مصرية بهدف نزع فتيل الازمة بين تركيا وسوريا، اكدت الاوساط الدبلوماسية ان الرئيس مبارك يتحرك بهذا الاتجاه متوقعة ان تقوم السعودية بجهود دبلوماسية موازية.

ومن جهته قال فاروق الشرع وزير الخارجية السورية ان بلاده ترغب بتسوية المشاكل العالقة مع تركيا عن طريق الحوار الدبلوماسي، وتحدث عن تطابق وجهات النظر المصرية السورية حول خطورة الوضع، وضرورة تسوية المشاكل بالحوار الدبلوماسي، فيما اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصرية ان التفاهم قد تم بين سوريا ومصر على اهمية دفع الامور نحو الحوار البناء، والاخذ بالاعتبار مصالح الدولتين الجارتين.

ردود الفعل الشعبية الاردنية التضامنية مع سوريا على الصفحة الثالثة



المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ٢٢٦- الاثنين ١٤ جمادى الاخرة ١٤١٩ هـ الموافق ٥ تشرين اول ١٩٩٨ م

AL-MAJD weekly -no 226- Mon.5 October 1998, Amman

١٢ صفحة

٣٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه

السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

عبد الناصر

الحسين يعود في العشرين من الشهر المقبل

علمت "المجد" ان جلالة الملك الحسين سيعود الى ارض الوطن في العشرين من شهر تشرين ثاني المقبل بعد ان يستكمل جرعات العلاج الست المقررة، حيث من المنتظر ان يجري لجلالته استقبال رسمي وشعبي حاشد.

وتحدثت شخصيات قابلت جلالة الملك في الاونة الاخيرة انه يتمتع بمعنويات عالية وان صحته في تحسن مستمر على الرغم من النقص في وزنه وهو امر طبيعي في مثل هذا النوع من العلاج كما اكد الاطباء.

سر مثير يكشفه للمجد مسؤول كبير في المخابرات الفلسطينية

الشقيقان عوض الله حيان يرزقان وكلاهما يخضعان للتحقيق لدى اسرائيل

الاجهزة الامنية الاسرائيلية متخوفة من اقدام حماس على اختطاف اسرائيليين لمبادلتهم بالاخوين عوض الله

رام الله – خاص

شككت الاوساط الامنية الفلسطينية هنا في صدق الرواية الاسرائيلية حول استشهاد الشقيقين عادل وعماد عوض الله، المسؤولين العسكريين في حركة حماس اللذين قال الجيش الاسرائيلي انه قد قتلهما في اليوم العاشر من الشهر الماضي بمنطقة الخليل.

وقال مسؤول – طلب عدم ذكر اسمه – في جهاز المخابرات العامة الذي يترأسه توفيق الطيراوي "للمجد" انه لا يستبعد ان تكون القوات الاسرائيلية قد اعتقلت الشقيقين عوض الله، ونقلتهما احياء بعد تخديرهما الى داخل اسرائيل بغية التحقيق معهما مطولاً حول كل ما يتصل بالبنية العسكرية لحركة حماس، وذراعها العسكري المتمثل في كتائب عز الدين القسام.

ودلل المسؤول الامني الفلسطيني على صواب وجهة نظره بالقول ان القوات الاسرائيلية التي اعتادت على عرض صور ضحاياها عبر التلفزيون وباقي وسائل الاعلام، قد امتنعت عن عرض اية صور او لقطات صحفية وتلفزيونية لمصرع الشقيقين عوض الله، اضافة الى انها قد رفضت تسليم جثتي الشهيدين لذويهما، او حتى اطلاعهم عليهما، بل اكتفت بالقول انها قامت بدفن الجثمانين في مقبرة مجهولة.

واعرب ذلك المسؤول عن اعتقاده بان قوات الاحتلال كانت قد نجحت في دس مادة مخدرة للشقيقين عوض الله قبل مداهمة المنزل الذي كانا يقيمان فيه، سواء بواسطة احد العملاء او الكلاب المدربة على مثل هذه المهام.. ولعل هذا ما يفسر عدم قيام الشقيقين بأي قدر من مقاومة القوات الاسرائيلية المهاجمة والتي غالباً ما سيطرت عليهما بسهولة، قبل اعتقالهما واقتيادهما احياء الى داخل اسرائيل.

واشار المسؤول الامني الكبير الى ان قيادة حركة حماس ربما تكون على علم بمصير الشقيقين عوض الله، وربما تحاول القيام بعملية اختطاف لعدد من الاسرائيليين الاحياء، بغرض مبادلتهم بالشقيقين عوض الله قبل ان تعمد اجهزة الامن الاسرائيلية الى قتلهما بعد انتهاء عملية التحقيق المطول معهما.

وكشف هذا المسؤول النقاب عن ان زهران زهران الذي استشهد في حادث انفجار سيارة كان يستقلها مع كل من سليمان ابو عيد، وابن عمه سليم ابو عيد، ليس له او لزميليه اية علاقة تنظيمية بحركة حماس.. نافياً الاقوال التي رددها الاعلام الفلسطيني والاسرائيلي حول انتماء هؤلاء الثلاثة الى حماس.

وقال ان قضية انفجار سيارتهم بواسطة قنبلة حارقة كانت مخبأة داخل صندوق السيارة، مازالت غامضة لم تتكشف اسبابها بعد، غير ان اجهزة الامن الفلسطينية ستواصل التحقيق فيها لحين كشف ملابساتها.

وحول الطوق الامني الذي فرضته سلطات الاحتلال على مناطق الضفة والقطاع منذ يوم الجمعة الماضي، قال المسؤول الفلسطيني ان سبب ذلك عائد الى المعلومات التي تلقتها اجهزة الامن الاسرائيلية بشكل مؤكد حول اعتزام كتائب عز الدين القسام القيام بعمليات نوعية ضخمة ضد اهداف اسرائيلية مدنية وعسكرية داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

واكد ذلك المسؤول ان الجانب الاسرائيلي في اللجنة الامنية الفلسطينية – الاسرائيلية المشتركة قد ابلغنا بحصوله على معلومات مؤكدة بهذا الصدد. كما طلب من الجانب الفلسطيني تقديم الدعم والمساندة له. بغية تفويت الفرصة على كتائب القسام في تنفيذ عمليات استشهادية تؤدي بالضرورة الى اعادة تجميد العملية السلمية.



وقال.. لكن اجهزة الامن الاسرائيلية مازالت عاجزة عن معرفة طبيعة العمليات القادمة لكتائب القسام، او تحديد الجهة التي يمكن ان تنفذ منها، رغم انها بدأت تتحسب ان تأتيها الضربة من لدن عرب ١٩٤٨ هذه المرة. حيث تقول المصادر الامنية الاسرائيلية ان كتائب القسام قد تمكنت من خلال العامين الاخيرين من تجنيد عدة خلايا سرية من بين عرب ١٩٤٨ حيث اسهمت هذه الخلايا في مساعدة كتائب القسام على امتلاك تقنيات قتالية واسلحة نوعية جديدة، ابرزها اجهزة تفجير العبوات الناسفة عن بعد بواسطة "الريموت كونترول".

واضاف يقول ان كتائب القسام قد نفذت خلال الشهرين الماضيين عدة عمليات قتالية اعتيادية. اهمها عملية مستوطنة يتصهار. ومقتل الحاخام رعنان كوهين بالخليل. وتفجير عبوة ناسفة في تل ابيب.. غير انها لم تعلن عن تبنيها لهذه العمليات، لاسباب قد تكون امنية او تنظيمية.

وكانت اسرائيل قد اعلنت حالة التأهب والاستنفار القصوى والتي اعيد في نطاقها اعتباراً من مساء الجمعة الماضي فرض الحصار والاغلاق التام والشامل على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وذلك في ضوء ما وصف على انه "انذارات خطيرة" تتوفر لدى اجهزة الامن الاسرائيلية حول هجوم انتحاري وشيك محتمل ضد تجمع للاسرائيليين داخل مناطق الخط الاخضر.

وذكرت تقارير عبرية نشرت مؤخراً انه توجد في حوزة اجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية "انذارات خطيرة بشكل خاص حول نية الذراع العسكرية لحركة حماس شن عملية تفجير انتحارية كبيرة داخل اسرائيل.

ونقل عن محافل امنية اسرائيلية رفيعة تقديرها ان حركة "حماس" لن تكتفي بشن عمليات اطلاق نار ضد مستوطنين يهود وجنود اسرائيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة، وان في نيتها توجيه ضربات ضد تجمعات المدنيين الاسرائيليين داخل مناطق الخط الاخضر.

وكان وزير الجيش الاسرائيلي اسحق مردخاي ابلغ جلسة الحكومة الاسرائيلية الخميس الماضي ان حركة حماس معنية بتنفيذ هجوم عنيف في اسرائيل "لم يسبق له مثيل".. اما رئيس اركان الجيش الجنرال شاؤول موفاز والذي شارك ايضاً في جلسة الحكومة. فاضاف من جهته قائلاً "حماس بنت قاعدة ضخمة لها في الضفة الغربية وقدرتها الان في هذه المنطقة مشابهة لقدرتها في قطاع غزة".

وتقدر محافل اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ان عمليات اطلاق النار التي وقعت خلال الاسابيع الاخيرة خاصة في منطقة الخليل تشير الى مصاعب مؤقتة (عابرة) يواجهها الذراع العسكري لحركة "حماس" في وضع خططه وقراراته حول شن الهجمات ضد اهداف في اسرائيل موضع التنفيذ. ومع ذلك تضيف نفس المحافل محذرة من ان "التحضيرات لشن هجمات كبيرة لاتزال مستمرة. وان هناك العديد من الحوادث والمحاولات التي وقعت مؤخراً تبرهن على ذلك".

ونقلت صحيفة "معاريف" الصادرة يوم الجمعة الماضي عن مسؤول كبير في اجهزة الامن الاسرائيلية قوله ان "حماس مصممة على تنفيذ هجوم كبير داخل اسرائيل وكذلك هجمات ضد جنود وضد مستوطنين يهود في المناطق الفلسطينية".

واشارت الصحيفة الى انه تم خلال جلسات عقدتها الجهات الامنية الاسرائيلية في الايام الاخيرة عرض انذارات استخبارية ملموسة حول امكانية وقوع هجمات فورية على الرغم من انه تم احباط ثلاث او اربع محاولات على الاقل جرت خلال الاسبوع الاخير.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل قامت بنقل المعلومات الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والى اجهزة الامن الفلسطينية. وكذلك الى محافل وكالة المخابرات المركزية الامريكية ولجهات امريكية اخرى.

العراق يعلن وقوفه الى جانب سوريا

اعلن العراق رسمياً امس الاحد تضامنه وتأييده الكامل لسوريا في مواجهتها للغطرسة والتهديدات العسكرية التركية ووقوفه الى جانب دمشق ازاء الحشود التركية على الحدود الشمالية لسوريا.

وادانت بغداد التحالف العسكري التركي الاسرائيلي والمناورات المشتركة بين الجانبين. داعية انقرة لحل مشاكلها مع دمشق بالحوار وبالطرق الدبلوماسية.

استنكار شعبي لمحاكمة رئيس التحرير ولضغوطات الاسرائيلية ضد الصحافة الاردنية

تم يوم الخميس الماضي تأجيل النظر في الدعوى التي رفعتها دائرة المطبوعات على رئيس التحرير، لدى محكمة بداية عمان، جراء مقاله المنشور اوائل شهر آب الماضي تحت عنوان.. "حي على الجهاد".

وقد تحدد يوم الخميس بعد القادم، موعداً لاستئناف النظر في هذه الدعوى التي اثارت استغراب الاوساط الصحفية والشعبية الاردنية، باعتبارها القضية الاولى من نوعها في تاريخ الصحافة الاردنية.

وقد احتجت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن على رفع هذه الدعوى ضد رئيس التحرير، حيث بعث المحامي هاني الدحلة، امين سر المنظمة يوم الاربعاء الماضي بمذكرة الى رئيس الوزراء طالبه فيها بسحب هذه الدعوى وعدم متابعتها.

وقال الدحلة في مذكرته ان المنظمة العربية تعتبر مثل هذه المقالات واقعة ضمن حرية الرأي والقول المصانة باحكام الدستور الاردني والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

كما استنكر محمد العامر، امين عام حزب الحركة القومية الديموقراطية هذه الدعوى، وقال في برقية تضامن بعث بها "للمجد" انه كان يتوجب على رئيس تحرير "المجد" ان يقول.. "حي على الخنوع" وليس "حي على الجهاد" لكي ترضى عنه دائرة المطبوعات وقوانينها.

اما النائب المعارض الدكتور نزيه عمارين فقال في رسالة تضامن ومؤازرة بعث بها "للمجد".. نشد على يد فهد الريماوي وجريدة "المجد" التي تؤكد دائماً وابداً على موقفها الوطني والقومي الثابت والراسخ، وهي الجريدة التي عهدناها دائماً صوتاً للوطنيين والقوميين. وان محاكمة فهد الريماوي على مقاله بحجة انه ضد ثقافة السلام وغيرها من المبررات الواهية والمرفوضة، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك على عمق المشكلة التي يخلقها التعامل الرسمي مع الكتاب والصحفيين الذي بات منسجماً مع رغبات الكيان الصهيوني في محاصرة الوطنيين والمفكرين خدمة لاستحقاقات معاهدة وادي عربة المشؤومة.

ومن جانبه قال المحامي احمد النجداوي. الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي، ان ما جاء في مقال رئيس تحرير "المجد" ليس فيه من قريب او بعيد ما يتضمن افعالاً تشكل جريمة جزائية، او مخالفة لقانون المطبوعات، لان هذا المقال عبارة عن تحليل لواقع معين يتعلق بالمصلحة الوطنية والقومية، وكيفية مواجهة الاخطار والتحديات الخطيرة التي تمس وجود الامة ومصالحها القومية.

من هذا المنطلق فنحن مع جريدة "المجد" في معركتها القانونية من اجل احباط اية محاولة للمساس بالحرية الصحفية ومحاولة تكميم افواه الصحف ومنعها من تأدية رسالتها وتوصيلها للرأي العام، لذلك فقد تطوعت للدفاع عن الصحيفة، ورئيس تحريرها لكي امنع هذا النوع من الارهاب الفكري الذي يمسنا جميعاً.

واضاف النجداوي يقول في رسالة مناصرة بعث بها "للمجد" نحن نثق كل الثقة بقضائنا الاردني، ومن المؤكد انه سيتعامل مع محاولات المس بالحريات العامة تعاملاً قانونياً رفيع المستوى، لان القضاء هو ميزان الحق والرادع لكل تجاوز على الحقوق والدستور.

وعلى صعيد اخر اكد الزميل الكبير عرفات حجازي، نقيب الصحفيين الاسبق ان الحملة القذرة التي يشنها نتنياهو على الصحيفتين الوطنيتين المجد والبلاد هي اولاً وسام للصحف التي وقفت سداً منيعاً ضد عمليات التطبيع والمطبعين والتطويع والمطوعين. وثانياً هي دليل جديد واكيد على ان هذا العدو الصهيوني المتغطرس الذي لا يحترم كل الدول والشعوب، لانه يمارس عدوانه المستمر على كل القيم والمقدسات والحريات وحقوق الانسان.

وقال حجازي.. اننا ونحن نشيد بنهج الصحيفتين الوطنيتين ونحيي القائمين عليهما والعاملين فيهما، نؤكد انهما بهذا النهج الصادق انما يعبران عن ضمير الامة التي اصبحت على قناعة بان هذا العدو لا يريد الا ان يسطو على حقنا في العيش والامان والسلام وحتى محاولاته في منعنا من اعلان كلمة الحق والشرف التي هي من ابسط حقوق الانسان.

ومن جهتها بعثت عشيرة الدقامسة في ابدر، وهي عشيرة المقاتل البطل أحمد الدقامسة، برقية تضامن مع "المجد" التي قالت انها.. "اللسان الحر الناطق بلسان شعبنا الاردني، والمعبر عن ضمير امتنا العربية الواحدة".

وقد وقع هذه البرقية التي ترفض ايضاً احتجاجات نتنياهو ضد "المجد". شيوخ عشيرة الدقامسة ووجهاؤها وهم الشيخ فايز الدقامسة، وصايل خليف الدقامسة، وحسن مصطفى الدقامسة، واحمد عبد الرحيم الدقامسة، وتقي الدين لافي الدقامسة، واحمد مصطفى الدقامسة.

كما تلقت "المجد" برقية دعم ومؤازرة من رجالات مخيم حطين الذين وصفوا "المجد" بانها.. "النور الذي يضيء امامنا طريق الانتصار القادم لا محالة".

وقد حملت هذه البرقية التي استنكرت ايضاً تحريضات نتنياهو، تواقيع كل من الشيخ سلمان ابو غليون، رئيس لجنة تحسين خدمات المخيم، وعباس عواد، امين سر نادي الرواد الثقافي بالمخيم، والزميلين اشرف محمد، وعاطف الخطيب.

وزير الاعلام : لا نية لدينا لاسقاط الدعاوى ضد الصحف

نفى ناصر جوده وزير الاعلام امس ان يكون قد صرح في السابق بان الحكومة ستسحب القضايا المرفوعة ضد الصحفيين والصحف. واكد انه قال ان الحكومة ستدرس هذه القضايا، وهي بالفعل مازالت تدرس هذه القضايا حتى الآن.

وطالب جوده خلال لقائه نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين في مقر النقابة صباح امس بان يتم نقل المعلومات والتصريحات التي تصدر عنه بدقة، وعدم تأويلها او تحريفها.

وابلغ وزير الاعلام مجلس النقابة بان مجلس الوزراء وافق في جلسته امس الاول على تفويض سبعة دونمات في منطقة طارق للنقابة لاقامة مقر دائم لها وناد ومركز تدريب للصحفيين.

واعرب الوزير عن تأييده لمطالب النقابة بتعديل قانون المطبوعات والنشر اذا قامت النقابة بتفعيل مجالسها التأديبية، فعندها يمكنه ان يقول للجهات المعنية انه لا داعي للتشدد في تطبيق قانون المطبوعات والنشر.

ودار نقاش اتسم بالتشدد فيما يتعلق بالاعتداءات على مهنة الصحافة والامتيازات التي تعطى لمراسلي وسائل الاعلام الخارجية من غير الاردنيين، وعدم منح هذه الامتيازات للصحفيين الاردنيين.

وحول القضية التي رفعتها دائرة المطبوعات والنشر ضد رئيس تحرير "المجد" قال الوزير ان الحكومة اخذت على نفسها عهداً بعدم رفع قضايا الا عند الضرورة، مشيراً الى ان مقال الزميل الريماوي بعنوان "حي على الجهاد" يتضمن تحريضاً على التظاهر.

وحين اعترض مدير النقابة الزميل فخري ابو حمده على كلام الوزير، وقال ان المقال يدعو للجهاد ضد اسرائيل. ويحث على مقاومتها، ولا يوجد فيه ما يدعو للتظاهر.. رد الوزير بالقول ان "مضمون" المقال يحمل مثل هذه الدعوة !!!!!

من جهة اخرى قال الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين لـ "المجد" ان مجلس النقابة سيبحث في اجتماعه غداً الثلاثاء، انشاء صندوق تقاعد جديد للصحفيين على اساس اختياري.

كما يبحث المجلس غداً نظاماً لاسكان الصحفيين اعده مدير النقابة الزميل فخري ابو حمده.

واشار الى انه سيبدأ بالعمل على جمع التبرعات من الداخل والخارج، بعد الحصول على موافقة الحكومة، لانجاز المشروعات التي تنوي النقابة القيام بها.

زيادين يعتزم مقاضاة الداخلية لعدم اعترافها بالمؤتمر الاستثنائي

قرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجديد برئاسة يعقوب زيادين تزويد وزارة الداخلية بعدد من الوثائق التي تدحض اقوال قيادة الشق الاخر من الحزب برئاسة منير حمارنة، حول شرعية المؤتمر الاستثنائي للحزب، والتي تكشف حقيقة الاسباب التي اضطرت غالبية الشيوعيين الى الاحتكام الى الهيئة الحزبية العليا المناط بها صلاحية البت في اية خلافات تهدد وحدة الحزب، او اية انتهاكات لسياساته وخروقات لنظامه الداخلي.

وقال بيان صادر عن المكتب السياسي عقب انتهاء اجتماعه ليلة امس الاول، ان المكتب قد قرر ايضاً تفويض بعض المحامين بحث امكانية الطعن في قرار وزير الداخلية بعدم الاعتراف الضمني بالمؤتمر الاستثنائي للحزب الذي سبق عقده بموافقة محافظ العاصمة.

وجاء في البيان ان المكتب السياسي قد استعرض المستجدات التي طرأت في اعقاب اللقاء الذي تم بين وزير الداخلية والدكتور زيادين يوم الخميس الماضي، والذي قالت فيه وزارة الداخلية انها لا تمتلك اية معلومات موثقة حول اوجه الخلاف بين شقي الحزب الشيوعي.. وقرر تقديم بعض الوثائق التي تفند ادعاءات الطرف الاخر الذي يطلب بشكل متكرر من وزارة الداخلية تثبيت شرعيته، ورفض شرعية المؤتمر الاستثنائي والمقررات التي تمخضت عنه.

وقال البيان ان المكتب السياسي بحث ايضاً ما نشرته الصحف على لسان منير حمارنة حول توجيه اخطار عدلي للدكتور زيادين، حيث تأكد له ان هذه الاقوال عارية من الصحة، وليست اكثر من ذر للرماد في العيون، نظراً لان زيادين لم يتلق مثل هذا الاخطار العدلي المزعوم.

رابطة الكتاب تستنكر التهديدات التركية لسوريا

استنكرت رابطة الكتاب الاردنيين التهديدات التركية لسوريا، ودعت في بيان اصدرته مساء امس الى حشد اوسع القوى الشعبية الاردنية للتضامن مع سوريا، وحذرت في الوقت نفسه من الاهداف الحقيقية لهذه التهديدات. وفي مقدمتها كسر الحلقة الاعتراضية العربية الاخيرة للتسوية الاسرائيلية. وهي الحلقة السورية.

كما ربط البيان بين التهديدات المذكورة ومحاولات الحلف الامريكي – الاسرائيلي – التركي استباق التطورات الاقليمية، واعادة ترتيب المنطقة وتقسيمها وتحويلها الى مجالات حيوية وكانتونات و"محميات طبيعية" تحت سيطرتها.

واهاب البيان بالاوساط والقوى العربية، الرسمية والشعبية بان تتخذ من السياسات والمواقف ما يربط ادنى تعاون سياسي او اقتصادي عربي مع انقرة بوقف تحالفها مع اسرائيل، وتهديدها للمصالح العربية اينما كانت، سيما وان السياسات التركية الحالية، تتناقض كل التناقض مع مصالح الشعب التركي، قبل غيره.

اعلنت حركة حماس وقوفها وتضامنها مع سوريا العزيزة في مواجهة المؤامرة السوداء التي تتعرض لها من قبل تركيا التي تقوم بتهديد دمشق بتوجيه ماسوني ورعاية امريكية.

وقال الناطق الرسمي باسم حركة حماس ان تركيا ذهبت الى ابعد من الانفتاح بل الى الاندماج مع الكيان الصهيوني وبرعاية امريكية لتهديد الدول العربية والاسلامية وخاصة سوريا.

واضاف ان المخططين اليهود يريدون تكرار تجاربهم السابقة طيلة نصف قرن وهذه المرة مع سوريا حيث يتم استنزاف الدولة العربية او الاسلامية المستهدفة بحروب مع جيرانها وبعد ذلك تجتاحها دولة الكيان الصهيوني لتسجل عليها نصراً بثمن بخس.

واكد ثقته بان النصر سيكون في نهاية المطاف للامة العربية وسوريا مشيراً الى ان نتنياهو يحاول ادخال سوريا في حرب استنزاف طويلة مع تركيا لتتراجع عن مواقفها الحازمة في وجه التنازل والاستسلام للعدو الاسرائيلي.

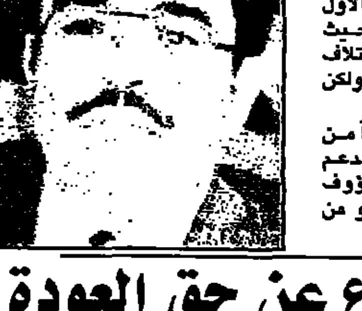
من جانبها اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان اسرائيل ترى في سوريا العقبة الكأداء في وجه اطماعها العدوانية التوسعية في المنطقة.

وقالت الجبهة في تصريح رسمي ان التهديدات التركية لسوريا وفي هذا الظرف بالذات لا يمكن عزلها عن التنسيق الكامل مع اسرائيل. معلنة وقوفها الكامل الى جانب سوريا في تصديها لسياسة العدوان والاحلاف المشبوهة.

واضافت ان صمود سوريا وتمسكها بالثوابت والحقوق القومية جعل منها هدفاً اساسياً لاعداء الامة. وهذا ما يفسر دعوات اسرائيل لقيام نظام اقليمي في المنطقة يرتكز الى تطوير التحالف العسكري الاسرائيلي التركي. والذي يستهدف بالدرجة الاولى محاصرة سوريا ومحاولة اضعاف موقفها الحازم في التصدي للمخططات الصهيونية.

ودعت الجبهة الامة العربية وقواها الشعبية والرسمية الى تعزيز تضامنها مع سوريا الصامدة وادانة السياسة العدوانية لحكام تركيا.

انتخابات الرئاسة تهدد بانفراط الائتلاف النيابي



اكدت مصادر نيابية ان الائتلاف النيابي المكون من ٥٣ نائباً بدأ يواجه اول اختبار عملي له ينتظر ان يؤدي الى انفراط عقده في غضون الاسابيع المقبلة، والاختبار الاول هو رئاسة مجلس النواب حيث يتنافس اربعة من اعضاء الائتلاف على الفوز بترشيحه لاحدهم ولكن هذا الامر يبدو مستحيلاً.

وذكرت المصادر ان عدداً من الاعضاء في الائتلاف بدأوا بدعم ترشيح النائب عبد الرؤوف الروابدة لرئاسة المجلس، وهو من خارج هذا الائتلاف النيابي.

لجنة الدفاع عن حق العودة تجدد رفضها لمحاولات التوطين

وجهت لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن مذكرة الى ملوك ورؤساء الدول المضيفة والمانحة والامين العام للامم المتحدة ومفوض وكالة الغوث اكدت تمسك اللاجئين بحق العودة الى فلسطين ورفض اي مساس بالالتزام الدولي بهذا الحق سياسياً وقانونياً والذي تكفله القرارات الدولية وعلى رأسها قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨.

وطالبت المذكرة بتحقيق المطالب التالية :

● الحفاظ على وكالة الغوث واستمرار خدماتها وتحسينها واتساعها لتشمل جميع اللاجئين الفلسطينيين.

● رفض كل الدعوات لحل قضية اللاجئين على ارضية اقليمية تستهدف التوطين بديلاً عن العودة.

● الدعم والتأييد الكاملين لمطالب العاملين في وكالة الغوث والمعلنة من خلال ممثليهم في اللجان التنفيذية المنتخبة.

مطالبة مجلس النواب العمل لوقف التطبيع

طالب الدكتور اسحق الفرحان، رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي لمجابهة التطبيع، رئيس واعضاء مجلس النواب القيام بدورهم في رفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي، ما دام هذا الموقف يمثل الاغلبية المعلنة في المجلس.

وقال الفرحان في مذكرة بعث بها لرئيس مجلس النواب والنواب ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر والرأي العام الاردني قد لاحظوا اهتمامكم افراداً ومجموعات باعلان رفض التطبيع، ومطالبة الحكومة بوقفه، ولعله من الطبيعي والحالة هذه ان يتوقع المواطنون والمراقبون ان تتم متابعة هذا المنحى ضمن الاطار الدستوري واللوائح الداخلية لعمل مجلس النواب.



هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٥ تشرين اول ١٩٩٨

لا تثقوا بالانجليز

● زبائن الدعوات والحفلات الدبلوماسية، اصيبوا الاسبوع الماضي بخيبة امل كبيرة حين فوجئوا لدى تلبيتهم دعوة مسؤول كبير بالسفارة البريطانية بعمان لتناول طعام الغداء في منزله، بقوله لهم.. ان المنزل يخلو من الطعام، نظراً لان زوجته والطاهية قد غادرتا المنزل دون ان تعدا طعام الغداء.

المسؤول البريطاني داعب المدعوين المفجوعين بالقول.. لا تثقوا بالانجليز، ثم ما لبث ان اصطحبهم الى مطعم لتناول الغداء مع وفد سياسي بريطاني كان قادماً من غزة !!!

سبب شخصي

● يقال ان احد النواب الذين حجبوا الثقة عن حكومة الطراونة، لم يفعل ذلك نكاية بالحكومة، بل احتجاجاً على تعيين احمد عبيدات عضواً بمجلس الاعيان.

النائب اياه يختلف مع العين عبيدات حول مسائل شخصية وعشائرية، وليست سياسية.

مماطلات المسؤولين

● السيدة ابيره كريم بني حسن، والدة الاسير ماجد بني حسن، المحبوس في سجن عسقلان الاسرائيلي، مازالت تجوب الدوائر الرسمية، وتلتقي المسؤولين الاردنيين لمعرفة مصير ابنها الغائب منذ سبع سنوات.

"ام ماجد" اخبرت مندوب "المجد" في اربد ان محاولاتها سوف تستمر، رغم ان صبرها نفذ من مماطلات المسؤولين وبرود اعصابهم وقلة اكتراثهم !!

عقوبة الصمت

● حزب اليسار الديموقراطي طرح على الحكومة برنامجاً مفصلاً حول كيفية الخروج من المأزق الاقتصادي الراهن.

الحزب الذي كان يتصور ان تستقبل الحكومة برنامجه بالاحضان، اصيب بالاحباط لان برنامجه العتيد لم يحظ باي اهتمام يذكر لا عند الحكومة، ولا في الصحافة والديوانيات السياسية.

تكتيك فرنسي

● برنارد ايمييه، سفير فرنسا الجديد في عمان، باشر التعرف على رموز النخبة الصحفية والسياسية والنقابية في الاردن.

السفير يقوم كل يوم احد، بدعوة مجموعة من اعضاء النخبة الى حفل استقبال وغداء عمل يتم خلالهما التعارف المطلوب.

العناني اعلم

● زوار وزير الخارجية عبدالاله الخطيب، لاحظوا ان مقال "نقلق ولكن نتفاءل" الذي كتبه الزميل فهد الفانك حول مرض جلالة الملك، مبروز ومعلق في مكتب الوزير.

الوزير الخطيب اكد لدى الاستفسار منه عن سبب تعليق المقال، انه قد ورث ذلك عن سلفه الدكتور جواد العناني ايام كان وزيراً للخارجية، وان العناني بالتالي هو الادرى بسبب قطع هذا المقال وبروزته وتعليقه !!

احتجاج الحرفيين

● رفع حرفيو محافظة الزرقاء مذكرة لوزير البلديات، اكدوا فيها بان بلدية الزرقاء لا تقدم لهم اية خدمات تذكر.

وقال هؤلاء في مذكرتهم ان اكوام النفايات تتكدس امام محلاتهم، وان الوضع اصبح لا يطاق، نتيجة لعدم تزفيت البلدية للساحات الواقعة امام المجمعات الحرفية.

مستشفى للتجار

● انهت غرفة تجارة الزرقاء الاستعدادات اللازمة لانشاء مستشفى صغير، سيخصص لمعالجة تجار المدينة وباسعار رمزية.

خلاف نشأ بين اعضاء الغرفة حول جدوى انشاء مثل هذا المستشفى، ومدى حاجة التجار اليه.

مياه المعلمين

● قامت سلطة المياه مؤخراً بقطع المياه عن اسكان معلمي العقبة التابع لوزارة التربية والتعليم.

سبب القطع يعود الى رفض وزارة التربية دفع ما على هذا الاسكان من مستحقات مالية للسلطة.

اتحاد الطلبة

● اقدمت ادارة الجناح المدني في جامعة مؤتة على منع اتحاد الطلبة من ارشاد الطلبة الجدد، على الرغم من ان الاتحاد يقوم بهذه المهمة في بداية كل عام.

الادارة حذرت اتحاد الطلبة، الذي يسيطر عليه الاسلاميون، من القيام بذلك في محاولة منها لمنع اعادة انتخابهم مرة اخرى لرئاسة الاتحاد.

مقر ماروني

● يجري على قدم وساق الاستعداد لافتتاح مقر الطائفة المارونية الجديد في الاردن، والذي سيقام على قطعة ارض على طريق المطار، تبرعت بها الدولة.

مصادر مطلعة اكدت بان مجموعة من جيش لبنان الجنوبي، الموالي لاسرائيل، ستحضر حفل الافتتاح.

الرزنامة مع لبنان

● طالب مزارعون وتجار، من خلال مذكرة لوزير الزراعة مجحم الخريشة، بالغاء الرزنامة الزراعية بين الاردن ولبنان.

واشار هؤلاء الى ان هذه الرزنامة جاءت لصالح لبنان، واضرت بالمزارعين الاردنيين الذين يعملون في مجال الزراعة.

مرض الجرب

● تم مؤخراً حبس مدير احدى دور رعاية الاحداث، التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية.

الحبس جاء بعد ان رفع الحق العام قضية ضد هذا المدير، بسبب الاهمال الذي ادى لاصابة معظم نزلاء الدار بمرض الجرب.

شبيلات حراً بعد ايام

● بات في حكم المقرر ان يتم الافراج عن المهندس ليث شبيلات يوم الخميس القادم.

مدة محكومية المهندس شبيلات تنتهي بالضبط يوم الجمعة الواقع في التاسع من هذا الشهر، ولكن نظراً لان الجمعة يوم عطلة، فسيصار الى اطلاق سراح "ابو فرحان" ظهر يوم الخميس.. هكذا يرجح المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين، ورئيس هيئة الدفاع عن شبيلات.. مبروك.

خدمة مجانية

● سفير امريكا الجديد زار الاسبوع الماضي مخيم الزرقاء، حيث قام بافتتاح مركز صحي شامل في المخيم، بلغت كلفة انشائه ثلاثمائة الف دينار.

المركز الصحي الجديد يركز على الخدمة الانجابية وتحديد النسل، ويقدم خدماته في هذا المجال مجاناً لكافة ابناء المخيم.

رؤساء البلديات

● اكثر من خمسين رئيس بلدية قاموا برفع مذكرة لرئاسة الوزراء، طالبوا فيها بضرورة اخضاع رواتبهم للتقاعد المدني، اسوة بشرائح المجتمع الاخرى، وخاصة النواب.

هؤلاء اشاروا في مذكرتهم الى ان بعضهم يشغل منصب رئيس بلدية منذ اكثر من ١٥ عاماً، ولم يحصل على راتب تقاعدي.

تجميد الاتحاد

● لجأت ادارة جامعة اليرموك مؤخراً لتجميد اعمال اتحاد الطلبة الذي تسيطر عليه مجموعة من الطلبة المعارضين.

الادارة منعت الاتحاد من القيام باي نشاطات حتى الثقافية منها.

سجن الجفر

● قالت مصادر مطلعة بان الجهات المسؤولة تدرس حالياً نقل جميع السجناء السياسيين وسجناء التنظيمات الاسلامية لسجن الجفر.

المصادر قالت ان هذا السجن تمت تهيئته لاستقبال هؤلاء السجناء.

متنزه البيبسي

● انهت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة المخططات اللازمة لانشاء بحيرة اصطناعية كبيرة، قرب بركة البيبسي في مدينة الرصيفة.

وسيتم العمل في هذا المشروع خلال الايام القليلة القادمة، حيث ستقوم الوزارة بتجفيف البركة وتحويلها لمتنزه.

انفجارات المخابز

● بدأت لجنة السلامة العامة في محافظة الزرقاء باتخاذ اجراءات وقائية ضد المخابز في المحافظة، بعد انفجار مخبزين الاسبوع الماضي، احدهما في الزرقاء والاخر في الرصيفة.

لجنة السلامة العامة بدأت القيام بجولات شملت جميع مخابز المحافظة.

النفايات الصناعية

● بدأت غرفة صناعة الزرقاء الدعوة لانشاء محطة تنقية خاصة، بمصانع المحافظة، في ضوء الصعوبات التي تواجهها المصانع في التخلص من النفايات السائلة.

ويذكر ان سلطة المياه ترفض ربط هذه المصانع على شبكة الصرف الصحي، مما يضطرها للتخلص من نفاياتها السائلة عن طريق سيل الزرقاء.

احتجاج الصيادلة

● تقدمت ١٢ صيدلية، تم اغلاقها الاسبوع قبل الماضي، بشكوى لنقابة الصيادلة ضد وزارة الصحة، اكدت فيها بان الاغلاق تم بدون وجه حق.

وقال اصحاب الصيدليات في المذكرة ان وزارة الصحة اعتمدت اسلوباً غير حضاري لايقاعها واتهامها ببيع حبوب مهدئة ومخدرة بلا وصفات، مطالبين باعادة الاعتبار لهم وفتح صيدلياتهم.

النائب والباص

● يسعى احد النواب ومنذ اشهر للحصول على خط باص خاص به.

النائب قام بزيارة المحافظ عدة مرات، الا ان المحافظ مازال يماطل في الموافقة.

دورات ادارة

● تدرس رئاسة الوزراء انشاء معهد مختص بتأهيل البلديات والمجالس القروية، في محاولة منها لدمج هذه البلديات والمجالس حتى تصبح خمسين بلدية فقط.

المعهد سيهتم بتأهيل رؤساء البلديات والمجالس القروية من خلال دورات في الادارة وغيرها.

ضريبة العقارات

● طالب مواطنون من خلال مذكرة لرئيس الوزراء باعفاء العقارات والاملاك الموروثة من الرسوم والضرائب، وكذلك الاملاك المنقولة من الاصول للفروع والعكس، او ما بين الاشقاء والازواج، لانها ليست بحكم البيع.

المواطنون قالوا في مذكرتهم ان ذلك مطبق في العديد من دول العالم، ومنها دول عربية، ولا يجوز ان تبقى الحكومة تتقاضى ١٠٪ من قيمة العقار المباع كضريبة.

دور الانترنت

● حذرت شركة الاتصالات الاردنية شركات الانترنت الاردنية من تقديم خدمات الاتصال لزبائنها، واتخاذ اجراءات صارمة بحقها، على قاعدة انها غير مخولة بتقديم مثل هذه الخدمة.

الشركات وبعد استيائها من خطوة الاتصالات هذه، قامت برفع مذكرة لرئاسة الوزراء، تشرح فيها الدور الذي تقوم به في خدمة المجتمع.

الانتخابات السياسية

● وسط تكهنات واسعة بتشكيل كتلة انتخابية ثالثة لخوض انتخابات نادي البقعة التي ستجري في ايار المقبل، تجاوز عدد اعضاء الهيئة العامة للنادي اواخر الاسبوع الماضي ٤ الاف عضو.

الكتلة الثالثة التي لم تظهر ملامحها بعد ستزاحم الكتلتين الاساسيين في الانتخابات القادمة وهما التكتل السياسي الذي يتمسك بالحفاظ على الوجه الوطني للنادي الرافض للاتفاقيات التسووية، والتكتل الاخر الذي يرفع شعاراً رياضياً واجتماعياً دون النظر للموقف السياسي في حملته الانتخابية.

كشف الداخلية

● امين عام احد الاحزاب طلب من وزارة الداخلية تزويده بكشف باسماء الاحزاب الاردنية المرخصة وعناوينها، لمعرفة اي الاحزاب يتمتع بشرعية "الترخيص الحكومي".

امين الحزب الذي حصل على اجابة الوزارة يود تقديمها الى لجنة تنسيق الاحزاب، في حال رفضها عضوية الحزب الشيوعي/ جناح زيادين الانضمام الى اللجنة فيما اذا تقدم جناح زيادين فعلاً بطلب الانضمام.

النائب والمعاقين

● احد النواب رفض يوم الاحد الماضي بشدة استقبال عدد من ابطال اتحاد رياضة المعاقين اثناء زيارتهم للمجلس.

النائب صرخ في وجوه المعاقين قائلاً : مافيش غيري في المجلس، اذهبوا الى جناح الرئيس".

المعاقون الذين ساءهم تصرف النائب اجتمعوا بعدد من الصحفيين واقسموا انهم لم يطلبوا من النائب اية وساطة، وانما ارادوا سؤاله فقط.

جمعية البقعة

● بدأ عدد من الشباب النشطاء في مخيم البقعة بالتباحث فيما بينهم لتشكيل جمعية تعاونية متعددة الاغراض لخدمة المخيم وابنائه.

اجتماع نوعي عقد في الايام القليلة الماضية لوضع اللمسات الاولية على تشكيل الجمعية وآليات عملها، للبدء باجراءات الترخيص وسط مباركة عدد كبير من المواطنين.

السلط ومجلسها

● المذكرة التي رفعها مجلس بلدية السلط للحكومة المتضمنة تأييد المجلس البلدي لما جاء في مداخلة النائب محمود الخرابشة اثناء مناقشة الثقة بالحكومة لاتزال تلقى جدلاً ونقاشاً موسعاً بين ابناء مدينة السلط.

الجدل الدائر حالياً مصدره هو هل يؤيد المجلس البلدي "السلطاوي" كل ما جاء في كلمة الخرابشة، ام يؤيد فقط ما قاله النائب حول خلو الحكومة الحالية من الوزراء "السلطيين" ؟؟

دوام الوزير

● ناصر جوده، وزير الاعلام لم يعد يداوم كالسابق في دار رئاسة الوزراء، بل تركز دوامه في مكتبه بمقر وزارة الاعلام.

يقال ان رئيس الوزراء هو الذي طلب من وزير اعلامه اعطاء الاولوية لشؤون الاعلام وليس السياسة، خلافاً لما كان متبعاً بين الكباريتي ووزير اعلامه مروان المعشر، او بين المجالي ووزير اعلامه عبدالله النسور.

اسنان تطبيعية

● بدأت ادارة احدى الشركات الاسرائيلية مفاوضاتها مع بعض المختبرات الاردنية الخاصة من اجل انشاء شركة مشتركة تتخصص بعمل قوالب فنية لتقويم الاسنان.

عدد من المختبرات الاردنية رحبت بالفكرة وطلبت منحها الوقت اللازم لدراسة الموضوع.

وساطة كبيرة

● شخصية سياسية معروفة بدأت التوسط لدى الجهات الامنية لامرأة تحمل جنسية عربية متورطة في قضية اخلاقية.

الوساطة تستهدف اعادة جواز المرأة المحجوز والسماح لها بمغادرة البلاد.

طعن معلمة

● تعرضت احدى المدرسات الى الطعن بواسطة خنجر من قبل شخص غير معروف.

المعلمة المذكورة كانت قد طالبت مسؤولي الكراج القريب من مدرستها بالعمل على ابعاد هذا الشخص الذي كان يتحرش بها على الدوام.

الحلم العربي

● انتقد المواطنون عدم بث التلفزيون الاردني لاغنية الحلم العربي رغم ان جميع المحطات العربية تقوم ببث هذه الاغنية.

بعض المواطنين علقوا بالقول ان ادارة التلفزيون يبدو انها لا تؤمن بالحلم وانما تتعامل مع الواقع فقط.

منع الاجازات

● طلب مدير تربية احدى المحافظات من مدراء المدارس ضرورة ارسال جميع الاجازات المرضية والعرضية التي يطلبها المعلمون الى المديرية.

هذا الطلب جاء بسبب شكاوى اهالي الطلاب من كثرة غياب المعلمين.

قطع التيار

● ناشد اهالي مدينة الطفيلة رئيس الوزراء ومدير شركة الكهرباء عدم قطع التيار الكهربائي عن منازلهم.

وطالب هؤلاء بضرورة منحهم مهلة اضافية لتسديد التزاماتهم لشركة الكهرباء قبل قطع التيار عن منازلهم.

قص الشعر

● تعرضت مديرة احدى المدارس في محافظة قريبة من عمان الى توبيخ شديد من المسؤولين في الوزارة.

سبب التوبيخ هو اقدام ادارة المدرسة على قص شعر احدى الطالبات لانها ابتسمت في غرفة الصف.

ناطق رسمي

● قرر وزير المالية تكليف احد الموظفين في الوزارة بالقيام باعمال الناطق الرسمي بلسان الوزارة.

القرار جاء بعد علم الوزير بان وزارته لا يوجد فيها دائرة للعلاقات العامة او حتى مسؤول اعلامي.

الرسوم الجامعية

● بدأ المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن يستعد لخوض معركة ضد رفع الرسوم الجامعية.

المجلس التأسيسي قرر بدء المعركة على جميع المستويات والجبهات.

قضية شرعية

● ردت محكمة مادبا الشرعية قضية رفعت ضد احد الكتاب تتهمه بالردة عن الاسلام.

المحكمة اعتبرت ان الكاتب مسلم وغير مرتد كون الدستور يضمن حرية الكلمة.

ضريبة المجاري

● احتج عشرات المواطنين في مدينتي الفحيص وماحص على قيام سلطة المياه باستيفاء رسوم الصرف الصحي منهم.

واكد هؤلاء انهم يدفعون الرسوم علماً بان منازلهم غير مخدومة بالصرف الصحي.

الاسرى في اسرائيل

● بدأت احدى المحطات الفضائية المعروفة بتسجيل حلقات تلفزيونية خاصة عن وضع الاسرى الاردنيين في اسرائيل.

هذه المحطة قامت باجراء مقابلات مع ذوي المعتقلين الذين اشادوا بالفكرة وادانوا سياسة الصمت الرسمي وخاصة من قبل التلفزيون الاردني.

مدير مكتب

● تم مؤخراً تعيين مدير لمكتب احد المسؤولين في مؤسسة عامة براتب وقدره ١٢٠٠ دينار.

قرار التعيين جاء بعقد وقعه المسؤول الذي صمم على ان يكون هذا الشخص مديراً لمكتبه.

استقطاب الصحفيين

● بدأت احدى الصحف اليومية باستقطاب عدد من الصحفيين العاملين في صحيفة يومية اخرى وذلك بعرض رواتب عالية عليهم.

ادارة الصحيفة المتضررة قررت اجبار الزملاء العاملين فيها على توقيع عقود سنوية تتضمن غرامات مالية كبيرة على من ترك العمل فيها.

اثبات الشخصية

● امرت وزارة الصحة جميع الموظفين المنتفعين من نظام التأمين الصحي في المستشفيات الحكومية عدم تسليم بطاقات التأمين الصحي لغيرهم.

الوزارة قامت بتوجيه كتب رسمية لبعض المستشفيات تطالب بضرورة التأكد من هوية المنتفع، من خلال اجباره على احضار دفتر العائلة او جواز سفره.

خصومات شهرية

● احتج عشرات المعلمين المنتسبين لوزارة التربية والتعليم من قرارات الخصم التي تتعرض لها رواتبهم شهرياً بحجج مختلفة.

المعلمون اكدوا بان رواتبهم لا تثبت على رقم معين، وان الخصومات كثيرة جداً وشبه شهرية.

تحقيق بالفساد

● بدأت ادارة مكافحة الفساد باستدعاء بعض الموظفين العاملين باحدى الدوائر الخدماتية.

سبب الاستدعاء التحقيق لمعرفة المسؤولين عن اصدار بعض الوثائق المزورة، بالاضافة الى تجاوزات خطيرة، تجري داخل الدائرة.

الرسوم الجامعية

● اتخذت ادارة احدى الجامعات الخاصة قراراً يقضي بضرورة رفع الرسوم الجامعية خمسة دنانير لكل ساعة معتمدة، وعشرة عن الساعة الخاصة بالكليات العلمية والهندسية.

قرار الرفع جاء بعد الاقبال الشديد الذي شهدته الجامعات الخاصة مؤخراً.

الخطوط الخلوية

● بدأت احدى شركات الهواتف الخلوية بتنفيذ برامج مكثفة جداً للتخلص من جميع الخطوط التي تملكها، خوفاً من انتهاء هذا العام دون تأجيرها او بيعها.

قرار تأجير الخطوط او بيعها جاء بعد ان تقدمت اكثر من ثلاث شركات متخصصة بطلبات تقديم خدمات هاتفية.

الشركة المحتكرة لخطوط الهواتف الخلوية بدأت من جهتها سياسة بيع الخطوط الهاتفية باسعار مخفضة، وبامتيازات هائلة، لكسب زبائن جدد.

الشهادات الجامعية

● رفضت بعض الجامعات الخاصة معادلة بعض الشهادات الجامعية الصادرة من الجامعات الهندية، بحجة ان مستوى هذه الجامعات منخفض جداً.

الطلاب الاردنيون في الهند اكدوا ان جامعاتهم معتمدة ومعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي.

المنتدى الاعلامي

● مدير المطبوعات الجديد، الزميل اياد القطان، يعتزم اقامة "المنتدى الاعلامي" في مبنى دائرة المطبوعات على شاطئ الدوار الثالث بجبل عمان.

المنتدى الذي قطع شوطاً على طريق التنفيذ، سيتكرس خلال ساعات المساء لشرح السياسات الحكومية ومناقشتها، وسيجمع في حضوره بين المسؤولين والصحفيين.. وكان الله في العون.

اراضي المسؤول

● بدأ احد المسؤولين السابقين بتجهيز الاراضي التي يمتلكها وفتح شوارع لها كمقدمة لبيعها.

المسؤول المذكور كان قد اشترى هذه الاراضي عندما كان في موقعه الوظيفي.

خصخصة النقل

● تعرضت عطاءات مؤسسة النقل العام التي طرحتها مؤخراً، والقاضية بتأجير بعض الباصات الى المواطنين وبعض الشركات الخاصة الى فشل كبير، بسبب الاسعار العالية التي طلبتها.

ادارة المؤسسة تفكر جدياً الان ان تعيد طرح العطاءات بصيغة جديدة ترضي اصحاب الشركات والمواطنين على السواء.

منع الكلام

● محافظ احدى المحافظات القريبة من عمان طلب من مدير التربية في محافظته ومن مديرة احدى المدارس الاساسية عدم التصريح للصحافة والاعلام، حول قضية الابر والمطاعيم الفاسدة.

قرار الالتزام هذا جاء بعد زيارة قام بها مدير التربية والمحافظ الى المدرسة التي تعرضت بعض طالباتها الى الاصابة.

احصائية غريبة

● في احصائية للمياه قدمها احد الخبراء المختصين تبين ان معدل استهلاك الفرد في محافظة المفرق يعادل ٢٥٪ من معدل استهلاك الفرد في غرب عمان.

الاحصائية بينت كذلك ان ١٤٪ من سكان العاصمة، وهم سكان عمان الغربية، يستهلكون ٥٠٪ من المياه، والـ٨٦٪ يستهلكون الخمسين الثانية.

الدفع اولا

● حوّل احد المرضى الى مستشفى الجامعة وهو يعاني من نزيف في الدماغ وحالته خطرة.

القائمون على المستشفى رفضوا ادخاله الا بعد دفع ٥٠٠ دينار كتأمين، مما اضطره للذهاب الى مستشفى البشير، حيث لم يجد سريراً شاغراً !!

فهرس الاخبار

من المحرر

تحية لكتاب المجد

● بعث الصديق محمد ربحي بالرسالة التالية..

السيد/ رئيس تحرير جريدة المجد "العربي" الاكرم.

تحية طيبة وبعد :

انا مواطن اطالع جريدتكم الرائدة منذ فترة وفي كل عدد جديد يزداد اعجابي بهذه الجريدة الفتية التي تبوأت مكانها المرموق، كونها تعبر عما يجول في خواطر شعبنا العربي المقهور من المحيط الى الخليج فتحياتي لكم ولثلة الشرفاء الذين تطالعنا كتاباتهم صباح كل اثنين.

وتحية خاصة ارسلها عبر جريدتكم الموقرة للصحفي المبدع / طلال سلمان، رئيس تحرير جريدة "السفير" اللبنانية عن مقالته "فلسطين مقبرة للغزاة".

وما دامت هناك اقلام نظيفة فلا زلنا بالف الف خير.. والسلام عليكم.

محاضرات

المهندس علي اللبدي يحاضر في المنتدى العربي

● بدعوة من المنتدى العربي، يلقي المستشار في تنمية المصادر المائية المهندس علي اللبدي، محاضرة بعنوان : "التنمية المستدامة والادارة المتكاملة للمياه".

تبدأ المحاضرة في الساعة السادسة من يوم غد الثلاثاء في مقر المنتدى، الكائن في الشميساني، مقابل مجمع النقابات المهنية.

معارض

معرض الفنانة لامعة جمال

● يفتتح مساء يوم بعد غد الاربعاء معرض الفنانة لامعة جمال، في المركز الثقافي الفرنسي في جبل اللويبدة.

ويفتتح المعرض، الذي يستمر حتى السادس والعشرين من الشهر الحالي، السفير الفرنسي برنارد ايمييه.

احزاب

حزب الوحدة الشعبية يدعو الى التمسك بالثوابت الفلسطينية

● دعا حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، كافة القوى والفصائل الفلسطينية الحية، الى التمسك بالثوابت الفلسطينية المتمثلة بالنضال من اجل احقاق الحقوق الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

وقال بيان صادر عن الحزب حول جريمة مصادرة اراضي ام الفحم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، ان شرطة الاحتلال الصهيوني اقترفت جريمة جديدة تضاف لسجلها بمواجهتها لاهلنا في منطقة ام الفحم، الذين عبروا عن تمسكهم بارضهم، ورفض سياسة مصادرة الاراضي، وواجهوا رصاص العدو بصدورهم مسجلين صفحة مضيئة اخرى في سجل تضحيات شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، بمواجهة العنصرية الوحشية المتمثلة بالكيان الصهيوني الغاصب، الذي يثبت يوماً بعد يوم تجذر عنصريته وفاشيته، من خلال ما يرتكبه في الضفة والقطاع، وحرمان شعبنا الفلسطيني من العيش الحر الكريم على تراب وطنه.

واكد البيان على ان جرائم الصهيونية بحق اهالي ام الفحم تشكل دليلاً مادياً على زيف ادعاءات الديمقراطية الاسرائيلية والمساواة التي تتشدق بها.

وادان البيان ممارسات العدو الصهيوني بحق الشعب العربي الفلسطيني، مؤكداً على وحدته في كل اماكن تواجده، كما حيى صمود الاهل في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وصلابة تحديهم وعمق انتمائهم لارض آبائهم واجدادهم.

حق الرد

تعقيب من حزب التحرير

● جاءنا من حزب التحرير الاسلامي المحظور التعقيب التالي..

تعقيباً على ما نشرته جريدة "المجد" في عددها الماضي حول "خلافات داخل حزب التحرير" نرجو العلم ان لا صحة للمعلومات الواردة في الخبر حول اقتراح بعض اعضاء الحزب بتقديم طلب للحصول على ترخيص، حيث ان هذا الموضوع لم يطرح في اوساط الحزب، ولا في اي من هيئاته ولجانه لا سابقاً ولا حاضراً.

لقد سبق ان حدد الناطق الرسمي للحزب موقف الحزب من طلب الترخيص، وهو اننا مرخصون من قبل الله، وان الحزب يعتبر نفسه حزباً اسلامياً لجميع المسلمين في كل البلاد الاسلامية، ولا يؤمن بتجزئة العالم الاسلامي وتقسيمه الى كيانات قطرية، كما لا يؤمن بالديمقراطية اساساً للعمل السياسي وبالتالي فهو لا يطلب شرعية من احد.

جمعيات

احتجاج مجلس الجمعيات الاسلامية

● بعث امين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية برسالة الى رئيس الوزراء، واخرى الى رئيس الديوان الملكي قال فيهما.. ما هذا الذي يحدث ونحن نشكو الفقر وندعو للتقشف ومئات الآلاف من المواطنين لا يجدون الكفاف ؟. مئة الف دينار تنفقها الحكومة لصيانة المنزل المخصص لسكن الرئيس المعين لسلطة اقليم العقبة والذي سكنه الرئيس السابق ولم يطالب بصيانته ؟

واضاف يقول في رسالتيه.. ان الرئيس الجديد لم يتنازل ان يدخله، فسكن مع عائلته في احد الفنادق الفخمة على نفقة السلطة منذ تعيينه وما زال، ويأخذ راتبه المقرر كوزير. فما هو المبرر ؟ واين العدالة ؟ وكيف اذن تضمن الحكومة ولاء المواطنين والاموال تبعثر بلا حساب على غير اهلها ؟

الفعاليات الشعبية تعلن الوقوف لجانب سوريا في مواجهة التهديدات التركية

بقدر ما تصاعدت الحماقة التركية في تهديد الشقيقة سوريا، بقدر ما تواصلت ردود الفعل الشعبية الاردنية الغاضبة والرافضة جملة وتفصيلاً لهذه التهديدات، والمعلنة جهاراً نهاراً الوقوف بحزم الى جانب الشقيق السوري ضد المعتدي التركي الغاشم. ولعل الرأي العام الاردني الذي قابل بالشجب والاستنكار، هذه التهديدات الطورانية البغيضة، لا يختلف عن باقي الشعوب العربية والاسلامية التي تستهجن المواقف التركية العدائية لسوريا، مقابل التحالف التركي مع اسرائيل.

"المجد" استطلعت آراء عدد من الفعاليات الشعبية الاردنية، حول التصعيد التركي المشبوه ضد سوريا، ولحساب العدو الاسرائيلي.. وفيما يلي آراء هذه الفعاليات والشخصيات.

تحقيق
يسرى الكردي ـ وليد حسني

سليمان عرار

● الامين العام لحزب المستقبل سليمان عرار قال: نحن لا نوافق على هذه الحشود ونستنكرها، ونعتقد انها لا تفيد احداً الا العدو الاسرائيلي.

ان تركيا دولة جارة، وكان عليها ان تحسب الف حساب قبل ان تقوم بهذه الحشود، لان سوريا بلد شقيق، ويواجه عدواً مسلحاً مدججاً بكل انواع الاسلحة المتطورة والخطيرة في العالم، ولذلك فعندما تقوم تركيا بالحشود العسكرية على حدود الشقيقة سوريا فهذا يعني انها تريد من سوريا ان تسحب قواتها من الجبهة مع اسرائيل.

من هنا فنحن نستريب في هذه الحشود، وأياً كانت دوافعها واسبابها، فنحن نعتقد انها ليست ببعيدة عن المخططات الاسرائيلية التي تبيتها لامتنا.

ونعتقد في هذا الصدد ان المعاهدة التركية الاسرائيلية قد لعبت دوراً مباشراً في هذا الامر، ونطالب تركيا بان تسحب قواتها وان تلتزم بلغة الحوار.

المحامي هاني الخصاونة

● المحامي الدكتور هاني الخصاونة، وزير الاعلام الاسبق قال: لكي نقطع الطريق على اية مزاودة او ادعاء للحكمة، فاننا نكبر الموقف السوري الرزين، الذي يعبر في حقيقته عن موقف كل مواطن عربي، من حيث الحرص المطلق على تأكيد اهمية العلاقات مع تركيا انطلاقاً من وعي ابناء الامة العربية ان الشعب التركي شعب مسلم شقيق تربطنا به العلاقة المحمدية الخالدة التي يعززها التاريخ الطويل المشترك والجيرة في الارض والماء والهواء..

كما نكبر صبر سوريا وهدوءها بينما حكام تركيا – المعزولون عن شعب تركيا نفسه – يتنافخون باطلاق الاكاذيب ضدها، واصدار التهديدات الاستفزازية الباطلة، والتحرش بسوريا في لحظة تاريخية تعربد فيها اسرائيل والصهيونية العالمية على العالم، بعد ان سيطرت على الادارة الامريكية وعلى قوى المال والاعلام العالمية، وهي على اية حال لحظة ظالمة سوداء في تاريخ الانسانية ولن تدوم..

قبل ايام لم يخجل حكام تركيا من اصدار حكم بالسجن والحرمان من الحقوق السياسية ضد رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اوردغان، وهو اكثر قائد سياسي يملك شعبية في تركيا كلها وذلك لان الرئيس المذكور خطب يقول بان (المساجد ستكون ثكناتنا.. اي ثكنات للاتراك)، واعتبر الحكام الاتراك ان هذا الكلام يشكل جريمة اثارة الكراهية.. وتناسوا ان تحرشهم بسوريا الذي يتم بالتحالف مع اسرائيل ولخدمتها يثير كراهية مليار مسلم ولاحتقارهم، وفي طليعتهم الاغلبية الساحقة من ابناء الامة التركية الشقيقة..

لقد تعاظم حقد حكام تركيا على سوريا منذ ان بدأت علاقات دمشق وبغداد تسترد طبيعتها وحيويتها.. وان اعداء الامة يعرفون معنى لقاء بغداد بدمشق ودلالاته وآثاره اذا اندفع هذا اللقاء بكل زخمه الى نهايته.. ولهذا فان واجب كل عربي اياً كان موقعه ان يسعى بكل ما لديه للرد على التحالف الاسرائيلي مع حكام تركيا بالدعوة والعمل على التلاقي الكامل بين قيادتي العراق وسوريا فلقاء هذين القطرين العربيين قادر ان يقلب كل الموازين في المنطقة، وان يبعث من الرقاد كل نوازع الصمود والتحدي والنهوض الكامنة في ابناء الامة وجماهيرها، وهو السلاح الامضى لحماية امن سوريا والعراق وامن المشرق العربي كله.

ولخيراً، تحية الى صمود سوريا والى حكمة قيادتها.. تحية الى صمود العراق وبسالة قيادته وشعبه.. ويا اخوتنا في دمشق وبغداد لا تهلوا الالتقاء ولا تفرطوا في التروي والحساب.. فاحسن انواع الدفاع هو اخذ زمام المبادرة ومبادأة العدو ومواجهته، واطمئنوا.. فان اعداء امتنا هم اعداء لقضية عادلة، ولامة عريقة حملت رسالات السماء، وهم الخاسرون بعون الله.

الدكتور اسحق الفرحان

● الدكتور اسحق الفرحان، الامين العام السابق لجبهة العمل الاسلامي قال ان التحالف التركي الاسرائيلي تحالف مشبوه يهدف الى تقويض الامن القومي العربي، وايجاد اختراق مباشر للامة العربية، بحيث يسهل للمخطط الصهيوني ان يوسع مجاله الحيوي ليشمل الوطن العربي بكامله، من حدود تركيا شمالاً الى اوغندا او اريتريا جنوباً.

اننا نلمس اصابع المخطط الصهيوني تحيط بالسودان العربي المسلم، وهو بوابة العروبة والاسلام الى كافة القارة الافريقية.

ولذلك يجب ان يتنبه الشعب العربي في سائر اقطاره، الى خطورة هذا التحالف ومقاومته والتصدي له بشدة، حتى نحول بينه وبين تحقيق اهدافه الخبيثة.

وكمبادرة ايجابية ارى ان على الدول العربية، وبخاصة الاردن وسوريا والعراق، ان تقوم بتكثيف الاتصالات الدبلوماسية مع تركيا، لتبيان اخطار هذا التحالف، وخصوصاً فيما يتعلق بالثروات المائية، او بمياه دجلة والفرات التي تنبع من تركيا، وهي انهار في الوقت نفسه عربية سورية عراقية، وكذلك ادعو الى التنبه لمحاولة اسرائيل، التي تسعى لتجاوز القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين، لالهاء المنطقة بتحالفات عسكرية قد تؤدي بالمنطقة الى فتن داخلية بدلاً من ان توجه جميع التناقضات ضد العدو الاسرائيلي المشترك.

الدكتور عبد الرحيم ملحس

● الدكتور عبد الرحيم ملحس وزير الصحة السابق قال: ليس صعباً فهم ما يجري على الحدود السورية التركية. فحشد جيوش دولة على حدود دولة مجاورة هو اداة ضغط عسكرية من اجل تحقيق هدف سياسي. ومع ان هناك مشكلة كردية على حدود البلدين، الا انني اميل الى الاعتقاد بان سبب هذا الحشد والتهديد هو لامر استجد او تأزم مؤخراً، اذ ان المشكلة الكردية كانت قائمة منذ زمن بعيد، ولم يحدث ان استدعت مضاعفاتها المتجددة حشد الجيوش على حدود البلدين.

يدعوني هذا الى الاعتقاد بان الامر يتعلق بامر آخر. فسوريا تتعامل الآن مع تركيا جديدة.. تركيا امريكو – اسرائيلية التحالف، ذات مزاج عسكري. ثبت هذا في شمال العراق، ولنفس السبب تقريباً.

ملل اسرائيل وحلفائها من تمسك سوريا المتشدد بشروطها للسلام هو في رأيي السبب نحو هذا الضغط. وقد مهدت امريكا لتكوين هذا الضغط العسكري – السياسي على سوريا منذ مدة بطريقة مكشوفة لم تخف على اي مراقب. اما التوقيت فقد انتظر انتهاء الترتيبات اللازمة مع زعماء الاكراد الذين رجعوا من امريكا مؤخراً.

ما يحصل الآن على الحدود التركية السورية هو نتيجة محتومة للانحدار العربي المعاصر الذي كرس الاقليمية المتعادية. والذي تفاقم الى درجة جعل بعض الدول العربية تغير اعماقها الجغرافية، والتاريخية، والقومية والاقتصادية. حتى الذين لا يؤمنون بالقومية العربية، والوحدة العربية، اصبحوا يعبرون عن حالة الخزي التي وصلت لها دول متجاورة تقتضي مصالحها – ان لم يكن مبادئها – التجمع والتحالف للدفاع عن كياناتها وارادتها الفردية.

"الكماشة" التي تريد امريكا ضغط العراق وسوريا بها كلما لزم الامر تحتاج الى دولتين.. واحدة اسرائيلية في الجنوب، واخرى كردية في الشمال.. والعرب يساعدون، او يتفرجون!

المحامي سليم الزعبي

● الوزير السابق المحامي سليم الزعبي قال انه ما من شك ان اسرائيل زرعت في قلب الوطن العربي، بهدف تفتيت الامة العربية. وهي عبارة عن نتيجة لمشروع استعماري استيطاني يستهدف الامة في بقائها ووجودها.

وقد حقق هذا المشروع نجاحات على حساب الامة العربية، خاصة في العقدين الاخيرين، وعلى وجه التحديد اعتباراً من اتفاقات كامب ديفيد، التي اخرجت مصر العربية من حلبة الصراع، ومن قيادة المواجهة لهذا المشروع الاستعماري الاستيطاني، وما تبعها من اتفاقات اخرى ابتداءً من مؤتمر مدريد وما نتج عنه من اتفاقات فتتت وحدة الموقف العربي.

ان اسرائيل ليست سوى مشروع استعماري ضد الامة العربية. وقد وجدت في تركيا الحليف الاستراتيجي، لكي توغل في تفتيت هذه الامة.

كما ان تركيا المعادية للامة العربية ثقافة وحضارة ولغة، وجدت في اسرائيل الحليف الاستراتيجي للتأثير في هوية الامة العربية. والمستهدف قطعاً في الحلف التركي الاسرائيلي مجموع الامة العربية، وليس سورية فقط. وان كانت سورية تعبر عن موقف عربي في هذه الايام، فليس لانها هي المستهدفة، بل لان الهدف من وراء هذا الحلف يطال الامة العربية وصمودها، وعمق مقاومتها للتحديات الخارجية.

من هنا ادين هذا الحلف، لكن كلمات الادانة لم تعد كافية ويخجل المرء ان يتوقف عند كلمات الادانة. فعلى العرب جميعاً ان يناضلوا من اجل اسقاط الاحلاف المعادية للامة العربية، وقد فعلوا ذلك في الماضي ونجحوا.

لا بد من التأكيد على ان هذه الاحلاف، وان كانت في هذه المرحلة يمكن ان تقيّم بانها مستقوية على الامة العربية، الا ان المستقبل سيكون قطعاً لهذه الامة.

وانا على ثقة بان الشعب حتى في تركيا، سيجد مكانه الطبيعي، وهو ان يكون قريباً من الامة العربية ومتحالفاً معها، لان الشعبين العربي والتركي يشتركان في حضارة واحدة، ولم ينجح دعاة المعاداة للامة العربية في تركيا في نزع قناعات الشعب التركي وفهمه، على انه جزء من الحضارة الاسلامية التي يشترك فيها مع الامة العربية.

الدكتور يعقوب زيادين

● الامين العام للحزب الشيوعي الجديد الدكتور يعقوب زيادين قال ان الحلف التركي الاسرائيلي يستهدف بالدرجة الاولى اطفاء الشمعة الوحيدة المضيئة في العالم العربي الا وهي سوريا.

وان المشاكل الداخلية التي تعاني منها تركيا، وهي مطالبة حوالي ١٠ ملايين كردي في تركيا بحكم مستقل "وهذا حقهم" تحاول الحكومة التركية ان تحمل سوريا مسؤولية ذلك.

ان التهديدات التركية الاسرائيلية لسوريا وايران تدل على ان المنطقة تعيش على بركان قابل للانفجار في اي لحظة.

ومعروف ان امريكا هي وراء ذلك، لانها هي اساس كل بلاوينا، وان هذه التهديدات نتيجة الحلف التركي الاسرائيلي الذي يحاول جر بعض الدول العربية المجاورة الى ركبه.

نأمل خيراً في الانظمة والحكومات والشعوب العربية والاحزاب الوطنية ان تتحرك ضد هذه التهديدات الوقحة الاجرامية.

سالم النحاس

● الامين الاول لحزب حشد سالم النحاس قال ان الولايات المتحدة الامريكية في اطار سعيها لانجاح ترتيباتها في المنطقة، والتي تحتل الاولوية القصوى في سياستها في المنطقة باستكمال الهيمنة عليها واخضاعها، وجدت في تركيا واسرائيل المدخل لحلف اقليمي عسكري امني يخدم هذه السياسة.

وفي ظل تعثر تنفيذها بسبب تآكل الحصار على العراق وصمود شعبه وثبات الموقف السوري واللبناني وتصاعد الصمود الشعبي العربي فان امريكا تدفع المنطقة باتجاه الحرب لفرض ما تريده، سواء بما يختص بالعراق او سوريا ولبنان، لانه في حالة اشتعال هذه الحرب فانها ستطال المنطقة بكاملها، لهدف تحقيق السيطرة الكاملة عليها.

اننا نشجب التحركات التركية الاخيرة ونطالب بوقفها ونطالب الحكومة الاردنية باعلان موقف واضح وصريح، وعدم التعامل مع هذا الحلف الاقليمي الجديد والوقوف الى جانب الاشقاء العرب.

الدكتور سعيد ذياب

● الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الدكتور سعيد ذياب قال اننا نعتقد ان الحشود التركية على سوريا تهدف بالدرجة الاولى الضغط على سوريا من اجل تخفيض سقف مطالبها من مسار التسوية ودفعها لقبول الموقف الاسرائيلي الامريكي.

ومن ناحية ثانية يأتي هذا الموقف كذلك لشل دور سوريا المتنامي داخل الامة العربية من خلال موقفها المناهض للتسوية مع الدولة العبرية، هذا عدا عن ان تركيا تحاول ان تلعب دوراً اقليمياً في المنطقة من خلال التنسيق مع اسرائيل ونرى ان هذا الدور لا يمكن تحقيقه الا من خلال الضغط على دمشق وشل دورها.

وباعتقادي انها محاولة من قبل العسكريين في تركيا لتصدير ازماتهم الداخلية المتمثلة في تنامي الحس لدى الشعب التركي بانتمائه للامة الاسلامية ورغبته في اقامة علاقات ايجابية مع الدول العربية، وهذا مالا يرضي اتجاه العسكر الطامحين لاقامة اوثق العلاقات مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

وفي النهاية فاننا نعتقد ان الامة العربية شعوباً ورسميين مطالبين بوقفة جادة لدعم سوريا حتى يبقى هذا الصوت واضحاً وقوياً في مواجهة غطرسة الصهاينة وحلفائهم.

الدكتور محمد العوران

● الامين العام لحزب الارض العربية الدكتور محمد العوران قال ان موقفنا من الشقيقة سوريا موقف ثابت ولا غبار عليه فنحن وسوريا وحدة واحدة، وتشكل جميعنا سوريا والاردن وفلسطين ولبنان وحدة سوريا الكبرى. فنحن معهم تحت اي ظرف كان.

نحن نستغرب ونستهجن ونشجب المواقف التركية الاخيرة ضد سوريا. ولا تعني لنا الحشود العسكرية التركية على الحدود السورية الا انها حشود تستهدف النيل من الموقف السوري القومي والوطني.

كما ان هذه الحشود المرفوضة تدفع بتركيا لان تكون اداة استعمارية اخرى في يد الكيان الصهيوني الذي يطمح بالتأثير على الموقف السوري تجاه العملية السلمية.

اننا نناشد تركيا ان تكف عن هذه الاساليب التي لا تخدم الا الكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية، كما اننا نناشدها ان تعود الى صفها الاسلامي وان تعيد ترتيب حساباتها من جديد.

الدكتور همام سعيد

● نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور همام سعيد قال مما لا شك فيه ان هذا التحالف هو لاخراج الكيان الصهيوني من دائرة اقليمية ضيقة ومغلقة، الى دائرة واسعة ومفتوحة، حيث ان هذا العدو، بعد ان كان محاصراً، سيصبح هو الذي يحاصر المنطقة، ويهدد العمق العربي.

ولا يقتصر خطر هذا الحلف على سورية والعراق فقط، بل يمتد ليشكل خطراً على ايران وباكستان.

ويهدف هذا الحلف الى تحقيق مكسب استراتيجية ضخمة لصالح اليهود في المنطقة. ندين هذا التحالف وندعو الشعب التركي والحكومة التركية الى فك هذا الحلف وانهائه.

محمد الزعبي

● الامين العام لحزب "حق" محمد الزعبي قال ان الظروف المحيطة بالامة العربية، والمخاطر التي تتهددها، وحالة التشرذم والاستسلام المفروض عليها، واحتلال تركيا لشمال العراق، والحصار الظالم المفروض على العراق وليبيا والسودان، كل ذلك يؤكد ان الحشود العسكرية التركية ضد سوريا، والتهديدات التركية لها ما هي الا حلقة متصلة من مؤامرات كبرى لجر سوريا والعرب الى الحلف العسكري القائم بين تركيا والعدو الصهيوني. لان مثل هذا الحلف يعني الاحتلال واستغلال موارد الامة العربية المائية والنفطية وخلافها لصالح التحالف الامريكي – الصهيوني – التركي، وتسخير هذه الموارد لمطامعه.

وقد بات واضحاً ان الحلف التركي – الصهيوني – الامريكي ليس الا وسيلة لزعزعة وحدة الامة العربية، واثارة اوسع الخلافات في صفوفها والاعداد لتوجيه ضربات قاصمة لها يعدها لاستسلام طويل.

وما يؤكد هذه المخاطر التبني الامريكي الرسمي للسياسة الصهيونية، والتزام القيادة العسكرية التركية المرتبطة بحكومة الولايات المتحدة الامريكية بتحالف علني بين تركيا والعدو الصهيوني وامريكا، هذا التحالف المعادي للامة العربية، والذي يعمل على توجيه ضربات جديدة لسورية والعراق، يهدف تفتيت وحدتها وفرض واقع استسلامي عليها، يصعب الخروج منه في المدى المنظور. وان التحالف التركي – الصهيوني – الامريكي يهدد الامة العربية كلها لفرض استسلام اكيد عليها.

وقد جاءت الحشود والتهديدات العسكرية ضد سوريا بعد زيارة رئيس وزراء تركيا الى الكيان الصهيوني مباشرة لتؤكد ان هذه الزيارة حلقة من سلسلة هذا التحالف ولم تكن زيارة ودية.

من هنا فان حزبنا – حزب العمل القومي "حق" يرى ان الحشود العسكرية على سورية يستهدف الضغط عليها، ويستهدف صمودها وموقفها في وجه المخطط الامريكي الصهيوني، الذي يسعى لفرض السيطرة والاستسلام على الامة العربية. ويأتي هذا التصعيد العسكري، ضمن المخطط الامبريالي الصهيوني، الرامي لتركيع الامة العربية، وستبقى سورية تستهدف بكل اشكال العدوان، طالما استمرت في رفضها الاستسلام للعدو الصهيوني.

ونرى في حزب العمل القومي "حق" ان المصالحة مع العراق وازالة كل اسباب الخلاف، واقامة علاقات طبيعية معه، وطي صفحة الماضي، ووضع امكانات القطرين الشقيقين لمواجهة التهديدات التركية – الصهيونية والمخطط الامريكي – الصهيوني، هو وحده القادر على انقاذ الامة العربية من مخاطر الحلف الجديد، ومن حالة الاستسلام والذل والهوان الذي وصلت اليه.

وان حزبنا يدعو الشعب العربي وقواه الحية لاعلان غضبه وسخطه على هذا التحالف، وهذا التهديد العسكري ضد سورية، وهذه المؤامرة الجديدة – القديمة كما ندعو شعبنا العربي لتقديم كل الدعم الى سورية، وحشد طاقات الامة لدعم الموقف السوري الصامد في وجه هذه المؤامرة.

عبد الرحمن النابلسي

● الناطق بلسان حزب جبهة العمل القومي، عبد الرحمن النابلسي قال: لقد حذرنا سابقاً من التحالف التركي الاسرائيلي، واكدنا انه يهدد الامن السوري بشكل خاص والامن العربي بشكل عام.

كما ركزنا في حديثنا على ان الرد على هذا التحالف هو بتعميق العلاقة السورية العراقية حتى ترقى الى مستوى هذا التحدي لمواجهة خطره.

نؤكد على تضامننا مع سوريا ولبنان، ونطالب الحكومة التركية بالكف عن هذه التهديدات، كما نطالب الاردن باعلان موقفه الواضح من مثل هذه التهديدات والحشودات العسكرية ضد دولة عربية شقيقة.

محمد فيصل المجالي

● محمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار العربي الاردني قال: نحن ضد التصرف التركي بقيامه بتحشيد عساكره على الحدود العربية السورية وتهديده للامة العربية من خلال تهديده للشقيقة سوريا.

لقد كنا نأمل ان تساهم تركيا مع الامة العربية والاسلامية في تحرير القدس. لا ان تكون ذراعاً رخيصة للكيان الصهيوني الغاصب وتقوم بتهديد الامة العربية تنفيذاً لتحالفها مع الكيان الصهيوني.

نحن نهيب في هذا الموقف بجميع قادة الدول العربية والشعوب العربية ان تقف موقفاً قومياً ووطنياً موحداً ضد هذه الهجمة التركية البغيضة على سوريا والامة العربية.

محمد العامر

● محمد العامر، الامين العام للحركة القومية الديمقراطية، اصدر بياناً اشاد فيه بالاصرار السوري على الوقوف في وجه الانحدار العربي. كما اشار الى ان هذا الاصرار يواجه سيلاً من السهام المسمومة، كان آخرها التهديد التركي المباشر لسوريا. الذي يرتكز على تحالف عسكري ملوث بين الكيان الصهيوني الغاصب والزمرة العسكرية المتنفذة في تركيا، ومؤكداً على ان هذا الاستهداف ليس موجهاً لسوريا وحدها، وانما هو موجه لجميع الاقطار العربية.

واكد العامر في بيانه على ان العصا السحرية التي من شأنها اخراج الانسان العربي من هذا المأزق، لا تتوفر الا من خلال اعتماد مشروع نهضوي على الفور. يقوم على الارادة العربية الموحدة والاقتصاد العربي الموحد، ويكون محوره على صعيد المشرق العربي لقاء سوري عراقي كنقطة انطلاق لاستقطاب هذا المشرق. ولقاء مصري ليبي تونسي يفتح ذراعيه لباقي اقطار الشمال الافريقي. بحيث تلتحم حلقة التكامل العربي من المحيط الى الخليج.

فؤاد دبور

● الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي فؤاد دبور قال لقد كانت سوريا قد حذرت من اخطار وابعاد التحالف التركي الصهيوني على الامن القومي العربي وجاءت الحشودات وقرارات مجلس الامن التركي لتثبت صحة الرؤيا التي ذهبت اليها دمشق وحذرت العرب منها.

ونحن نعتبر ان تركيا ليست حليفاً للعدو الصهيوني بل اداة لهذا العدو يستخدمها في اثارة المشاكل والحروب مع دول الجوار العربية والاسلامية لان اخطار ما يجري لن تطال سوريا وحدها بل ستطال المنطقة باكملها وتعمل على زعزعة الامن والاستقرار في كل المنطقة العربية والاسلامية.

وتأتي الحشودات التركية كجزء من المؤامرات التي تحيكها امريكا والكيان الصهيوني لاضعاف المنطقة العربية والاسلامية واستنزافها وخلق الحروب الاقليمية بين دول المنطقة بعيداً عن الكيان الصهيوني من اجل تحقيق الهدف المرسوم للمخطط الامريكي الصهيوني لاحكام السيطرة على ثروات المنطقة نفطية كانت او مائية لان الكيان الصهيوني له اطماع في المياه التركية وفي النفط العربي.

في هذا السياق لا بد لنا ان نتوقف عند حدثين بارزين ايضاً يصبان في نفس الاتجاه وهما خلق المشكلة بين ايران وافغانستان ومحاولة توريط ايران في نزاع مع افغانستان قد يطال باكستان ايضاً.

والشيء الثاني ترتيب اللقاء الكردي – الكردي بين البارزاني والطالباني للضغط على العراق واستنزافه واضعافه. كل هذه الامور اخطار تطال الامتين العربية والاسلامية، وتصب في النهاية لصالح المخطط الامبريالي الامريكي الصهيوني الهادف الى انهاء القوة العربية والقدرة الاسلامية حتى ترتاح دولة الاغتصاب الصهيوني وتمد ذراعها اينما شاءت والرد على مثل هذا المخطط يكون بوحدة الموقف العربي والاسلامي ومخاطبة العسكريين الاتراك للحفاظ على العلاقة الاسلامية وحسن الجوار مع الدول العربية والاسلامية.

المحامي احمد النجداوي

● الناطق بلسان حزب البعث الاشتراكي المحامي احمد النجداوي قال ان العلاقات الصهيونية التركية لم تكن تخفى في الماضي ولا هي خافية في اي وقت. منذ ان اقدمت دول الغرب الاستعمارية على ارتكاب جريمتها الكبرى في اقامة الكيان الصهيوني على الارض العربية وتشريد اهلها الشرعيين. فقد كانت تلك العلاقات تتراوح مداً وجزراً حسب الظروف والمعطيات، معلنة تارة او تحت ستار السرية تارة اخرى.

لكن تلك العلاقات قد اخذت في السنوات الاخيرة ابعاداً جديدة، بعد ان اصبحت الهيمنة الامريكية تأخذ طريقها للانفراد بفرض نظامها (الدولي) الجديد بالقوة السافرة المعلنة، دون حاجة لاي مجاملات او سرية مما كان معهوداً في الماضي. فبرغم ما هو مفترض من مراعاة تركيا للعلاقات الدينية وروابط حسن الجوار مع اقطار الوطن العربي، ذهبت الحكومة التركية الى ابعد الحدود في سياساتها المعادية للعرب. عندما قبلت لنفسها ادواراً اكثر عدوانية، ابتداءً من مشاريعها المائية التي تقلص وتحجب الحقوق المائية عن الاقطار العربية المجاورة، وانتهاء بالتحالف الاقليمي مع الكيان الصهيوني واطراف اخرى برعاية امريكية مباشرة ومعلنة، مروراً بسماحها لاستعمال قواعدها للممارسات العدوانية على العراق، وانتهاك سيادته الوطنية بالغزو العسكري، او محاولات دعم جيب كردي في شماله، والتعاون مع الكيان الصهيوني في مجالات التصنيع العسكري والاستخبارات والطيران والمناورات المشتركة، والتكامل العدواني.

وهذا يشكل اكبر تحد يوجه الى المصالح العربية، واخطر محاولات الالتفاف على الاقطار العربية واختراق الامن القومي العربي، نظراً لان الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها لا يدخرون وسعاً في تطوير دعمهم لتركيا من ناحية مثلما تربطهم تحالفات استراتيجية معلنة مع الكيان الصهيوني يتضمن دعم سياسة التفوق والتوسع اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً في المنطقة. وهو ما يشكل ايضاً قوة مضافة تهدد الوجود العربي بافدح الاخطار، مثلما تهدد الامن والاستقرار في هذا الجزء من العالم.

وان سياسة التحالف العدواني هذا تجد بكل اسف مناخاً رسمياً عربياً متناسباً، حيث تتواطأ امامه او تصمت معظم الحكومات العربية. واذا تعرضت الى ذلك العدوان بقول، فانما يأتي بصورة استحياء شديدة الحذر، حتى لا يغضب قادة البيت الابيض، او يحتج اقرانهم وتابعوهم في تل ابيب، مثلما احتجوا على الدعوة الفاشلة لقمة عربية.

وامام سياسة اللعب بالنار التي تمارسها تركيا وامريكا والكيان الصهيوني، في وضع اطار التحالف القديم الجديد ضد الامة العربية، لا بد من تحرك عربي للدفاع عن المصالح والامن القومي لهذه الامة. فالثمن غال ويستحق التضحية من اجل مستقبل الامة واجيالها القادمة.

النائب نزيه عمارين

● النائب نزيه عمارين قال اننا لا نملك الا ان نستنكر وندين هذا النهج الاستفزازي والخطير الذي تميز عليه السياسة التركية مؤخراً، والذي بدأ يتجلى الآن باوضح صوره العدائية فيما يمثل من حشود عسكرية على حدود القطر العربي السوري. ولا يخفى على احد من المتتبعين لدقائق الامور الاهداف العدوانية وراء هذا النهج والذي يمثل بكل ابعاده مخططاً استعمارياً صهيونياً تركياً اطلسياً هدفه النيل من صمود سوريا الشقيقة، وجرها الى طاولة المحادثات مع العدو الصهيوني.

لقد حاولت تركيا ومنذ فترة ليست بالقصيرة استفزاز القطر العربي السوري لذات الغرض، عن طريق التحكم بحصة سوريا والعراق في مياه نهر الفرات، فقامت ببناء عشرات السدود لنفس الهدف بالرغم من انها ليست بحاجة اليها، آملة ان تنجح في جر سوريا، واشغالها عن المواجهة الرئيسية مع العدو الصهيوني والضغط عليها بكل الوسائل الممكنة. ثم ذهبت بعد ذلك الى سياسة الاحلاف العدوانية مع الصهاينة، ولعل الحلف الاستراتيجي العسكري بين تل ابيب وانقرة كانت تتويجاً لهذه السياسة، بهدف احكام الطوق والخناق على القطر السوري الشقيق.

ونعتقد جازمين ان هذه السياسة العدائية من جانب تركيا ما هي الا امتداد للسياسات الصهيونية الهادفة الى السيطرة على ما يسمى باقليم الشرق الاوسط، وتمثل خطراً داهماً للوجود والتطلع العربي وامتنا الماجدة.

واعتقد اننا جميعاً مدعوون للوقوف بحزم في وجه هذه التهديدات وضرورة احياء كافة اتفاقيات الدفاع العربي المشترك، كي نتمكن من الوقوف بحزم في وجه هذه الهجمة الصهيونية التركية العثمانية الامريكية ضد سوريا والعراق وامتنا العربية.

ونلاحظ ان لهجة العداء ازدادت شراسة خاصة بعد التقارب العراقي السوري الاخير، واعتقد ان الجماهير العربية مدعوة لمواجهة هذه الهجمة الاستعمارية الجديدة والشرسة بالمزيد من الضغط على حكوماتنا المتخاذلة لان تصحو وتقف مع ذاتها وامتها في وجه هذه الهجمة بمزيد من التقارب والتفاعل والانتصار.

النائب محمد الازايدة

● النائب محمد الازايدة قال ان سوريا بلد عربي شقيق وامنها يهمنا كثيراً، ولا مبرر لمثل هذه الحشود التركية على الحدود السورية في هذا الوقت.

ان الحشود التركية على سوريا لن تخدم غير الكيان الصهيوني وقوى الاستعمار الغربي، للنيل من الموقف السوري.

وهذه الحشود التركية المرفوضة اسلامياً وعربياً انما جاءت لتنفيذ رغبات الكيان الصهيوني والمخططات الامريكية في المنطقة من خلال الضغط على سوريا لجرّها للشروط الاسرائيلية، فالعسكر الاتراك يقومون الآن بدور الوسيط الذي يحمل توجهات الكيان الصهيوني الغاصب ويريدون فرضها على امتنا.

اننا نرفض وندين هذا التصرف التركي المتحالف مع الكيان الصهيوني، ونطالبها بسحب قواتها من الحدود السورية وان تعود الى صفها الاسلامي تمشياً مع رغبة الشعب التركي المسلم وان تراعي حرمة الاسلام وحرمة الجوار.

النائب خليل حدادين

● النائب خليل حدادين قال: انا وكل مواطن عربي ضد اي تحرشات تركية ضد اي قطر عربي وخاصة القطر السوري الشقيق.

ولا يخفى على احد طبيعة النوايا التركية ضد العراق وسوريا خاصة بعد التحالف التركي العسكري مع الكيان الصهيوني.

ولذلك فعلى كل مواطن عربي ان يتنبه لهذه الاخطار وان يحاربها ويرفضها.

النائب محمود الخرابشة

● النائب محمود الخرابشة قال: ان الموقف التركي من سوريا هو موقف مدان ومرفوض لانه يستهدف جزءاً عزيزاً من الامة العربية. واذا ما تصاعد هذا الموقف التركي المستهجن الى الاعتداء فانما هو اعتداء على الامة العربية جميعها.

اننا ندعو دائماً لان تكون لغة الحوار هي السائدة الا اذا كانت الحشود التركية على الحدود السورية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالموقف التركي الاسرائيلي الذي تطور ليشكل حالة تحالف خطرة تستهدف النيل من الامة العربية والاسلامية على حد سواء.

وفي جميع الاحوال فان ابناء الامة العربية بعامة والاردنيين بشكل خاص مدعوون لرفض التهديدات التركية، ورفض حشودها العسكرية على حدودنا العربية السورية. وان اي اعتداء تركي على سوريا سيدفع بجميع ابناء الامة العربية الواحدة للاستنفار دفاعاً عن سوريا.

ان الاعتداءات والتهديدات للامة العربية الواحدة قد ازدادت وتنامت في الآونة الاخيرة وهذا يسير ضمن مخطط صهيوني امريكي يستهدف النيل من وحدة الامة العربية ومن الموقف السوري.

النائب عبد المجيد الاقطش

● النائب عبد المجيد الاقطش قال: ان العقلانية يجب ان تتوافر لدى الجارتين المسلمتين سوريا وتركيا، وان القضايا العالقة ما بين البلدين يجب ان تحل عن طريق المفاوضات والتفاهم. واذا كانت المنطقة العربية والمجاورة لها تشهد تحالفات دولية فيجب ان تعلم تركيا وسوريا ان العلاقة الحدودية بينهما ابدية ولا بد من المحافظة عليها.

ونحن هنا نهيب بمنظمة مؤتمر الدول الاسلامية التدخل وعلى تركيا الالتزام بقرارات المؤتمر الذي انعقد اخيراً في طهران حيث كان هناك اتفاقيات بين الدول الاسلامية على حل القضايا بالتفاهم والبعد عن التحالفات العسكرية مع اي دولة غير اسلامية قد تلحق ضرراً باية دولة اسلامية اخرى.

الكاتب عرفات حجازي

● الكاتب عرفات حجازي، نقيب الصحفيين الاسبق قال: ان تركيا في افتعالها الازمة مع اسرائيل انما تقوم بالنيابة عن اسرائيل التي ليا اطماع حقيقية في سوريا.

اسرائيل التي تعتقد ان المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله والتي اقضت مضاجع الاسرائيليين تقف سوريا من ورائها. ولان اسرائيل لم تستطع حتى الآن القيام بمواجهة عسكرية مباشرة مع سوريا اقامت حلفها العسكري مع تركيا واخذت تحرّض الاتراك المعروف ان قياداتهم العسكرية مرتبطة ارتباطا وثيقا ليس بالقرار الوطني التركي، بل بقرار البنتاغون الامريكي المتحالف استراتيجياً مع اسرائيل.

وتركيا التي بنت تهديداتها على اوهام ان سوريا لا تواجه المعركة او الحرب منفردة هي مخطئة لانه كما لا حرب في المنطقة بدون سوريا، ولا سلام بدون سوريا كذلك فان ذلك يعني بان العرب جميعاً يلتفون نحو سوريا وسيكون حساب المعتدين صارماً.

ولا شك فان تركيا اذا قامت بذلك فانها ستكون الخاسر الاعظم لان سوريا لن تكون وحدها.

الاديب فخري قعوار

● رئيس رابطة الكتاب الاردنيين فخري قعوار قال من الواضح ان هناك العديد من العوامل التي ادت بتركيا الى حشد قواتها ضد القطر السوري الشقيق، وربما كان اهمها وابرزها هو فقدان تركيا لموقعها وتأثيرها في حلف دول شمال الاطلسي، بعد انتهاء الحرب الباردة، وسقوط حلف وارسو، وتفتت المنظومة الاشتراكية، وتفكك الاتحاد السوفياتي، مما حدا بها الى البحث عن دور في المنطقة، وهو الدور الذي تمت ترجمته عبر التنسيق العسكري والامني مع الكيان الصهيوني.

لكن تركيا لا تمضي في الاتجاه الذي مضت اليه، الا بالتشاور والانسجام مع عدو المنطقة الاول: الكيان الصهيوني، كما ان تركيا لا تقف ضد سوريا او تحاول معاداتها لمجرد نزوة او حب في المغامرة، وانما هي مسألة محسوبة ومدروسة، ولو كانت سوريا قد دخلت في لعبة ما يسمى بالسلام مع العدو الاسرائيلي، لما خطر ببال تركيا ان تعلن عداءها لهذا القطر العربي.

ان عوامل الاختلاف التي ادت الى تطور الصراع الى مستواه العسكري الراهن، كثيرة وعديدة، ولا يتسع المجال للخوض فيها الآن، لكنني اعتقد ان اي حرب قد تنشب بين سوريا وتركيا، لن تؤدي الغرض المطلوب، مثلما قد يؤدي اليه الحوار ومحاولات التفاهم والتفهم، وان كنت اعتقد ان توجيه ضربة او سلسلة ضربات الى سوريا بواسطة تركيا، من شأنه – كما يظن النظام التركي – خدمة المصالح التركية والمصالح الاسرائيلية في آن واحد، لكنه في الحقيقة والواقع لن يحرف سوريا عن اهدافها الوطنية والقومية، ولن يلوي ذراعها لخدمة مصالح اعدائها.

المحامي هاني الدحلة

● امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان المحامي هاني الدحلة قال: لا شك ان فكرة انشاء اسرائيل من الاساس هي فكرة استعمارية/ غايتها قسمة الوطن العربي الى جزأين، وقطع الاتصال بين عرب آسيا وعرب افريقيا..

والفكرة كما هو معروف تاريخياً، تحدث عنها نابليون عند احتلال مصر، وتحدث عنها رئيس وزراء بريطانيا/ في اوائل القرن العشرين/ كمشروع يهدف لتقوية النفوذ البريطاني ويؤمن الطريق الى الهند..

وقد التقت في ذلك افكار غلاة الصهاينة في مؤتمر بال سنة ١٨٩٧ مع تلك الافكار، واتحدت جهودهم/ فكان انشاء اسرائيل والاعتراف بها من قبل دول الغرب فور اقرار قرار التقسيم سنة ١٩٤٧..

ولذلك فالسياسة الاسرائيلية منذ انشاء اسرائيل تبحث عن حلفاء لها لفك العزلة التي واجهتها من قبل محيطها العربي المعادي لوجودها.

ورغم معاهدات الاستسلام المتمثلة بكامب ديفيد واوسلو ووادي عربة.. فان اسرائيل بقيت معزولة، ولم تنفع هذه المعاهدات في فك طوق العزلة عنها..

هذا بالنسبة لاسرائيل.. اما بالنسبة لتركيا، فان طردها من الوطن العربي بعد استعمار دام خمسة قرون/ جعل لدى حكامها انطباعاً معادياً للعرب منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بسنة ١٩١٨ وحتى الآن، رغم ان هذا الانطباع المعادي محصور في حكام تركيا، وان الشعب التركي المسلم /في اكثريته/ لا يزال يعتبر نفسه جزءاً من العالم الاسلامي، ويرفض التوجهات العلمانية للحكام وتطلعهم المستمر لاوروبا..

وهكذا نجد ان حكام تركيا و(اسرائيل) قد وجدوا انفسهم في الصف المعادي للعرب، ونشأ بينهما حلف غايته اضعاف الوطن العربي والاستيلاء على ثرواته، ومقاومة اهدافه في الوحدة والتنمية وتطوير اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية..

وهكذا بدأت الزيارات العسكرية والمناورات المشتركة واللجان السرية والعلنية، تعمل في اتجاه معاكس للاماني والاهداف العربية، وساعد على ذلك طبعاً اللوبي الصهيوني في امريكا واوروبا وشتى انحاء العالم..

ولذلك فان المفروض في الدول العربية ان تنتبه لهذا الحلف غير المقدس، الذي نشأ اساساً واستمر بهدف ضرب الوحدة العربية، واضعاف الوطن العربي، والمحافظة على تجزئته، ومنعه من الوصول الى اهدافه في الوحدة والتحرر، والاخذ باسباب القوة والتنمية والتكامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي..

وهكذا نجد ان التحالف (الاسرائيلي) التركي، هو خطر واضح على الدول العربية وعلى الامن القومي العربي، ولا يجوز باي حال التعاون مع هكذا تحالف او العمل معه. ان الرد على التحالف (الاسرائيلي) التركي يجب ان يكون مزيداً من التعاون العربي والتكامل العربي، ومزيداً من الجهود لاضعاف هذا التحالف وتمزيقه.. وبغير ذلك نكون كمن يهدم بيته بيديه..

المحامي حسن الخطيب

● المحامي المناضل حسن الخطيب قال: ان التحالف التركي – الاسرائيلي مؤشر خطير على ما يبيت للمنطقة العربية من ترتيبات سياسية وعسكرية، تستهدف الامن القومي العربي اساساً، وذلك عبر اقامة شبكة من التحالفات تضم اقطاراً عربية وغير عربية، وتستند الى خلق مصالح اقليمية تتناقض تماماً مع المصالح العليا للامة العربية.

ولا شك ان هدف هذا التحالف، اسوة بغيره من الاحلاف التي شهدتها المنطقة قديماً، انما يرتكز اولاً وقبل كل شيء، الى هدف محوري هو ترسيخ الكيان الاسرائيلي وحمايته، عبر خلق اجنحة له من دول الجوار، وتكثيف الضغوط وتشديدها على الدول والقوى العربية التي لا زالت الى حد ما تشكل عقبة في طريق توسعه، وبالتالي فرض هيمنته السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة بكاملها.

وان اختيار تركيا كطرف في هذا الحلف الجديد، انما ينطلق من اهميتها في لعب دور كابح في وجه المحاولات السورية والعراقية تحديداً، الرامية الى خلق قاعدة تضمن القدرة على الصمود في وجه المخططات الخارجية، ومساعيها الحثيثة لتحقيق اختراقات مهمة على جبهة العلاقات العربية ان مع تركيا او مع اسرائيل.

ومن المعروف ان تركيا قد لعبت دوراً رئيسياً في جميع الاحلاف العسكرية التي استهدفت ضرب حركة التحرر الوطني العربية، ووضع حد لاندفاعها نحو تحقيق اهدافها في الخلاص من الاستعمار باشكاله المختلفة. كما ولعبت دور الشريك الكامل مع القوى الاستعمارية في كل مواجهة كانت تقوم بها ضد الاقطار العربية المتحررة، منفردة او مجتمعة، عبر القواعد الامريكية المنتشرة في اراضيها. ولم تخرج في علاقاتها مع اسرائيل عن اهداف هذا الاطار ومستلزماته الاستراتيجية.

وما مشاكل المياه التي تخلقها لدول الجوار العربية، الا احدى وسائل الضغط على هذه الدول للتأثير على مواقفها، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل وحلفائها، وذلك لدفعها الى اللحاق بركب التسويات التي يشهدها الصراع العربي – الاسرائيلي، منذ دخول مرحلة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

ولم تكن اسرائيل بعيدة ابداً عن التطورات التي شهدتها الساحة التركية، ابان حكم حزب الرفاه الاسلامي، وما ادت اليه من اقصاء هذا الحزب عن سدة الحكم والعمل على اعدام تأثيره في الحياة السياسية الداخلية، والتي اتجهت في عهده نحو اقامة علاقات عربية – تركية تاريخية وبناءة.

وقد عمدت في ذلك الى استغلال مفهوم العلمانية واتهامه بعدائها، وتمكنت من تحريض الجيش عليه، بغية وأد هذه العلاقات، وتشييد علاقات تركية – اسرائيلية على انقاضها، ومضادة للمصالح القومية والوطنية للجماهير العربية والتركية والتي وقفت ولا زالت تقف بحزم في وجه هذه السياسات المشبوهة.

الدكتور سعيد ابو ميزر

● الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان السابق قال: ان مخاطر التحالف يكمن في الموقع الجغرافي الذي تحتله تركيا بحدودها الطويلة مع سورية والعراق، واعتدائها على الارض العربية باستلاب لواء الاسكندرون وكذلك تلاعبها وفق مصالحها بالقضية الكردية سواء في شمال العراق في هذه المرحلة التاريخية او في سورية في اي مرحلة تشاء.

والكيان الصهيوني معروف باستراتيجيته القائمة على استلاب الارض العربية والهيمنة الاقتصادية على العالم العربي، والتهديد العسكري المباشر لوجود الامة العربية وشعوبها.

ان التحالف الاسرائيلي التركي المدعوم بشكل مباشر من الولايات المتحدة الامريكية، يفرض تهديداً اقليمياً مباشراً لدول المشرق العربي سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ومائياً. يخشى من خلاله اعادة ترتيب المنطقة باستغلال الشرذمة العربية. ليتمكن هذا التحالف من انشاء الاقليم المتوسط (الشرق اوسطي) القادر على الالتفاف على المصالح الوحدوية العربية والاماني في التنسيق العربي، ككيان عربي منسجم مع توجهات القرن القادم، في التكتل لمواجهة الوحدة الاوروبية ووحدة جنوب شرق آسيا. ويضمن بالضرورة عدم النهوض بمقدرات الامة العربية وانمائها بما يخدم مصالح الشعوب العربية.

ان الوقوف في وجه هذا التحالف وفضح اهدافه القريبة والبعيدة، واجب على القيادات العربية، وكذلك ضرورة الابتعاد عن شبهات العلاقات العسكرية وغيرها مع هذا التحالف الذي يستهدف وجود الامة العربية.

الكاتب جورج حداد

● الزميل الكاتب جورج حداد قال: لم نكن بحاجة الى مثل هذه التهديدات لاثبات الغايات المستهدفة من وراء التحالف الاسرائيلي التركي. انما يجري ليس الا تجسيداً للنهج الذي اتفق على تكريسه منذ مطلع التسعينات. عندما زار "اوزال" رئيس الجمهورية التركية الولايات المتحدة واخذ يبحث عن الدور في تركيا، في اعقاب ما بدا آنذاك على انه مقدمة لانهيار الاتحاد السوفييتي. وطلب من الامريكيين ان يساعدوه على التمدد شرقاً في الدول التي تتكلم التركية او من اصل تركي.

الا ان وزارة الخارجية الامريكية وبعد عدة اجتماعات مع "اوزال" افهموه ان الدور التركي القادم دور خطير، ولكن ليس على الجانب الشرقي انما بجنوب تركيا (اي الشام والعراق) وحتى توقيع المعاهدة (التحالف) بين تركيا واسرائيل التي تمت عام ٩٦ لم تكن الا تتويجاً للخطوات التي اتخذت.

ما نريد ان نقوله باختصار ان تركيا اصبحت، في ظل هيمنة الجيش الذي له الكلمة الاولى والاخيرة مجرد اداة من ادوات تنفيذ المخططات الاسرائيلية الامريكية، وفيما يتصل بالحشود الحالية فانني اشك ان يتطور الامر في هذه المرحلة الى صدام عسكري، ولكن حتى اذا حدث ان فقد قادة الاتراك عقولهم واختاروا الصدام العسكري، فان من المؤكد ان الامر لن يكون على الصورة التي يعتقدونها.

النقابي عبدالله خليل

● رئيس نقابة المصارف السابق عبدالله خليل قال: في البداية وقبل الحديث عن خطورة ودور هذا التحالف المشبوه والمعادي بكل ابعاده السياسية والاقتصادية، لا بد من الاشارة الى الدور التاريخي للدولة التركية منذ تأسيسها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى الآن.

اولاً: الدور الرئيسي والمباشر لتركيا في حلف بغداد المشؤوم الذي اسقطته الجماهير العربية المناضلة وقواها الحية.

ثانياً: المواقف التركية في المنظمات الدولية ومؤسسات هيئة الامم فيما يتعلق بالقضايا الوطنية العربية وخاصة (القضية الفلسطينية).

ثالثاً: التسهيلات العسكرية والاقتصادية والامنية للكيان الصهيوني والولايات المتحدة وتحالفهما المشبوه في مواجهة الحركات الثورية والقومية والاسلامية بحجة مقاومة الارهاب.

رابعاً: الموقف المعادي للعراق عندما سمحت للطائرات وآلات الدمار الامريكية والصهيونية بضرب وتدمير العراق ارضاً وشعباً من خلال القواعد الجوية والحربية (قاعدة انجرليك مثلاً).

خامساً: دخول الاراضي العراقية "شمالاً" ودعم حركات المعارضة والاكراد ضد العراق وبحجة مطاردة حزب العمال الكردستاني ومحاربته بينما لا تسمح للاكراد في تركيا حتى بالحديث بلغتهم تحت طائلة العقوبات.

سادساً: ما تقوم به حكومة تركيا حالياً بمصادرة المياه ومحاولة الضغط المائي على سوريا والعراق (مقابل اتفاق مائي تركي اسرائيلي).

سابعاً: الحشود التركية الاخيرة على الحدود السورية والنوايا المبيتة ضدها وضد العراق بالتحالف والتعاون المباشر مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة واعوانهم تمهيداً لدور اقليمي امني معادي لآمال وطموحات جماهيرنا العربية والاسلامية والتحررية.

اخيراً وبغض النظر عن كافة ملاحظاتي وغيري على اواخر عهد الحكم العثماني فلا استطيع الا ان اترحم على السلطان عبد الحميد الذي سجل موقفاً مشرفاً للتاريخ عندما رفض كافة عروض واغراءات الحركة الصهيونية ببيع جزء من الاراضي المقدسة مقابل اعفائه من الديون ومنحه مبلغ اخرى ثمناً لذلك.

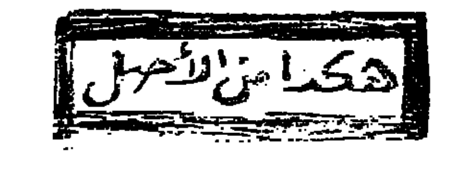
المحامي موسى العبداللات

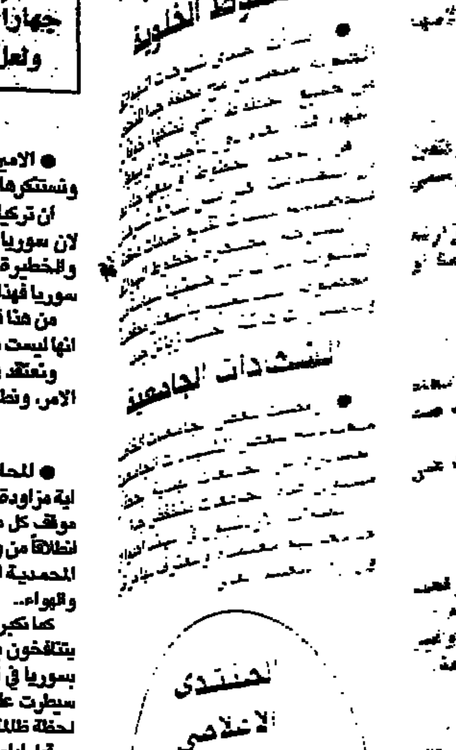
● المحامي موسى العبداللات قال: ان تهديدات زمرة العسكريين الاتراك لقلب العروبة النابض دمشق لا يخيف السوريين ولا العرب.

واضاف ان هذه التهديدات ترافقت مع المناورات التركية الاسرائيلية في البحر المتوسط وهذا يؤكد ان هذه التهديدات تستهدف الضغط على سوريا من اجل تغيير مواقفها الرافضة للاحتلال الصهيوني للارض العربية كما يستهدف اخراج العسكر في تركيا من الازمات المتلاحقة التي تعصف بالشعب التركي.

ودعا الى تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك التزاماً بمبادئ الجامعة العربية للوقوف مع دمشق.

واستغرب صمت الهيئات الشعبية العربية حيال هذه التهديدات مطالباً الحكومة الاردنية بعدم التوجه نحو مواطن الاعداء والاقتراب اكثر فاكثر من عاصمة الامويين.





فعاليات اربد تستنكر التهديدات التركية لسوريا

ادانت القوى الوطنية، والشعبية، والحزبية في اربد التحالف التركي – الاسرائيلي، والتهديدات التركية الاخيرة لسوريا الشقيقة..

واعرب عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني، امين فرع الحزب في الشمال (عارف الزغول) عن اصطفاف الحزب وقواه الى جانب سوريا الشقيقة الرافضة للاملاءات الاسرائيلية.

واضاف ان التحالف العسكري التركي – الاسرائيلي، يأتي في فترة بالغة الاهمية والخطورة، تمر بها المنطقة العربية برمتها، في زمن تمزقت فيه وحدة الامة العربية، من جراء هرولة حكوماتها وراء السراب الامريكي الذي بات يهيمن على خارطة العالم، ويخلق بؤراً للتوتر والنزاع لبقاء مصالحه في المنطقة قائماً.

واشار الزغول الى ان الشقيقة سوريا تمثل الموقف القومي الصلب في وجه التحديات والغطرسة الاسرائيلية، وهي تسعى دائماً للمطالبة بالحقوق العربية والاسلامية وفق قرارات الشرعية الدولية.

واضاف ان التحالف الاسرائيلي – التركي هو نواة بؤرة نزاع جديدة في المنطقة يراد منها صرف النظر عن القضايا الكبرى من جهة والضغط على الموقف السوري المشرف للامة العربية من جهة اخرى.

وطالب عضو المكتب السياسي لحشد الحكومات العربية ان تضغط على الحكومة التركية من اجل اخراجها من هذا التحالف وعودتها الى الحاضنة الاسلامية المدافعة عن الحقوق في فلسطين والقدس.

ودعا الزغول الحكومة الاردنية الى ضرورة وقف التطبيع مع العدو الصهيوني الذي يوجه خنجره المسموم الى صدر العرب والمسلمين.

وقال يجب على الحكومات العربية وقف الانصياع للاملاءات الامريكية والوقوف الى جانب شعوبها وقضاياها المصيرية.

رجل الاعمال شحادة ابو شريف من جهته قال ان التهديدات التركية لسوريا الشقيقة مرفوضة جملة وتفصيلاً، مشيراً الى ان العلاقة القائمة حالياً بين تركيا واسرائيل على الصعيدين العسكري بما فيه الاستخباراتي والتصنيعي والمناوراتي والاقتصادي الزراعي والتجاري هي تحالف عسكري اقتصادي حتى لو لم يكن معلن عنه بالاسم ورغم نفي الجانبين له ولكن الممارسات الفعلية على الارض تؤكد ذلك.

وقال ان قيام حلف بين دولة اي دولة مع الدولة العبرية المحتلة المغتصبة هو تحالف مع عدو الامة العربية والاسلامية دولة تحتل اراض عربية اسلامية وتهود المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين يكون بالمحصلة النهائية مشاركاً لدولة الاغتصاب في جرائمها.

كذلك فان كل من يؤيد هذه العلاقة من العرب والمسلمين ويشارك بها ويدعمها بحجة التعاون الاقليمي يكون مع الدولة العبرية المعادية للعرب والاسلام المحتلة لارضهم المشردة لشعبهم.

وتساءل ابو شريف هذا الحلف موجه ضد من ؟ ضد الامة العربية عموماً وسوريا العرب خصوصاً. سوريا التي تقف صامدة في وجه الحلول التصفوية الانهزامية، سوريا الرافضة للتنازل عن اي شبر من ارضها او مياهها والتي تقول نعم للسلام ولا والف لا للاستسلام.

سوريا التي تقول نحن مع السلام القائم على اساس قرارات الشرعية الدولية المستندة على عدم جواز الاستيلاء على ارض الغير بالقوة.

واشار عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ونائب امين منظمة الشمال للحزب ياسين عبد المجيد الى ان التهديدات التركية لسوريا الشقيقة ما هي الا جزء من مؤامرة تركية – اسرائيلية الهدف منها النيل من الموقف السوري الذي يمثل الصمود العربي في وجه التهديدات الصهيونية للامة العربية.

واضاف عبد المجيد ان التحالف العسكري الاسرائيلي – التركي سيكون مصيره الفشل امام الارادة الشعبية العربية عامة. والموقف السوري الرافض لكل اشكال التهديدات.

ودعا عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الى ضرورة الالتفاف العربي الشعبي والرسمي الى جانب سوريا الشقيقة.

العوران يرفض طلب احزاب المعارضة سحب ثقته بالحكومة

حزب الارض وجبهة العمل القومي وبعض الناصريين يندمجون بحزب قومي جديد

كتب وليد حسني

تستمع لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في اجتماعها اليوم الاثنين لرد حزب الارض العربية على التساؤلات التي طرحتها اللجنة على امين عام الحزب النائب د. محمد العوران، في اجتماعها الاسبوع الماضي حول المبررات التي دفعته لمنح الثقة للحكومة. كما وتستمع الى موقف د. العوران وحزبه من طلب اللجنة القاضي باعادة سحبه الثقة من الحكومة، وتأكيد موقفه وموقف حزب الارض من القواسم المشتركة التي تجمع الاحزاب المعارضة المنضوية جميعها في اطار لجنة التنسيق.

وكان حزب حشد قد اثار قضية منح د. العوران الثقة للحكومة في اجتماع لجنة التنسيق الاسبوع الماضي، مما اضطر حزب الارض الى الطلب بارجاء مناقشة هذا الامر حتى يتسنى لقيادة الحزب العودة الى لجنتهم المركزية واتخاذ الموقف والرد المناسب.

وقد اعتبرت احزاب المعارضة، منح الثقة للحكومة من قبل د. العوران، احد اقطاب لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة خروجاً على الموقف الثابت لاعضاء اللجنة والقاضي بعدم منح الثقة لاية حكومة بعد توقيع معاهدة وادي عربة مع الكيان الصهيوني، وان اي تجاوز لهذا الموقف هو تجاوز وخروج على المواقف الثابتة للجنة التنسيق.

وكان د. العوران امين عام حزب الارض العربية قد منح الثقة لحكومة د. فايز الطراونة ضمن موقف الائتلاف النيابي الموحد من الحكومة من خلال منحها الثقة. شريطة التزامها بما ورد في كلمة الائتلاف النيابي من مطالب داخلية وخارجية. على ان يعاد النظر في انجازات الحكومة قبل انتهاء موعد الدورة العادية الثانية لمجلس النواب بشهر. وقياساً على انجازات الحكومة يعاد طرح الثقة بالحكومة اما باعادة منحها او بسحبها منها.

د. العوران من جهته اوضح لـ "المجد" ان مواقف حزب الارض العربية القومية والوطنية ثابتة. وانه يرفض كل ما يتعلق باتفاقيات السلام ونتائجها. وما ارتكزت عليه وهو قرار ٢٤٢.

واضاف العوران ان مواقف حزب الارض تجاه مقاومة التطبيع. ليس عليها اي جدال. مشيراً الى ان ما ورد في كلمة الائتلاف النيابي حول مطالبة الحكومة بوقف التطبيع كانت باصرار منه وقد التزم بها النواب الذين وقعوا على كلمة الائتلاف النيابي رغم مواقفهم المتباينة تجاه عملية السلام والتطبيع. وبالرغم من اختلاف مشاربهم السياسية والايديولوجية.

وقال العوران ان ما تضمنته كلمة الائتلاف النيابي بما يختص بالشأن الداخلي تجاوزت بكثير ما تطرحه الاحزاب، اذ لم تتضمن كلمة الائتلاف النيابي مجرد توصيفات انشائية لواقع مشكلاتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .بل انها تجاوزت ذلك لوضع آليات عمل واقعية لحلها وتجاوزها خاصة فيما يتعلق بالفقر والبطالة.

واضاف العوران ان المكتب السياسي لحزب الارض قد اعطاه الضوء الاخضر لمنح الثقة للحكومة في حال تجاوبت الحكومة مع كلمة الائتلاف النيابي اثناء القائها ردها على مداخلات النواب، وقد لمسنا هذا التجاوب من خلال رد الحكومة واستناداً لموقف اللجنة المركزية فقد منحت الثقة للحكومة.

وبحسب مصادر "المجد" فان عدداً من احزاب المعارضة سيطالبون بفصل حزب الارض العربية من عضوية لجنة التنسيق في حال عدم تجاوبه مع مطالب اللجنة باعادة سحبه الثقة من الحكومة.

وقد رد عدد من امناء الاحزاب هذا الموقف الى موقف سابق تعرضت له لجنة التنسيق، حين شارك الحزب الديمقراطي الوحدوي "حزب اليسار الديمقراطي" حالياً في حكومة عبدالكريم الكباريتي في عام ١٩٩٦، حين تسلم احد اعضاء الحزب "د. مصطفى شنيكات" حقيبة وزارة الزراعة، مما اضطر لجنة التنسيق لاتخاذ قرار بفصل الحزب الديمقراطي من عضوية اللجنة



باعتباره خرج على ثوابت عمل اللجنة بعدم منح الثقة او المشاركة في اي حكومة تلتزم بمعاهدة وادي عربة.

واوضحت المصادر ان احزاب المعارضة ستتخذ قراراً بفصل حزب الارض العربية من عضوية لجنة التنسيق. في حال لم يصدر عن اللجنة المركزية للحزب قراراً يدين موقف د. العوران بمنحه الثقة، وكذلك في حال لم يلتزم د. العوران بطلب اللجنة القاضي بسحب ثقته من الحكومة.

الى ذلك اشار احمد النجداوي مسؤول الثقافة والاعلام في حزب البعث الاشتراكي الى ان احزاب المعارضة قد اتخذت موقفاً حازماً تجاه هذه القضية.

واعرب النجداوي عن اعتقاده بان حزب الارض سيراجع موقفه هذا بما سيتمشى مع الروح التي تحكم مسيرة احزاب المعارضة، وموقفها من التطبيع ومجمل الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني. وليس لنا عليه اية سلطة، ولابد من منح حزب الارض الفرصة الكافية للتفكير واتخاذ الموقف الذي يراه مناسباً.

وقال النجداوي ان صدور بيان عن حزب الارض يتضمن تأكيده على الالتزام بثوابت العمل الوطني، وثوابت لجنة التنسيق سيكون ذا مردود ايجابي على اللجنة. ونأمل ان تعود اللحمة والتماسك للجنة من خلال موقف حزب الارض مع باقي الاحزاب المعارضة الاخرى.

وفي خضم هذه المشكلة التي من المنتظر ان تنتهي اليوم باصرار حزب الارض على موقفه بعدم التزامه بطلب احزاب المعارضة سحب الثقة من الحكومة، فقد علمت "المجد" ومن مصادر موثوقة ان حزب الارض العربية وحزب جبهة العمل القومي وعدداً اخر من الناصريين سيندمجون في اطار حزب قومي موحد سيعلن عنه في حينه.

وبحسب مصادر "المجد" فقد انضم لعضوية حزب الارض العربية خمسة وعشرون ناصرياً، وتم قبولهم اعضاء في الحزب تمهيداً للاندماج في اطار حزب قومي جديد مع حزب جبهة العمل القومي.

واشارت المصادر الى ان الحوار بين قيادتي الحزبين قد بدأت منذ اربعة شهور، وقد بات امر الاندماج في مراحله النهائية بعد ان حصل حزب الارض العربية على موافقة كوادره وقياداته للاندماج اثناء عقده مؤتمره الاستثنائي قبل مدة قصيرة.

من جانبه اشار عبد الرحمن النابلسي عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة العمل القومي لـ "المجد" ان حزبه سيعقد خلال شهر تشرين اول الجاري مؤتمراً استثنائياً لقياداته وكوادره لمناقشة موضوع الاندماج واقراره.

وقال النابلسي رداً على سؤال لـ "المجد" حول تأثير منح د. العوران الثقة للحكومة على مسألة الاندماج، ان موقف حزب الارض كان مفاجئاً ومن المؤكد ان ذلك سيؤثر على موضوع الاندماج في حال اصرار حزب الارض على موقفه وعدم تجاوبه مع مطالبات لجنة التنسيق، وخاصة فيما يتعلق باعادة سحبه الثقة من الحكومة.

من جانبه رحب المحامي احمد النجداوي باندماج حزبي الارض والجبهة في حزب واحد، مشيراً الى ان هذا الاندماج سيساعد كثيراً على قيام وتشكيل جبهة قومية ديمقراطية.

اضــواء

فداك فلسطين يا كلينتون

● عرفات حجازي

اقتنع كلينتون اخيراً ان بنيامين نتنياهو يحكم الولايات المتحدة كما يحكم اسرائيل بل انه اقوى من الرئيس الامريكي في السيطرة على القرار الامريكي وليس ادل على ذلك من التهديد الذي وجهه نتنياهو بعد ان رفض كلينتون استقباله في زيارة سابقة للولايات المتحدة عندما اعلن تهديده الشهير : بان نتنياهو سيحرق ارض البيت الابيض من تحت اقدام كلينتون..

وفعلاً اخذت نيران مونيكا لوينسكي تشتعل وحرقت كلينتون وزوجته وابنته والحزب بالاضافة الى البيت الابيض ومن فيه.

وادرك كلينتون قبل فوات الاوان ان الحريق لم يكتمل بعد وان مونيكا ستظهر في مسلسل جديد يكشف المزيد من الفضائح التي تساعد على اندلاع المزيد من النيران خصوصاً وان مونيكا ووالدتها كانت في اسرائيل يوم اذاعة شريط استجواب كلينتون من قبل المحققين وليس بعيداً ان تكون مونيكا قد اجتمعت مع نتنياهو وان كان من المؤكد انها اجتمعت مع كبار ضباط الموساد الذين نسقوا معها لمواصلة فصول الفضيحة التي لن تتوقف الا بطرد كلينتون الى خارج اسوار البيت الابيض.

ولاحت في ذهن كلينتون ان لا حل له الا "سلام الشجعان" وشهامة وكرم الفلسطينيين الذين هم دائماً على استعداد لاغاثة كل ملهوف وانهم سيكونون عند الامل والرجاء لانقاذه تماماً كما كانوا الامل والرجاء لانقاذ رابين وبيرس.

ادرك كلينتون ان لا شيء يرضي بنيامين نتنياهو الا تهويد القدس بعد ان جرى تهويد الخليل ثم لن يجري تخصيص ١٣% من الاراضي التي سيجري عليها اعادة الانتشار لتصبح محمية طبيعية حتى يضمن اقامة سد طبيعي بين القدس والمدن الفلسطينية الاخرى وكذلك فان اهم ما يرضي نتنياهو هو عدم اعلان قيام الدولة الفلسطينية التي كان الرئيس الفلسطيني قد استعد لاعلانها في الخطاب الذي كان سيلقيه في الامم المتحدة.

وتذكر كلينتون ان "سلام الشجعان" ليس عليه رقيب او حسيب وانه قادر على تغيير الابيض الى اسود والاسود الى ابيض كما استطاع ان يغير مفاهيم المقاومة فاصبح ضرب الانتفاضة وتصفيتها ضرباً من سلام الشجعان كما اصبح التنازل عن عروبة الخليل مثلاً وسيلة لتحقيق السلام في المنطقة فلم يخطر على بال كلينتون لنزع حبل المشنقة من حول عنقه وحماية مستقبله من الطرد الى الشوارع الخلفية التي تحيط بالبيت الابيض الا باللجوء الى "سلام الشجعان" الذي هو مستعد دائماً لانقاذ الاصدقاء والحلفاء من ورطاتهم حتى ولو كان من وراء ذلك التنازل عن الشعب والوطن معاً.

واستدعى كلينتون رئيس السلطة الفلسطينية ليعلن امام حامل الكرباج نتنياهو انه سيلغي خطابه في الامم المتحدة الذي سيعلن فيه قيام الدولة الفلسطينية وربط هذه القضية بموافقة اسرائيل اولاً واخيراً ثم يلغي ايضاً من ذهنه المشروع الامريكي والموافقة على مشروع نتنياهو باقامة المحمية الطبيعية التي ستضمن عزل جميع المدن والقرى الفلسطينية عن القدس لان مساحة هذه المحمية يساوي تماماً الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

ومن تابع البرنامج التلفزيوني الذي عرض لقاء القمة الثلاثية في البيت الابيض كلينتون وعرفات ونتنياهو لاحظ علامات الشماتة والاستكبار التي كانت تعلو وجه بنيامين نتنياهو الذي كان ينظر الى كل من حوله نظرة فيها استعلاء.

وانتقل الرئيس الفلسطيني من قاعة البيت الابيض في واشنطن الى قاعة الامم المتحدة في نيويورك والقى خطابه الذي شطب منه كل ما كان قد اعده منذ اسابيع لاعلان الدولة الفلسطينية.

وسلام الشجعان مع كلينتون من اجل تهويد القدس يأتي على غرار سلام الشجعان يوم جرى الموافقة على اعتبار مدينة الخليل يهودية ومسجدها العريق بانه كنيس لليهود الذي وافقت يومها القيادة الفلسطينية التنازل عن عروبة مدينة التاريخ العربي والاسلامي لمساعدة رابين وبيرس الذي اشتكى يومها بان حزبه سيفشل في الانتخابات القادمة اذا لم يجر تهويد مدينة الخليل.. ومن اجل ان لا يفشل رابين وبيرس كان الكرم العربي والشهامة الفلسطينية تتجلى في اسمى معانيها في التنازل عن عروبة الخليل واسلامية الحرم ولكن كما لن يفيد كلينتون التنازل اليوم عن حق الشعب الفلسطيني في حياته ووطنه فان هذا التنازل كان وبالاً على رابين الذي لقي مصرعه بعد التنازل بشهور كما لقي بيرس نهايته بعد عام عندما خسر الانتخابات وطرد من الحزب لان التسلق على دماء الشهداء ستكون نتيجته الحتمية مصير رابين وبيرس وهو ما ينتظر كلينتون بعد حين.

عشاء سري في مطعم باربد للسفير الاسرائيلي

القوى الوطنية تستنكر هذه الفعلة وتدعو لمقاطعة المطعم

اربد – من خيري دياب

اعربت القوى الوطنية والشعبية والحزبية في محافظة اربد عن استنكارها للتصرف الشنيع الذي اقدم عليه امين عام حزب تطبيعي، وعدد من اعضاء ذلك الحزب في اربد. بدعوتهم للسفير الاسرائيلي "عوديد عيران". وزوجته الى احد المطاعم القريبة من مدخل اربد الجنوبي ليل الاسبوع الماضي.

وقد اكدت هذه القوى الوطنية في اربد موقفها الرافض لهذه الدعوة، او غيرها من الدعوات التي يشارك فيها اسرائيليون الى المدينة. التي صدت كل محاولات الاختراق التطبيعي مع العدو الصهيوني.

وقد اشار امين فرع اربد لحزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" عارف الزغول ان بعض الاشخاص قاموا بمحاولتين سابقتين لادخال السفير الاسرائيلي الى اربد. لكن صمود ابناء المدينة ورفضهم لمحاولات التطبيع افشل المحاولتين.

واضاف الزغول.. ان الزيارة السرية التي قام بها سفير العدو الصهيوني الى اربد تحت جنح الظلام ما هي الا محاولة فاشلة للتطبيع. بدليل انها جاءت في وقت متأخر من الليل لادراك السفير وصاحب الدعوة ان اهل اربد لن يتركوا هذه الدعوة تمر بسلام لو تمت في وضح النهار. وبشكل علني.

وطالب عضو المكتب السياسي. وامين حزب "حشد" في اربد كافة القطاعات الشعبية ان تقاطع المطعم الذي فتح ابوابه للسفير الاسرائيلي وحاشيته.

من جهته عبر عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، ومسؤول فرع اربد عبد المجيد ياسين. عن استيائه الشديد لهذه الزيارة. مشيراً الى ان الدعوة ما كانت لتنجح لو تمت في وضح النهار. لان السفير الاسرائيلي واعوانه يدركون جيداً انهم لن يتمكنوا من دخول المدينة علناً.

واضاف ان هذه الزيارة السرية لا ينسحب عليها عامل التطبيع اطلاقاً، لانها تمت باسلوبية اقرب ما تكون الى "السرقة".

وقال ياسين ان القوى الوطنية والشعبية في المحافظة اوعى من ان تمر عليها مثل هذه الهرطقات التي يمارسها نفر خارج عن الثوابت الوطنية.

واشار رجل الاعمال المقرب من القوى الوطنية في اربد شحادة ابو شريف الى ان اقامة علاقات اجتماعية وسياسية واقتصادية مع جهة مازالت تحتل الاراضي العربية، وتنتهك المواثيق الدولية، وتمارس الحروب ضد اهلنا في فلسطين ولبنان، وتحول المساجد والكنائس الى متاحف ما هي الا جهة عارية من الانسانية.

واضاف يقول ان من يشارك سفير العدو الاسرائيلي حفل عشاء، ويتبادل معه الملح والزاد هو في تقديرنا شريك له في كل الافعال الشريرة التي تمارسها "دولة" ذلك السفير.

وقال ان اربد المجد عصية على الاختراق من الجانب الاسرائيلي، متوهماً ان اي محاولة تطبيعية لن يكون مصيرها الا الفشل الذريع.

اما شيخ المناضلين الارابدة الحاج ماجد الخصاونة فقال.. ان زيارة السفير الاسرائيلي الى احد مطاعم المدينة، ما هي الا محاولة تجريبية فاشلة. الهدف منها جر البعض الى التطبيع العلني مع دولة العدو الاسرائيلي.

واضاف الخصاونة.. مهما تكررت محاولات دعوة السفير الاسرائيلي لزيارة اربد فسيكون مصيرها الفشل. مشيراً الى ان البعض ممن يحاولون الدخول في بيت طاعة السفير. ليس لهم من مكان في ضمير الوطن والمواطن.

ودعا الخصاونة اصحاب الدعوة الى الامتثال لاوامر الله والضمير والابتعاد عن هذه الممارسات التي ستلحق بهم العار.

رئيس الجمعية الفلكية الاردنية لـ (المجد):

التنجيم نوع من الدجل والشعوذة

تشهد الساحة العلمية والبحثية في الاردن اهتماماً متزايداً بعلوم الفضاء والفلك. فقد تم انشاء معهد لعلوم الفضاء والفلك كما تم تأسيس جمعية علمية فلكية اردنية حيث يرأس رئيس هذه الجمعية اتحاد الجمعيات الفلكية العربية.

عن دور هذا العلم الحديث في تطوير حياة الانسان وعن الفرق بين الجوانب العلمية والغيبية في علم الفلك التقت "المجد" المهندس خليل قنصل رئيس الجمعية الفلكية الاردنية حيث قال ان الجمعية تأسست عام ١٩٨٧ من مجموعة من المهتمين من اصدقاء المرحوم الدكتور عبد الرحيم بدر الباحث في مجال الفضاء والفلك ومن اهداف الجمعية رعاية هواة الفلك في الاردن ونشر الثقافة الفلكية والعلمية بين الجمهور وابراز دور التراث العربي والاسلامي في علوم الفلك.

واضاف انه تم البدء بتطوير نشاطات فلكية كل منها يخاطب شريحة معينة من شرائح المجتمع الاردني من مختلف المستويات الثقافية والعمرية والعلمية. فهناك مثلاً الايام العلمية الفلكية تنظم بالتعاون مع الجامعات والنقابات والجمعيات العلمية، والايام العلمية الفلكية تعنى بالقاء محاضرات فلكية بمستوى اكاديمي على مدى يوم كامل وحتى الآن نظمنا اثني عشر يوماً فلكياً.

ونقوم بنشاطات مخصصة للمدارس ومديريات التربية والتعليم كالمحاضرات وورشات الرصد الليلية والدورات الفلكية والمهرجانات الفلكية وحتى الآن اقمنا سبعة مهرجانات فلكية مع مديريات التربية والتعليم والمدارس الكبرى والنموذجية وست عشرة دورة فلكية شارك فيها ١٢٠٠ معلم ومعلمة من مئتي مدرسة موزعة على مختلف مناطق المملكة.

وقال المهندس خليل قنصل ان علوم الفضاء التطبيقية اصبحت تصوغ حياتنا اليومية والعصرية. فالاقمار الصناعية في مداراتها حول الارض تبث لنا المعلومات حول المناخ والبيئة ومناطق الكوارث والمحاصيل الزراعية والثروات الطبيعية في باطن الارض وتقوم بالمسوحات الجيولوجية المتعددة.. والاهم من ذلك جعلت من الكرة الارضية ما يشبه القرية الكونية من حيث التواصل المعلوماتي عبر التلفزيون والقنوات الفضائية والانترنت والتلفون الخلوي.

وعن الفرق بين علم الفلك والتنجيم قال قنصل ان الجمعية الفلكية الاردنية ضد التنجيم لانه ضد العلم ونوع من انواع الدجل والشعوذة.

التنجيم قبل اكتشاف التلسكوب كان رديفاً لعلم الفلك ومساعداً لتطويره بحيث ان علماء الفلك الكبار كانوا منجمين امثال كوبرنيكوس وكبلر وغاليليو.

ولم يكن هناك خط واضح يفصل بين الفلك والتنجيم حيث كان المتجمون يعملون كمستشارين للاباطرة والملوك في العصور القديمة والوسطى وحتى في ايامنا الحاضرة يلعب التنجيم دوراً في المجتمعات المتقدمة ففي فرنسا مثلاً يتم انفاق مبالغ طائلة على صناعة التنجيم وبما يعادل اضعاف ما ينفق على البحث العلمي. وفي انجلترا تشتهر ورشات التنجيم المخصصة للعالم العربي خصوصاً للطبقات الحاكمة.

وفي امريكا يتم انفاق الملايين على برامج الدعاية للتنجيم وتحرص كبار الشخصيات على توظيف منجم خاص وحتى الرئيس الاسبق رونالد ريغان كان له منجمة خاصة اسمها "كويغلر" كانت ترسم له برنامجه اليومي.

واضاف ان للعرب دوراً كبيراً في علوم الفلك ويسجل لبابل انها كانت منطلق هذا العلم وعنها اخذ اليونان والمصريون والاوروبيون علومهم الخاصة، كما طور المصريون علومهم الفلكية الخاصة. فقد دلت الاكتشافات الاثرية الحديثة ان المصريين القدامى كانوا من اشهر علماء الفلك فقد اكتشف قبل اسابيع ما يشبه حجارة ستون هنج البريطانية الا ان عمر الاثار المصرية هي اقدم من مثيلتها البريطانية باربعة الاف عام وهذا الاكتشاف هو عبارة عن حجارة كبيرة جداً مصفوفة بموضوعية وبشكل يدل انها كانت بمثابة روزنامة او تقويم فلكي حيث كان يتم بموجبها معرفة فصول السنة وتفاصيل التقويم الاخرى وانظمة العد الستينية.

اما عن الاهتمام بعلوم الفلك. فقد تأكد ان البابليين كانوا هم رواد هذا العلم. فقد ربط حكماء بابل احداثهم الكبيرة باوضاع الاجرام السماوية. وكانوا اذا تكررت هذه الاوضاع يتوقعون تكرار الاحداث السابقة ومن هنا بدأ التنجيم الذي وان كان شيئاً غيبياً الا انه كان مقدمة موضوعية لتطور علوم الفلك.

ومع ان المنجمين يعتمدون حركة النجوم والافلاك في تنبؤاتهم الا ان وجهة نظر العلم لا تؤيد صحة تنبؤات هؤلاء رغم ان معظم علماء الفلك كانوا من المنجمين كما ذكرنا آنفاً.

حماس والشعبية وفتح/ الانتفاضة تدين تنازلات عرفات وتحيي كفاح ام الفحم وانتفاضة عرب المثلث والجليل

استنكرت ثلاثة فصائل فلسطينية معارضة تنازلات ياسر عرفات المتواصلة عن الحقوق الفلسطينية، فيما اشادت هذه الفصائل بانتفاضة ام الفحم وباقي المدن والقرى الفلسطينية.

● وقالت حركة حماس في بيان لها.. في الوقت الذي يتفجر فيه الغضب الفلسطيني وما يزال في ام الفحم وبقية مدن وقرى فلسطين ليؤكد تمسك شعبنا الاصيل بأرضه وحقه ورفضه للسياسات الصهيونية. يواصل فريق اوسلو تقديم التنازلات المتلاحقة وبيع فلسطين قطعة قطعة تحت لافتة المحميات الطبيعية والطرق الالتفافية !! انها صورة مأساوية درامية. صارخة في تناقضها، بين شعب لايزال يتمسك بحقه وارضه ويفتديها بدمائه وبين سلطة تدعي زوراً تمثيله وقيادته. بينما هي تفرط في حقوقه وتطعنه في الظهر وتبيعه وتبيع صموده ونضاله كل يوم على موائد اللئام.. موائد المقامرة بالشعوب والاوطان !!

واضافت حماس تقول.. فمثلما كان الجميع يتوقع فقد رضخت السلطة الفلسطينية للضغوط الامريكية وخطت خطوات اوسع نحو المربع الصهيوني المستند الى هاجس الامن واساطير تاريخهم المزيف. وتراجعت عن مواقفها وتهديداتها. !!

اننا في حركة "حماس" لم نستغرب اقدام هذه السلطة على الاذعان لشروط نتنياهو وتصوراته لما يسمى باعادة الانتشار الهزيل لالتقاط ما تبقى من كرامتها المتناثرة ومواصلة خداع الشعب بشعارات الدولة واحلام الاستقلال. غير اننا نعتقد ان هذه السلطة باتت قابلة لاي تسوية يعرضها العدو وتفرضها قوته المتغطرسة في مواجهة ضعف السلطة وعزلتها.

ان تعديل نتنياهو على المبادرة الامريكية، والذي وافق عليه عرفات "لتسبيل" طريق التسوية ليست اكثر من مقايضة دم الشهداء وعذابات المعتقلين الشرفاء بمجرد استمرار السلطة الصورية وارتباطها المتزايد لمصالح العدو وامنه. واستمرار الامتيازات والمصالح الشخصية لقيادات السلطة !!.

وجاء في بيان حماس ايضاً.. اننا اذ نؤكد من جديد ان اتفاقات الحكم الذاتي وتنازلات قادته لا تعني شعبنا بشيء ولا تلزمه بشيء فاننا نؤكد للجميع ان جهادنا ماض حتى النصر والتحرير مهما كانت نتائج محادثات السلطة مع العدو.

ان قضية فلسطين اكبر من السلطة والتزاماتها كما انها اشمل واكبر من الخلاف على مصير نسب مئوية وتواريخ محددة. ونحن اذ ندين استمرار النهج التفريطي للسلطة وقيادتها فاننا ندعو الدول العربية التي خبرت خطر الصهيونية ومشاريعها التوسعية الى الاخذ على يد السلطة لوقف هذا السلوك السفيه، فالذي لا يقدر قيمة الارض والمقدسات ولا قيمة الانسان وحقوقه. هو سفيه يلزم الاخذ على يديه قبل فوات الاوان.

● ومن جهتها قالت الجبهة الشعبية في بيان صحفي ادلى به الناطق الرسمي.. لم يكن مفاجئاً ما جرى في واشنطن اثر محادثات رئيس السلطة الفلسطينية مع الرئيس الامريكي، حيث قدم ياسر عرفات تنازلات جديدة واضحاً مرة اخرى للاملاءات والشروط الاسرائيلية. سواء فيما يتعلق بحذف فقرات من خطابه في الامم المتحدة حول موضوع اعلان الدولة الفلسطينية وهو الامر الذي روج له خلال الشهور الماضية، او فيما يتعلق بالاستجابة للاملاءات والشروط الاسرائيلية حول اعادة الانتشار في الضفة الفلسطينية.

ان سياسة التنازلات والخضوع المتواصل يؤكدان من جديد ان السلطة الفلسطينية ماضية في سياستها المدمرة للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وختم الناطق باسم الشعبية بيانه بالقول.. ان الجبهة الشعبية تدين سياسة التنازلات والتفريط وتعاهد جماهير الشعب الفلسطيني على استمرار النضال بكافة الاشكال لانتزاع كامل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

● اما حركة فتح/ الانتفاضة فقالت في بيان لها ان لجنتها المركزية قد تدارست الاحداث والتطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية والمخاطر التي تتعرض لها قضية فلسطين، وجملة التحديات الخطيرة التي تواجهها امتنا العربية والاسلامية بفعل البرنامج الامريكي – الصهيوني الغاشم، حيث توقفت امام العدوان الصهيوني الغاشم الذي يتعرض له شعبنا الفلسطيني المناضل الرازح تحت الاحتلال الصهيوني منذ سنة ١٩٤٨ ولعلم الدلالات والمعاني الكبيرة التي يجسدها هذا العنفوان الوطني وهذا الغضب الشعبي الذي تفجر في مدينة ام الفحم والقرى والمدن الفلسطينية الاخرى في الجليل والمثلث في مواجهة غطرسة وعنصرية واجراءات العدو الصهيوني.

ان اللجنة المركزية لحركة "فتح" اذ توجه تحياتها الكفاحية الحارة لشعبنا الفلسطيني المناضل لابطال يوم الارض الجديد في هذا الجزء الغالي من الوطن السليب يهمها ان تؤكد على ما يلي :

١ – ان هذا العدوان الصهيوني الغاشم وهذه الاجراءات الصهيونية في مصادرة الاراضي، سواء لهدف الاستيطان او للاغراض العسكرية والمجازر التي يرتكبها بين الحين والاخر ولم يتوقف عن ارتكابها منذ نشأته، هي جزء من برنامج ومخطط صهيوني متواصل يهدف لتهويد الارض، وطرد سكانها، اصحابها الاصليين. واصحاب الحق في كل ذرة تراب منها.

٢ – ان اعمال البطش والقمع والقتل واطلاق الرصاص على الجماهير من جانب العدو الصهيوني يعبر بشكل جلي عن مدى الحقد والعنصرية الذي يتأصل ويتعمق داخل هذا التجمع الصهيوني، ويفضح بشكل جلي كل حملات الاوهام والتضليل التي تسعى لترويج عمليات التطبيع والتعايش مع العدو الصهيوني تحت ستار السلام المزعوم. او الطروحات السياسية المشبوهة التي تدعو لدولة ثنائية القومية.

٣ – ان هذا الغضب الشعبي الذي تأجج في الايام الاخيرة وهذا العنفوان الوطني الذي تجسد في هذه المواجهات الشعبية التي شهدتها مدينة ام الفحم وباقي المدن الفلسطينية يعبر عن اصالة هذا الشعب الذي لم يفرط يوماً بوطنه، ولم يستسلم، فبقي طيلة ٥٠ عاماً من اعوام الاحتلال الشعب الذي يدافع عن وطنه، ويتمسك بأرضه. ويقدم التضحيات والشهداء في مواجهة لجرائم العدو. ووقف في الايام الاخيرة ليعلن انه في صراع تناحري مستمر مع الاعداء الصهاينة الغزاة. في سبيل الدفاع عن الارض والهوية والانتماء الوطني.

وقالت حركة فتح ايضاً.. وفي الوقت الذي كانت جماهير شعبنا الفلسطيني المناضل تهب في هذه الايام المجيدة من ايام الدفاع عن الارض كان عرفات وفريقه يشرعون للعدو الصهيوني لابتلاعه لباقي ارجاء فلسطين. فيذهب لحلفائه في واشنطن يقدم لهم التحية، ويعلن لهم انه لازال في معسكرهم، مرتهناً لارادتهم ومستعداً لتنفيذ كل ما يطلب منه وما عليه من التزامات امنية وسياسية تجاه البرنامج الامريكي – الصهيوني، فترتفع من الحديث عن الوهم الذي سعى لزرعه في اذهان الجماهير في محاولة للخروج من مأزقه وانه بصدد اعلان "ما يسمى بالدولة"، وقبول المبادرة الامريكية – الصهيونية على اساس التفسير الصهيوني لهذه المبادرة التي تحدد نسبة اعادة الانتشار وتعهد بالقيام بعملية اعتقال ومطاردة وتصفية المناضلين والمجاهدين لتحقيق الامن الصهيوني المنشود. وكل هذا امام سمع وبصر العالم الدولي يحرك ساكناً.

ويهم اللجنة المركزية لحركة "فتح" في هذا الصدد ان توضح ان ما يقدم عليه عرفات وفريقه ليست مجرد تنازلات تجسيدها علنية هو ارتهان كامل للبرنامج الامريكي – الصهيوني. وان المسؤولية الوطنية التي تفرضها المصلحة الوطنية العليا والمسؤولية القومية التي تفرضها التحديات الخطيرة والمخاطر الحقيقية التي تتعرض لها "قضية فلسطين" تقتضي الوقوف بجدية ومسؤولية عالية امام هذه المخاطر والكوارث التي يتعرض لها هذه القضية اليوم على ايدي هذه الحفنة التي تدعي بانها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.



احتفالات ضخمة للجيش المصري في يوبيل حرب اكتوبر

٤٦ ورقة بحثية و٩٠ خبيراً يشاركون بندوة استراتيجية تتناول "حرب الاستنزاف"

انتهت اليوم فعاليات الندوة الدولية الاستراتيجية عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ التي نظمتها القوات المسلحة المصرية ابتداء من يوم السبت الماضي، احتفاء بحرب تشرين المجيدة التي مرّغت انف العسكرتاريا الصهيونية بالتراب، وحطمت اسطورة الجيش الذي لا يقهر.

وبلغ عدد الاوراق البحثية التي قدمت في الندوة ٤٦ ورقة تحدث فيها ٩٠ من المفكرين والخبراء وقادة حرب اكتوبر، ومن ابرزها ورقة عن "اعداد الدولة للدفاع" قدمها حسن الجريدي، وورقة عن "معركة الاستنزاف" قدمها اللواء طه المجذوب. وتحدث المشير الجمسي عن التخطيط للحرب، واللواء صلاح المناوي، واللواء مصطفى خيري، واللواء بحري يسري قنديل عن استعدادات الافرع الرئيسية للحرب. وتناول اللواء فؤاد عزيز غالي عملية اقتحام القناة. اضافة الى حلقة نقاشية بعنوان: "كيف نمنع حرب جديدة؟" شارك فيها الدكتور اسامة الباز، واللواء احمد فخر، ووزيرة الشؤون الاجتماعية ميرفت تلاوي.

وتوازت مع المحور العسكري محاور اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، حيث تحدث في المحور السياسي مكرم محمد احمد، والدكتور مفيد شهاب تعقيباً على ورقة الدكتور سيد امين شلبي عن الجهود الدولية عقب حرب حزيران. وتحدث الدكتور وحيد عبد المجيد عن التحرك المصري في الدائرة العربية.

وعلى جانب آخر، فان كبرى مفاجآت احتفالات القوات المسلحة المصرية باليوبيل الفضي لحرب اكتوبر/ تشرين الاول، هي اقامة اول عرض عسكري منذ ١٧ عاماً بجيش ميداني كامل وبحضور الجماهير، وعبر بث اذاعي وتلفازي مباشر.

واضافة الى هذا العرض العسكري الكبير الذي يحضره قادة حرب اكتوبر فهناك العديد من العروض البحرية في بعض المدن الساحلية، من بينها عرض للنش الصواريخ الذي اغرق المدمرة "ايلات" في اعقاب حرب ١٩٦٧، فيما تجوب طائرات عسكرية الاجواء المصرية وتلقي على الجماهير بكروت معايدة تتضمن جوائز يتسلمها المواطنون من اقرب الوحدات العسكرية اليهم.

العروض الجوية تشمل ايضاً معظم مدن مصر، اضافة الى اقامة معارض عسكرية للاسلحة التي شاركت في الحرب، في المدن والمحافظات، حتى يتعرف شباب هذا الجيل على الاسلحة والمعدات التي خاض بها الجيش المصري تلك الحرب.

وسيتم لاول مرة اصدار كتاب يحمل عنوان "حرب الاستنزاف" وكتاب "حرب اكتوبر" من القوات المسلحة ليباع للمواطنين. وكذلك كتاب "بطولات حرب اكتوبر وملخص تاريخ الجيش المصري". وفتح مركز دائم على شبكة الانترنيت العالمية، ضمن موقع المركز الاعلامي العسكري لتوضيح كل انشطة الاحتفالات، والرد على اسئلة خاصة بحرب اكتوبر طوال اربع وعشرين ساعة.

وفي مجال الانتاج الفني سيذاع لاول مرة فيلم "كارتون" للاطفال من انتاج القوات المسلحة عن حرب اكتوبر باسم "وليد المصري".

وفي صعيد الاحتفالات تقيم القوات المسلحة احتفالاً رسمياً بالصالة المغطاة لاستاد القاهرة وبالتعاون مع وزارة الثقافة، دعت اليه ٢٠ الفاً من ابطال حرب اكتوبر. وستمنح ميدالية مقاتلي حرب اكتوبر لكل من شاركوا في حرب اكتوبر عام ٧٣، سواء من هم على قيد الحياة او اسماء الشهداء. وايضاً منح ميدالية (٢٥ عاماً على حرب اكتوبر) لكل ضابط وضابط صف موجود بالخدمة بالقوات المسلحة.

وقد افتتح مركز العمليات الذي اديرت منه حرب اكتوبر ١٩٧٣ امام المواطنين لاول مرة منذ قيام هذه الحرب.

شيلر تتهم امريكا بمحاولة اقامة دولة كردية بالعراق

انقرة – قدس برس

وجهت رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيللر اتهاماً ضمنياً للولايات المتحدة، معتبرة انها تسعى الى اقامة دولة كردية في شمال العراق.

ووصفت تشيللر التي ترأس حزب الطريق القويم الاتفاق الذي رعته واشنطن مؤخراً بين زعيم الحزب الكردستاني الديمقراطي مسعود بارزاني وزعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طلباني بانه "مؤامرة لبيع العراق"، حسب تعبيرها.

وقالت تشيللر في سياق مؤتمر صحفي عقدته قبل يومين في مقر حزبها "انهم يبيعون العراق، ويحاولون تأسيس دولة كردية في شماله. وهذا امر في غاية الخطورة"، مشيرة الى ان الادارة الامريكية سعت الى ابرام صفقة مع الزعيمين الكرديين دون استشارة تركيا او جعلها طرفاً اساسياً في الاتفاق رغم دورها الحيوي في الاحداث التي يشهدها شمال العراق.

وحذرت تشيللر من محاولات تهدف الى زعزعة الامن في جنوب شرق تركيا. وقالت "نود ان نذكر الولايات المتحدة، تلك الدولة الصديقة انه لا يوجد مكان للاكراد في تركيا. فهذه المسألة تهمنا اكثر مما تهمها، وعليه فخطورة خاطئة كهذه قد تعرض سلام المنطقة بأكمله للخطر".

محاكمة اول اسباني يفضح الاكاذيب اليهودية

تبدأ في مدينة برشلونة الاسبانية خلال الشهر القادم محاكمة اول اسباني بتهمة انكار الادعاء بالكارثة التي تعرض لها اليهود في المانيا ابان عهد النازية، وتشويه سمعة اليهود، مستغلاً المطبعة والمكتبة اللتين يمتلكهما.

وكان المتهم الاسباني الاول، فيدرو فاولا، البالغ من العمر ٤٢ عاماً، قد اصدر ما يقرب من ٣٢٠ كتاباً ومطبوعة تهاجم اليهود، وتنكر ادعاءهم بالتعرض للكارثة النازية. وحمل بعضها عناوين مثل "هل قتل بالفعل ستة ملايين يهودي؟" و"نهاية الكذب" و"١٢٠ سؤالاً عن كارثة النازية".

ومارس فيدرو نشاطه على مدى سنوات عديدة، في تفنيد مزاعم اليهود، من خلال العديد من الكتب التي نشرها هو ومساعدوه، بست لغات هي الالمانية والانكليزية والفرنسية والبرتغالية والايطالية والاسبانية، ودون اي اعتراض من قبل السلطات الاسبانية. كما درج على عقد ندوات دورية في مكتبه لدحض هذه المزاعم.

الا انه تمت الموافقة في اسبانيا منذ ثلاث سنوات، على قانون يمنع انكار الكارثة النازية، ويحظر انشاء منظمات معادية لليهود، او القيام باي نشاط ضدهم. وبموجب هذا القانون، يكون فيدرو اول اسباني يحاكم بتهمة انكار الكارثة النازية !!

وكانت شرطة برشلونة قد شنت حملة تفتيشية، في كانون الاول من عام ١٩٩٦، حيث ضبطت ما يقرب من ٢١ الف كتاب، ينكر بعضها اكاذيب اليهود حول تعرضهم للاضطهاد من جانب الالمان، وقامت بمصادرة معظمها.

من جانبه قال فيدرو ان كارثة النازية هي اختراع يهودي، رافضاً التهم التي وجهت اليه.

وقد بدأت المنظمات اليهودية في مختلف انحاء العالم، بالاستعداد لهذه المحاكمة. وقررت ايفاد حشد من الممثلين عنها، واستغلال هذا الحشد للقيام بمظاهرة ضد من ينكر الكارثة النازية.

كما تعتزم هذه المنظمات تقديم دعوى قضائية ضد فيدرو، عن طريق مبعوثها في برشلونة الحاخام "راؤبين شطرنشين". ويواجه فيدرو عقوبة السجن سبع سنوات ونصف في حال ادانته.

اختراق الدول العربية المهمة الاساسية للموساد

في حديث افضى به لمجلة "فورين ريبورت" البريطانية، قال الرئيس الجديد لجهاز الموساد الاسرائيلي، افرايم هاليفي، ان المهام الاساسية امام الموساد، هي اختراق الدول العربية بلا استثناء، اضافة الى اختراق ايران وباكستان.

وكشف هاليفي في حديثه عن انه اصدر تعليمات لافراد وعملاء المخابرات الاسرائيلية، بضرورة التقشف والتخلي عن اساليب حياتهم المتبعة، التي تتسم بالترف.

وكان هاليفي قد اتخذ عدة قرارات اخرى، تستهدف اصلاح جهاز الموساد وانقاذه من الانتقادات الواسعة التي تعرض لها، في اعقاب فشل محاولة الاغتيال التي جرت في عمان، واستهدفت خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الذي تبعه فشل آخر في محاولة استهدفت اغتيال اثنين من اعضاء حزب الله اللبناني في سويسرا.

تورط مفتشي الامم المتحدة بالتعامل مع اسرائيل من اجل نزع اسلحة العراق

لندن – قدس برس

على مدى الاعوام الاربعة الاخيرة اعتمد مفتشو الامم المتحدة في العراق على المعلومات الامنية التي قدمتها اسرائيل لهم في سعيهم لتدمير البنية التحتية الصناعية العراقية، خاصة في مجال الصناعات العسكرية غير التقليدية. فقد كشف تقرير اعدته خدمة "واشنطن بوست" ونشرته مؤخراً صحيفة "هيرالد تريبيون" الامريكية عن ان مفتشي الامم المتحدة حصلوا على معلوماتهم من اسرائيل من خلال قنوات سرية ودبلوماسية لم يكشف النقاب عن طبيعتها، واعتمد التقرير على مصادر عالية المستوى في الامم المتحدة، والولايات المتحدة الامريكية، واسرائيل.

وكانت تل ابيب شرعت بعد فترة من العزلة في الامم المتحدة بتقديم معلومات امنية وحساسة للجنة الخاصة بالتفتيش عن اسلحة العراق المحظورة التابعة للامم المتحدة الخاصة، ويكمن اهم ما قدمته اسرائيل من وجهة نظر مسؤولي المنظمة الدولية في ادلة سرية قادت المفتشين الى اكتشاف البرنامج البيولوجي العراقي. وحسب مصادر الامم المتحدة فان العراق اعد خطة لاخفاء برنامجه عن المنظمة وفريق التفتيش التابع لها والذي كان الامريكيون يهيمنون عليه.

وقادت عملية تبادل المعلومات الامنية الى تنظيم عدد من اللقاءات السرية بين كبار المسؤولين الامنيين الاسرائيليين وموظفي الامم المتحدة، وكشف التقرير ان اسرائيل قامت بتحليل صورة فضائية التقطتها طائرات المراقبة الامريكية "يو – ٢". كما قدمت معلومات عن المعارضة العراقية وعدد من المصادر البشرية في العراق، وقامت بتحليل المعلومات التي حصلت عليها اللجنة الخاصة للتفتيش.

وحسب ثلاثة مسؤولين لهم صلة مباشرة بالعلاقات السرية مع اسرائيل فقد اصبحت تل ابيب في تموز عام ١٩٩٥ من اكثر الدول مساهمة في تقديم معلومات امنية حساسة عن العراق بشكل فاق اي دولة عضو في الامم المتحدة، والتي قدم بعضها معلومات عن العراق منذ نيسان عام ١٩٩١.

وحسب الصحيفة فان الولايات المتحدة وحتى هذه الفترة كانت الدولة الاولى من حيث المساهمة في مجال المعلومات والدعم السياسي واللوجستي لنشاطات اللجنة الخاصة في العراق، ووصف مسؤولون في لجان التفتيش المعلومات التي قدمتها الدولة العبرية بانها "مخزن حلويات مليء بالبضائع الجيدة". ولم يتحدث التقرير فيما اذا كانت لجنة الامم المتحدة قامت بعملية تبادل معلوماتي مع اسرائيل لخدمة اغراضها الامنية وهو امر متوقع.

وقد عملت اللجنة واسرائيل على ابقاء المعلومات وعملية التعاون طي الكتمان خوفاً من الرد العراقي على ذلك. خاصة ان بغداد عبرت اكثر من مرة عن شكوكها بنشاطات بعض مفتشي الامم المتحدة من الامريكيين والبريطانيين، واشارت الصحافة العراقية الى بعض المفتشين بعينهم، ملمحة الى تعاونهم المباشر مع اسرائيل.

وقال ايوين بوكانان الناطق الرسمي باسم اللجنة الخاصة ان قرار الامم المتحدة بنزع اسلحة الدمار العراقية دفع معظم الدول الاعضاء في المنظمة الدولية لتقديم معلومات ومساعدات للقيام بهذه المهمة، حسب قوله. وقال ان اكثر من ٤٠ دولة شاركت في العملية من خلال تقديم معلومات واجهزة ومعدات وتحاليل مخبرية ودعم مالي وغير ذلك. ورفض بوكانان تأكيد او نفي علاقة اللجنة باسرائيل، واكتفى بالقول "حسب القاعدة العامة، فاننا لا نؤكد او ننفي علاقتنا مع دولة بعينها". كما رفض مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة دوري غولد بدوره تأكيد او نفي ذلك. وقال بعد ان استشار حكومته "لا استطيع ان اقدم رداً رسمياً".

اما الذين تحدثوا عن العلاقة، فقد برروا التعاون بالقول انه لم يكن لديهم اي خيار سوى البحث عن معلومات من دول معادية للعراق، بما في ذلك اسرائيل. واشاروا الى تعاون بعض الدول العربية وايران مع اللجنة.

وحسب تيم تريفان الذي كان مستشاراً سياسياً لرئيس اللجنة السابق رالف ايكوس حتى عام ١٩٩٥ فقد كان التعاون مشروعاً. وقال "من المشروع ان نقيم اتصالات مع اسرائيل. ولا يوجد شيء مخجل في هذا الامر".

ويشير التقرير الى ان تريفان كان الشخص الاول الذي اتصل بالاسرائيليين. ففي كانون ثاني عام ١٩٩٤ قام ايكوس بارساله الى مؤتمر اكاديمي حول نزع السلاح في مدينة ديلفي في اليونان. وهناك استمع الى المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد عبري الذي هاجم اللجنة بقوة واتهمها بانها لم تستطع التوصل الى البرنامج السري العراقي، وحينما وقف تريفان للرد عليه مطالباً اسرائيل ان تقدم معلومات عن البرنامج الذي تدعي انه موجود او ان تصمت، قام عضو اخر في الوفد الاسرائيلي بمسكه ثم قدمه الى الجنرال ياتوف عميدور الذي كان في ذلك الوقت نائباً للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية المعروفة باسم "أمان". وبعد ثلاثة اشهر من اللقاء في اليونان سافر عميدور الى نيويورك في نيسان للقاء ايكوس.

كما يعتبر الامريكي سكوت ريتر الذي استقال الشهر الماضي من اللجنة الشخصية الاساسية التي كشفت عن التعاون الامني بين اللجنة الخاصة واسرائيل. وقد زار عدد من اعضاء اللجنة الخاصة المقر الرئيس للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في تل ابيب. ومن بين هؤلاء الفرنسي ديدر لويس الفرنسي، والالماني روبرت راينكي، والروسية نيكيتا سيمدوفيتش.

وقد دعمت الادارة الامريكية بزعامة كلينتون العلاقة بين اللجنة الخاصة واسرائيل، لكنها عبرت عن قلقها من المصاعب التي قد تتسبب بها حينما يتم الكشف عنها.

وجاءت اول اشارة عن العلاقة بعد تسرب وثيقة حكومية كانت تهدف للتقليل من اهمية اتهامات ريتر التي قدمها الشهر الماضي امام احدى لجان الكونغرس حول أداء اللجنة. وكشفت الوثيقة ان ريتر كان محل تحقيق من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف. بي. آي" لانه كان على اتصال امني مع اسرائيل. وقالت المصادر ان التحقيق ما يزال مفتوحاً مع رفض "اف. بي. آي" التعليق على الامر.

وحسب مسؤولين سابقين وحاليين في الادارة الامريكية وفي اللجنة الخاصة فان التبادل الامني والعلاقات السرية التي اقامها ريتر مع اسرائيل تم التصديق عليها من قبل مسؤولي اللجنة الدولية ومن قبل الولايات المتحدة. ولكن عدداً من المسؤولين عبروا عن قلقهم من العلاقة التي اقامها ريتر مع تل ابيب، حيث تبين انه في بعض الحالات قام باحضار نسخ من الافلام التي التقطتها طائرات التجسس الامريكية يو – ٢ من اجل تحميضها في اسرائيل، وفي حالات اخرى سُمح للفنيين الاسرائيليين بأخذ نسخ منها.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع ان علاقات ريتر وزملاؤه مع اسرائيل، تمت بموافقة السويدي رالف ايكوس وخلفه الاسترالي ريتشارد باتلر، ولكنهم انكروا ان يكون مسؤولو الامم المتحدة قاموا بعملية مقايضة للمعلومات مع اسرائيل.

الصهاينة ينفخون في نار الخلاف بين رفاق السلاح في جمهورية الشيشان

تحدثت تقارير صحفية مؤخراً عن وجود اصابع صهيونية واسرائيلية تعمل لحدوث مواجهة محتملة بين رفاق السلاح في الشيشان، من خلال الملياردير الروسي – الاسرائيلي "بوريس بيريزوفسكي".

فقد عقد البرلمان الشيشاني يوم ٩/٢٣ الماضي جلسة طارئة للنظر في اتهامات خطيرة وجهها ثلاثة من ابرز القادة الميدانيين وهم: رئيس الحكومة السابق "شامل باسايف" وقائد جيش الجنرال دودايف "سلمان راديوف"، ورئيس مركز مكافحة الارهاب "خونكار اسرافيلوف". الى الرئيس الشيشاني "اصلان مسخادوف"، واتهموه بارتكاب "جرائم فادحة وانتهاك الدستور".

واجرى مسخادوف اتصالاً هاتفياً عاجلاً آنذاك مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف لاطلاعه على الموقف في بلاده. وفي ذات الوقت الذي تحدثت فيه التقارير عن "صلة" بين الملياردير الصهيوني بيريزوفسكي والمتشددين الشيشان، خصوصاً بعدما لعب دوراً بارزاً في اطلاق سراح رهينتين بريطانيتين لدى مسلمين شيشانيين في منتصف ايلول الماضي.

وجاءت الرسالة التي وقعها الرجال الثلاثة لتعبر عن عمق الخلاف بين رفاق السلاح بما تضمنته من اتهامات للرئيس، والتي اكدت "ان مسخادوف اغتصب السلطة وهيمن على الهيئات القضائية وانتهك الدستور مراراً".

ويعد القادة الثلاثة من اكبر واهم قادة التشكيلات المسلحة الشيشانية، ولهم دعم واسع في قطاعات مختلفة، وكان "باسايف" قد حل في المرتبة الثانية بعد مسخادوف في الانتخابات الرئاسية، وتحالف معه على الرها. لكن الخلافات دفعته الى الانسحاب من رئاسة الحكومة وقيادة القوات المسلحة.

ولم يقدم القادة الميدانيون حقائق او تفاصيل عن دعاويهم، لكنهم ذكروا ان مسخادوف بدأ مفاوضات مع موسكو في شأن تحديد الوضع القانوني لجمهورية الشيشان، في حين ان دستورها ينص على ان "سيادة الدولة الشيشانية واستقلالها لا يخضعان للنقاش".

وذكرت الرسالة ان مسخادوف حصل على اسلحة من روسيا بعد سلسلة لقاءات مع وزير داخليتها "سيرغي ستيباشين" واتهمته بانه يشيد قصوراً، ويقيم احتفالات باذخة، فيما آلاف الشيشان بلا مأوى. وطالبت الرسالة بمحاسبته، بهدف انقاذ البلد من مواجهة داخلية.

وفي الوقت الذي حضر فيه الرئيس الشيشاني جلسة البرلمان السرية، ذكر مكتبه الصحافي ان نواباً كثيرين وجدوا ان الرسالة "لا تتضمن حقائق تقتضي اتخاذ اجراءات جدية". واضاف ان العلاقات بين مسخادوف وموقعي الرسالة "ليست على ما يرام" بعدما وجهت تهم جنائية الى راديوف، ووضعت خطط لحل مركز مكافحة الارهاب الذي يقوده اسرافيلوف.

وحسب التقارير فان القادة الثلاثة يصنّفون في خانة المتشددين المطالبين باعتراف روسي فوري باستقلال جمهورية الشيشان ودفع تعويضات لها. وقد اعلن "باسايف" في الثلث الاخير من شهر ايلول الماضي انه يخصص جائزة لمن ينظم افضل عملية للاستيلاء على بنك روسي، بهدف سد جزء من التعويضات. وهدد راديوف مراراً بقصف مدن روسية واجتياح جمهورية داغستان المجاورة بعد اعتقال عدد من حلفائه فيها.

من جانب آخر، اشارت التقارير نقلاً عن مصدر شيشاني ان هناك صلة ليست واضحة بعد، بين دور الملياردير الاسرائيلي الروسي "بوريس بيريزوفسكي" في الافراج عن مواطنين بريطانيين كانا رهينتين في الشيشان وبين التصعيد الاخير، وان بيريزوفسكي الذي له صلة وثيقة بـ "راديوف" لم يخف استياءه من حكومة يفغيني بريماكوف، الذي اجرى اتصالاً هاتفياً مع مسخادوف واعلن في موسكو انه جرى البحث خلال الاتصال في الوضع القوقازي والعلاقات بين موسكو وغروزني، ولم تذكر اية تفاصيل اخرى.

وكان اسم بوريس بيريزوفسكي قد عاد الى دائرة الضوء في موسكو بعدما لعب دوراً اساسياً في الافراج عن مواطنين بريطانيين كانا قد اختطفا في جمهورية الشيشان. وذكر القائد الميداني سلمان راديوف انه كان وسيطاً بين بيريزوفسكي والخاطفين، وان الصفقة عقدت على اساس علاقات عمل وليس فدية مالية.

وذكرت التقارير ان علاقات بيريزوفسكي المتشعبة تمتد من الشيشان وقرغيزيا الى اسرائيل وواشنطن ولندن، وانه اقام مؤخراً صلات قوية مع امبراطور الصحافة العالمية "روبرت ميردوخ" وجرى اتفاق مبدئي على اقامة شبكة اخبارية مشتركة.

وتشير التقارير الى ان المتابعين لتاريخ بيريزوفسكي لا تخفى عليهم اهداف هذه الصفقة. فهذا الرجل الوثيق الصلة بعائلة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، يعتمد هيكلية معروفة تبدأ بصنع الاموال واستخدام جزء منها لتكوين امبراطورية اعلامية بهدف الوصول الى السلطة، او ادارتها من وراء الكواليس.

اليمين البلجيكي يصعد حملته العنصرية ضد العرب ويدعو للوقوف في وجه الاسلام

يتبنى اليمين البلجيكي دعم المواقف العنصرية ضد العرب والمسلمين، الذين يحملون الجنسية البلجيكية، وكذلك دعم المواقف الرافضة لتلبية مطالب هذه الشريحة بالاعتراف بهويتها الثقافية والاجتماعية المميزة، واحترامها كجالية اسوة ببقية الجاليات، وتأمين حقوقها السياسية، مثل حق التصويت في الانتخابات للمجالس البلدية، وتوفير ما تستحقه مناطقهم من خدمات تفتقر اليها بشكل واضح جداً، ومساواتهم في فرص العمل، حيث تصل نسبة البطالة بينهم الى ضعفي ما هو موجود بين بقية السكان.

واضافة الى ذلك فان اليمين البلجيكي يصعّد حملته العنصرية ضد الاجانب ويطالب بترحيل الجميع، واعادتهم من حيث اتوا. وتتخذ الحملة ضد "الاجانب" صوراً مختلفة تحت ذات الذرائع التي تتذرع بها احزاب ومنظمات موازية في بلدان اوروبية اخرى، وتلقي على عاتق الغرباء مسؤولية مشاكل وازمات اجتماعية وسياسية، تبدأ بانتشار البطالة ومزاحمة سوق العمل، واتساع ظاهرة الجريمة والتسبب بازمة السكن والنقل، وتشوه العادات والتقاليد المحلية الاصلية، وتنسب اليها حتى باتساخ الشوارع والساحات.

وتقول احدى الدراسات ان العاصمة البلجيكية "بروكسل" كانت تاريخياً ملجأ للكثيرين من الافراد والجماعات المضطهدة سياسياً او عرقياً، لكنها لا تبدو اليوم كذلك بالنسبة للمهاجرين العرب. وقد سبق ان لجأ اليها كارل ماركس عام ١٨٤٠ وحرر فيها كتابه "البيان الشيوعي". كما لجأ اليها "فيكتور هوغو" عام ١٩٥٢ مع مجموعة من المعارضين لسياسة نابليون الثالث في فرنسا، اضافة الى احتضانها كثيراً من المهاجرين الايطاليين والاسبان خلال فترة ما بين الحربين العالميتين بعد تولي موسوليني الحكم في ايطاليا، وفرانكو الحكم في اسبانيا.

وتشير الدراسة الى ان المغاربة يشكلون في بروكسل حالياً الجالية رقم واحد من حيث العدد بالمقارنة مع بقية المهاجرين من اصول وجنسيات اخرى. ويصل عددهم الى ٧٥ الفاً من اصل ١٤٠ الفاً في بلجيكا، اي بنسبة تزيد عن ٨٪ من مجموع سكان العاصمة الذي يبلغ مليون نسمة. ويأتي بعدهم الفرنسيون (٣٠ الفاً)، والايطاليون (٢٩ الفاً) والاتراك (٢٢ الفاً). وتبلغ نسبة الاجانب ٣٠٪ من مجموع السكان.

وكانت دراسة اجراها البرلمان الاوروبي في نهاية العام الماضي حول الاتجاهات العنصرية في دول المجموعة الاوروبية، قد اظهرت ان اول ثلاث دول تنتشر فيها العنصرية ضد الاجانب هي بلجيكا وفرنسا والنمسا في مقابل الدول الثلاث الاقل عنصرية وهي السويد واسبانيا والبرتغال.

ومن بين المظاهر الجديدة المثيرة للاهتمام في الحملة ضد الاجانب في بلجيكا – حيث يحظى العرب بحصة الاسد – الملصقات والاعلانات في الشوارع والصحف والمجلات. فلاحدى مؤسسات الضمان الاجتماعي وزعت ملصقاً اعلانياً في الكثير من ساحات وشوارع العاصمة بروكسل يقول: "لا يولد كل الناس وحولهم البترول" تعليقاً على صورة عربي يرتدي الزي التقليدي. ويتخذ نص الاعلان تفصيلاً ابق عند نشره في احدى المجلات حيث يقول: "لا يولد كل الناس محظوظين بالبترودولار. فالبعض لديهم خدم وحشم، الامر الذي لا نحلم به مع تدني رواتبنا التقاعدية.. الى متى نكون مثلهم؟".

ويبدو هذا الاعلان على شيء من التهذيب اذا ما قورن باعلان آخر فاضح العداء للعرب والمسلمين، وهو الاعلان الذي وزعه الحزب اليميني. ويصوّر مبنى بلدية بروكسل، وقد ارتفعت فوقه قبة ومنارة في اعلاها هلالان وجملة تقول "اوقفوا الاسلام"!!.

حكاية الكازينو

اقطفوا الثمار يا لاجئين

● علي بدوان

كاتب فلسطيني- دمشق

كازينو جديد في اريحا - كازينو اوزيس - او "الواحة" ٣٠٠ متر تحت سطح البحر، ومبنى آخر فاخر في منطقة تقع بين منازل متواضعة وبيوت من اللبن والصفيح والاسمنت المتداعي، أكلها زحف الزمن والتقادم وقرب مخيم عقبة جبر. والى الشرق اكثر يصل الى مخيم نويعمة، حيث مجتمع اللاجئين الفلسطينيين القادمين من قرى اللد والرملة، كأنه يشي لهذين التجمعين بشيء من ثمار اتفاقيات اوسلو (المرة) وتطبيقاتها بسلام طاولات الربح والخسارة.

كما يتقدم الكازينو كمؤشر على الحدود التي تضعها الدولة الصهيونية بينها وبين الشعب الفلسطيني، من حيث تحمل الفلسطينيين مسؤولية الخطيئة في العرف اليهودي، فيما ينعم المقامرون من اليهود بارتكاب هذه الخطيئة، والحفاظ على ما يتباهى به المجتمع اليهودي من قيم العائلة والاخلاق، وفق رأي ميرون بنفينستي - الباحث في مركز القدس للابحاث ومستشار تيدي كوليك الرئيس السابق لبلدية القدس.

كازينو اريحا (ارض تم التبرع بها من وزارة الحكم المحلي رغم ان ملكيتها تعود للاوقاف الاسلامية)، يقع بين تخوم مخيمي عقبة جبر والنويعمة. وفي المنطقة الفاصلة تقع اراضي عربية فلسطينية واسعة تمت مصادرتها وملاحقة حتى الماشية التي تقتات من عشبها اليابس والاخضر، وتعود للفلاحين الفلسطينيين. والى الشرق اكثر يضيع المستوطنون من "يهود الموج" او طلائع مشروع احياء البحر الميت بمنشآت صناعية متطورة (مصنع كاليا للبوتاس). تستنزف خيرات واملاح وبوتاس البحر الميت. ومواقع سياحية تتصل مباشرة مع المستوطنات والطرق الالتفافية. وصولاً الى مناطق داخل الخط الاخضر الذي يفصل فلسطين ١٩٤٨ عن فلسطين ١٩٦٧. ودون المرور باي تجمعات حضرية مدنية او ريفية فلسطينية.

كازينو اريحا، شركة استثمارية متعددة الجنسيات عابرة للقارات من عصر العولمة: اسرائيلية - استرالية - فلسطينية - نمساوية.. تساهم في مسيرة السلام بتشغيل العمالة الفلسطينية كعمال تنظيف وناديلن في خدمة لاعبي الحظ من الاسرائيليين والآخرين القادمين.

كازينو اريحا - ١٥٠ مليون دولار كاستثمار - ٢٢٠ ماكنة لعب قمار - ٣٥ طاولة حظ - نماذج بيسك متعددة للرقص المتنوع. روليتا مضيئة. راقصات شقراوات ومن كل الالوان... في واحة رمال صحراء اريحا. وكبار من السلطة شركاء في ملكية الكازينو بنسبة الثلثين. وخالد سلام المساهم باسم السلطة والمستشار الاقتصادي، باعتباره المؤتمن على الصندوق السري للحساب الآخر الموضوع خارج الحسابات المالية لوزارة السلطة المسؤولة. وفي اربعة بنوك اسرائيلية رئيسية. وتعتمد السلطة في التغطية على اسماء المساهمين منها فيتحول حسن الى مارك وعيسى الى ادوارد..

كازينو اريحا.. تم افتتاحه بعد ايام قليلة من قيام المستعمرين بقيادة الجنرال مئير ديفن بقتل الشهيدين عماد وعادل عوض الله. بعد مراقبة تحركاتهم بواسطة طائرة استطلاع صغيرة تحطمت الى الغرب من مدينة الخليل قرب "خربة الطيبة".

كلوديا شيفر صاحبة الحضور الدائم في المجتمع المخملي، اعتذرت عن المشاركة في افتتاح الكازينو. ويبدو (وبتفسيري الشخصي) ان خلفية هذا الاعتذار، تعود الى شعور واضح بمدى هشاشة الوضع والمناخات السلبية التي تلبد اجواء مسيرة تسوية اوسلو. فالكازينو يقع في حدود جغرافية القمع والحرمان واللاجئين. وليس في اجواء لاس فيغاس او الشاطئ اللازوردي.

تم افتتاح الكازينو.. وديتس روس يتنقل بين غزة والقدس وتل ابيب. والمفاوضات تدور حول ورقة احمد قريع (ابو العلاء) واسحق مولخو مستشار نتنياهو، وهي الورقة السرية التي تضمنت تفاهماً بين الطرفين حول المبادرة الامريكية، الا ان لجنة المفاوضات الفلسطينية رفضتها. مما استدعى حركة دبلوماسية نشطة للسيد روس. لم يعطلها افتتاح كازينو اريحا ومشاركة بعض اركان السلطة الفلسطينية والصف الواسع من عقداء وضباط اجهزة الامن. الذين يتمتعون بحضور لامع ودائم في كل المناسبات من افراح واتراح. بدءاً من ضرب نواب مجلس السلطة التشريعي وصولاً الى حضور شرب نخب افتتاح كازينو اريحا. فالابواب مشرعة ومفتوحة امام الشخصيات المهمة للغاية (الـ "VIP")، ورجالات الحرس السري والذين لا تنام عيونهم.

كما تم حفل الافتتاح والطوق الاسرائيلي وعملية الاغلاق الشامل يحيطان بالاراضي الفلسطينية المحتلة من جانب واحد. بمعنى انه يمكن للاسرائيليين الدخول والخروج الى الارض المحتلة عام ١٩٦٧ والوصول الى الكازينو، فيما يحظر على الفلسطينيين تجاوز المعابر والانتقال بين المدن الفلسطينية.

المستثمرون الاسرائيليون دفعوا باتجاه اقامة الكازينو. حيث يوفر الفرص الجيدة لاشغال فنادق القدس بالقادمين من السياح. وخاصة سياح الطاولات وماكينات الحظ الذين لا ينقطعون صيفاً وشتاء. وبالاستفادة من خبرات ارفين موسكوفيتش المتمول الصهيوني (الاسرائيلي - الامريكي)، وصاحب اكبر عدد من صالات ومنتجعات الحظ في عدد من الدول، والمساهم الاول في استثمار عائداته المالية في نهب الاراضي واستيطانها وتهويدها في منطقة القدس. والنية تتجه لجلب الزبائن من تركيا التي بدأت تزيد من فرض القيود على سياح الطاولات واصحاب صالات الحظ بل واوقفت معظمها.

عند اليهود - الخطيئة تقع على الفلسطينيين. والخاطئون من اليهود يرتكبون الآثام في مناطق خارج الخط الاخضر. والفائدة الاقتصادية للمستثمرين. وخالد سلام على الخط في الصندوق السري لدى البنوك الاسرائيلية الاربعة. على امل ان تحسن هذه الاموال من الواقع المأساوي لاتفاقيات لها بداية وليس لها نهاية..

كازينو اريحا.. لا نستطيع ان نتطرف ونقول بانه فاجعة بالمعنى التام والكامل للكلمة. وبالمقابل نقول بانه عمل مستهجن في وضع خاص آخر يعيشه الشعب الفلسطيني. فمشاريع التنمية الحقيقية التي تزيد من فرص السلام والشعور بنتائجه، يجب ان تتوجه اولاً نحو اعادة بناء بنية تحتية دمرها الاحتلال على مدى عقود. فالعطش وفقدان مياه الشفة (الشرب) يستحكمان في الخليل وبيت لحم وغزة وباقي الارض الفلسطينية. وضرورة تأمين ماء الحياة يطغى على اي مشروع اخر. ومشاريع استثمار الصناعات الزراعية (تصنيع المواد الزراعية التي تتعرض للتلف والكساد بسبب الاغلاق المتكرر) في الضفة والقطاع اجدى من كازينو يعمل به الفلسطينيون كأجراء. بينما يستفيد منه الاسرائيليون بعوائد كبيرة. وعلى الارجح لن تستفيد منها قطاعات الشعب الفلسطيني سوى اصحاب الحساب السري في البنوك الاسرائيلية الاربعة.

وحتى لا نسيء الظن. نسأل السيد محمد زهدي النشاشيبي (ابو زهدي) وزير المالية الفلسطيني ان كانت عوائد الكازينو ستصب في وزارته ام لا.

واذا لم يكن بالامكان الاجابة من قبل الوزير لاعتبارات لا شأن لنا بها. نسأل الآنسة عبلة النشاشيبي التي تقوم باعداد الموازنة باعتبارها المدير العام للموازنة في الوزارة.

كازينو اريحا قشرة خارجية وردية مقترحة بالوان الطيف المرئي تخفي ما تحتها وما حولها شيء اخر..

كازينو اريحا.. يقدم صورة مزيفة، مزورة للعالم كله. يقدم صورة عن ترفيه عالي المستوى لمن يريده من سياح الطاولات في العالم. وصالات لعب الحظ في قلب منطقة تعج بسلام اللاتوازن. سلام البؤس. وفي وقت يئن فيه الشعب الفلسطيني. ويخيم الاسى على مقربة من الكازينو فوق رؤوس المساكين على الارض من لاجئي مخيم عقبة جبر ومخيم نويعمة. الذين لا يبعدون سوى مسافات متواضعة عن بيوتهم وقراهم التي شرّدوا منها، ومع هذا فشلالات الاضواء الملونة تنبعث من الكازينو. بينما يعيش مخيما عقبة جبر والنويعمة بدون كهرباء.

انها معايير صارخة مخيفة لا تبشر سوى بالمزيد من الارباكات والتفتت والاحباط في الوضع الفلسطيني. فالقدس تهود يومياً وتعيش ربع الساعة الاخيرة من عمرها العربي الفلسطيني (الاسلامي والمسيحي). وجرافات نتنياهو وبلدوزرات سياسات ائتلاف الليكود تبتلع الارض والشعب دون رحمة او شفقة.

حكاية الكازينو، نقطة مضافة الى مسلسل التراجيديا الفلسطينية الممتدة طويلاً من عمر ما قبل النكبة وحتى لحظة الراهن..

لتوقف هذه المسلكيات السلبية خجلاً من زحف تتناثر على الارض الفلسطينية. وقبل ان نقدم للعالم صورة مزورة عن سلام موهوم يفيض منه العسل وحتى صالات الحظ وطاولات القمار. لنتوجه نحو تأمين وحدة شعبنا ووحدة قواه الوطنية. ونعيد بناء المرجعية الموحدة بين الداخل والشتات.

استمرار مسلسل فضائح سيد البيت الابيض

الام التقطها كلنتون من الطريق مقابل ١٢٠ دولارا

مازالت حتى القشرة الرقيقة التي تستر الوجه الآخر للرئيس الامريكي "بيل كلنتون" تتقشر باستمرار، بفعل اصابع قوى الحزب الجمهوري التي تواصل النبش فيها. فقد انكشف يوم ٩/٢٠ الماضي فصل جديد من مسلسل "كلنتون غيت". حيث قالت صحيفة "نيوز اوف ذي وورلد" الصادرة في لندن نقلاً عن احد المدافعين عن حقوق السود ويدعى "روبرت ماكينتوش". ان لكلنتون ولداً غير شرعي عمره الآن ١٤ عاماً، ومن ام كانت تمتهن الدعارة في مدينة "ليتل روك" عاصمة ولاية اركنساس، التي كان الرئيس حاكماً لها.

ونقلت الصحيفة عن "ماكينتوش" قوله انه ينوي اتخاذ اجراءات قانونية لاجبار الرئيس على تقديم عينة من الحمض النووي "دي. ان. ايه" لاثبات ابوة الاخير للفتى الذي يدعى "داني وليامز".

وحسب الصحيفة فان والدة الفتى واسمها "بوبي آن وليامز" روت قبل خمسة اعوام قصتها لمجلة "غلوب ماغازين" لكنها اضطرت بعد ذلك للتواري عن الانظار خوفاً. كما ان البيت الابيض لم يعر القصة اهتماماً في حينه.

وقالت "بوبي" ان الرئيس كان يلتقط بنات الهوى خلال ممارسته رياضة الركض اليومية في ليتل روك. عندما طلب منها معاشرته مع احدى زميلاتها لقاء مبلغ قدره ١٢٠ دولاراً امريكياً. وحين كانت هذه المرأة في الرابعة والعشرين من عمرها.

ونشرت صحيفة "نيوز اوف ذي وورلد" صوراً للفتى. وحديثاً للمدافع عن حقوق السود الذي اتهم الصحافة باهمال قصة "بوبي آن وليامز" لانها امرأة سوداء، بينما حصلت النساء البيض اللواتي اتهمن كلنتون بالتحرش بهن على الاهتمام الكافي.

وعلق "ماكينتوش" على ظروف هذا الابن غير الشرعي بالقول انه "في حين تعيش ابنة الرئيس الشرعية



الام



الابن

تشيلسي في رخاء، وتتلقى احسن مستوى من التعليم، فان داني يعيش على حافة الفقر".

وفي اطار النبش في الحياة الشخصية للرئيس الامريكي كلنتون، افادت تقارير اعلامية في واشنطن قبل الاعلان عن وجود الابن غير الشرعي بيوم واحد، ان كلنتون لم يقم بواجباته الزوجية مع هيلاري منذ ١٤ عاماً. وبالتالي فهي تنتظر انتهاء مدة ولايته لطلب الطلاق منه. لانعدام علاقة الحب فيما بينهما.

ونقلت التقارير عن مصادر في البيت الابيض قولها ان هيلاري اصبحت تشعر راهناً بان زوجها الحق بها العار من خلال علاقته بمونيكا ليونيسكي. واخريات، وانها طلبت منه ان ينام في غرفة منفصلة.

وفي ذات الاطار، راجت تكهنات في واشنطن تتحدث عن احتمال اخضاع الرئيس لعلاج طبي نفسي ينقذه من "الادمان على هوس الجنس". وان كلنتون البالغ من العمر – ٥٢ عاماً – قد يدخل عيادة ساعدت كثيرين من المشاهير في هذا المرض النفسي المزعج. وجاء ذلك بعدما تقدمت مجموعة من النساء من المحقق "ستار" للادلاء بشهادات على غرار "مونيكا ليونيسكي" حول كيفية وصولهن الى فراش الرئيس. لكن السؤال الابرز الذي يبحث عن اجابة في هذا المجال هو هل كان مرض الهوس الجنسي الذي يستبد بسلوكه قديماً، ام ان هذه اللوثة اصابته بعد دخوله البيت الابيض.

وتستند الاشاعات الرائجة حول مرض الرئيس النفسي الى اعتناقه وزوجته هيلاري مذهب طائفة "تيكون". وانه استنجد بهذه الطائفة الغريبة مع زوجته لعلها تساعده على استرداد التوازن الداخلي المفقود. وبالتالي فان معاناته المزمنة اصبحت هوساً حمله معه الى البيت الابيض.

وطائفة "تيكون" التي ينتمي اليها الرئيس، هي في الاصل، "مجلة يسارية الميول" سعى مؤسسها "ميشال لارنر" الى انشاء طائفة دينية تدين بافكار هي مزيج من المبادئ الشيوعية والمزامير التوراتية. وقد وجد "لارنر" الدعم المادي لفكرته لدى وريثة غنية تدعى "بان فيتك" التي أمنت له مبلغ مليون دولار. واتسعت هذه الدعوة منذ الاعلان عنها عام ١٩٨٦. بحيث استقطبت العديد من الجامعيين

بيل وهيلاري اعضاء في طائفة معتقداتها مزيج من المبادئ الشيوعية والمزامير التوراتية

وخصوصاً في مدينة "سياتل" حيث كان يحاضر ويتظاهر "البروفيسور الغورو ميشال". وخلال فترة قصيرة جداً، وصلت اشتراكات مجلة "تيكون" الى اربعين الف مشترك، يمثلون نواة هذه الحركة الدينية التي يؤمن بها بعض احبار اليهود، وبعض نصارى العصر الوسيط. وهي حركة غريبة مبنية على التفسير الصوفي للعهد القديم.

واعتنق كلنتون مذهب او مبادئ هذه الطائفة عام ١٩٨٨، وكان يحضر مع زوجته "جلسات الايحاء" التي تعقدها الطائفة بشكل مستمر وحتى انتقاله الى البيت الابيض. ويقال بان كلنتون استمر بعد توليه الرئاسة في استشارة مرشده الروحي "الغورو" ميشال، بحيث ان عبارات الاخير كانت ظاهرة في كل خطب الرئيس. وكان كلنتون قد ردد في (اجتماع الفطور السنوي للصلاة الوطنية مؤخراً) والذي اعلن فيه توبته، ما حفظه عن معلمه في الطائفة "الغورو ميشال". ومن ذلك صلاة خاصة تدعى "الشيث". تتلى في معرض الاعتراف ويرد فيها: ".. نسأل الصفح عن الخطايا المرتكبة عن طريق المال والنفوذ. ونطلب المغفرة لانغماسنا في المجتمع العنصري، ونطلب السماح عن تجاهلنا للضغوط التي يتعرض لها اللواطيون والسحاقيات. وندعو للتوبة لاننا لم نوقف ازدياد ترسانات التسلح التي ترهق الخزينة ببلايين الدولارات.

وفي اطار الخلفية النفسية للرئيس قالت التقارير، ان عدة كوابيس تربك حياته الخاصة. منها انه فقد والده التاجر المتجول "وليم جفرسون بيث" وهو لم يبلغ عامه الاول حيث صدمته سيارة مسرعة وهو يعبر الطريق في مدينة "هوب". وبما ان والدة الرئيس "فرجينيا كاسيدي" لم تستطع اعالته، فقد غابت عنه لمدة سنتين. وتركته في عهدة احدى العائلات. وبعد ان نالت شهادة التمريض تزوجت "روجر كلنتون" الذي يحمل "بيل" اسمه وهو لم يبلغ الرابعة من عمره. واختارت الوالدة لابنها مدرسة كاثوليكية، لكي تبعده عن اجواء البيت الملبد بالخلافات، لان الزوج الثاني كان سكيراً وهاوياً ضرب زوجته. وفي ظل هذا المناخ الاجتماعي المضطرب عاش اخ بيل من زوج والدته ويدعى "روجر جونيور"، الامر الذي دفعه للادمان على المخدرات لكي يهرب من الواقع المؤلم. وكان من الطبيعي ان يجتهد الطالب بيل لكي ينجح في المدرسة والكلية والجامعة لعله يعوض والدته عن ايام التعاسة التي عاشتها. والتي لم تمنعها من توفير الاقساط اللازمة. علماً بانه كان يؤمّن دائماً المنح المدرسية بسبب تفوقه.

وقالت التقارير ان والدته المزواجة لم تترك له فرصة العودة الى المنزل. لانها كانت تختار اسوأ الازواج لتبديد وحدتها. ولما انتخب ابنها رئيساً للجمهورية اقسمت له بان الزوج الخامس سيكون الزوج الاخير. ومع انه عاش بعيداً عن المنزل. الا ان سلوك والدته والبيئة الوضيعة الفقيرة التي خرج منها عبأت صدره بالاحقاد ضد الطبقة الثرية النافذة في كاليفورنيا ونيويورك وواشنطن. وقاده هذا الشعور الداخلي الى الوقوف على اليسار. خصوصاً بعدما عثر على طالبة محاماة تشاركه افكار النقمة والتمرد.

والمعروف عن هيلاري انها كانت صبية مسترجلة، تكره التبرّج. وترفض ان تبدل اطار نظارتيها السميكتين باطار بلاستيكي. وبلغت من شدة حقدها على الطبقة الامريكية اليمينية المحافظة، ان تبرعت بمشاركة المحامين الذين اختيروا لمهاجمة نيكسون اثناء فضيحة "ووترغيت".

وثبت من الوثائق التي ارسلتها المخابرات البريطانية للرئيس السابق جورج بوش، ان الطالب بيل كلنتون كان دائماً في طليعة المتظاهرين ضد حرب فيتنام. والثابت انه الرئيس الوحيد الذي تحاشى خدمة العلم ورفض الانخراط في صفوف المجندين. ولما انطلق في عمله السياسي في ولاية صغيرة كان هاجسه تغيير الوضع الاجتماعي والصحي بسبب افتقار امريكا الى نظام عادل شبيه بالنظام البريطاني. ولكن النفوذ المحدود الذي تمتع به في اركنساس لم يمنعه من التعويض عن ايام الفاقة. فاذا به يغرق مع هيلاري في فضيحة العقارات المسماة فضيحة "هوايت ووتر". ويستنتج المعلقون في واشنطن بان وقوف هيلاري الى جانب زوجها حتى في خيانته، راجع الى المخاوف التي تنتابها من اعادة فتح ملفات العمليات المريبة التي قامت بها عام ١٩٨٠، حيث يتضح من تصريحات المحقق ستار انه عازم على ملاحقتها بعد الانتهاء من ملاحقة زوجها.

وتنقل التقارير عن الرئيس الامريكي ان الازمة التي يواجهها ليست ازمة سلوك، بقدر ما هي ازمة مفاهيم تتعلق برواسب القرن السابع عشر، وما حمله معهم المهاجرون البروتستانت من انكلترا ونيوانغلند من تزمت صارم لا تعرفه المجتمعات الكاثوليكية في فرنسا وايطاليا مثلاً. وهي المجتمعات التي تؤمن بسر الاعتراف وبمحو الخطايا عبر الكاهن. لذلك يستغرب الفرنسيون لماذا انتحر الوزير البريطاني "بروفيميو" بعد انكشاف تورطه بفضيحة "كريستين كيلر"، ولماذا اثيرت كل هذه الضجة حول فضيحة لوينسكي في وقت لا تعرف ارملة الرئيس ميتران عدد الخليلات اللواتي عاشرهن زوجها.

من هنا وهناك

صحفية في بيت المستشار الالماني الجديد

■ اصبح من حق صحفيي المانيا القول بان لهم "واسطة ثقيلة" في سدة المستشارية الالمانية، وذلك بعد فوز الاشتراكي "غيرهارد شرودر" بمنصب المستشار الالماني في الانتخابات الاخيرة.

وتكمن العلاقة بين فوز شرودر "والصحافة" ان زوجته دوريس الشابة التي تصغره بحوالي سبعة عشر عاماً والقادمة من جنوب المانيا المحافظ تعمل صحافية.

وهي معروفة بانفتاحها على الحياة، وبنوع واضح من التحرر. وقد لفتت الانظار اليها خلال الحملات الانتخابية عندما كانت تعانق زوجها، وتقبله في بعض الاحيان على مرأى من الجميع الامر الذي اعتبره المحافظون غريباً لم يعتده المجتمع من قبل، وذلك اضافة الى قيامها باعمال التنسيق المستمر للمحافظة على مظهر المستشار الجديد وهندامه.

وقالت عنها قرينة المستشار السابق كول: "ان تصرفاتها من الامور الخاصة التي لا ينبغي اظهارها امام الرأي العام".

جون ميجور يصبح مليونيراً مقابل نشر مذكراته والعمل لصالح الامريكيين



■ اصبح رئيس وزراء بريطانيا السابق جون ميجور، مليونيراً بعد خروجه من الوزارة.

فقد حصل ميجور على نصف مليون جنيه استرليني، مقابل نشر مذكراته، اضافة الى ما يحصل عليه من راتب سنوي قدره ٢٤ الف جنيه، باعتباره عضواً في البرلمان، ومعاشاً سنوياً قدره ٥٠ الف استرليني من حزب المحافظين.

ويقوم رئيس الوزراء السابق ايضاً بالقاء سلسلة من المحاضرات، مقابل ٣٦ الف دولار عن المحاضرة الواحدة.

وقد انضم منذ عام تقريباً الى مؤسسة استشارية امريكية، يرأسها وزير الخارجية الامريكي السابق، جيمس بيكر، حيث يعمل يومين فقط في الاسبوع مقابل ربع مليون دولار سنوياً.

اما مهمته في هذا العمل فهي ابداء المشورة لرجال الاعمال الامريكيين، حول بعض الشركات البريطانية الخاسرة، التي يمكن شراؤها وتلميعها، من اجل بيعها بعد ذلك بارباح خيالية !!

مواد جديدة لتفتيت الصخور

■ اصبح بالامكان تفتيت الصخور الصلبة بدون اي صعوبة بفضل ابتكار ياباني، يتمثل في مواد جديدة قادرة على تحويل الصخور الكبيرة الى قطع صغيرة من الحجارة، دون اللجوء الى استخدام التفجير.

ويكفي لاحداث ثقوب عدة في الصخر المطلوب انتزاعه، وحقنها بهذه المواد الجديدة، التي تتجمد بعد بضع ساعات، بحيث تؤدي زيادة الحجم الى تشقق الصخور وتفتيتها الى قطع يسهل انتزاعها.

واثبتت الاختبارات ان هذه المواد وسيلة مثالية في مقالع الرخام والصخور ذات القيمة المتميزة.

ويؤكد المشرفون على هذه الاختبارات ان هذا الإبتكار زهيد التكلفة، سيكون الاكثر استخداماً في المناطق الصخرية المعدة للبناء.

الاقمار الصناعية تتكفل بتنظيم السير



■ تم تخصيص ثلاثة مليارات دولار لتنفيذ مشروع عالمي، يهدف الى جعل المدن المكتظة بالسكان خالية من رجال الشرطة ومنظمي السير ومانعي المخالفات.

ويقضي هذا المشروع بحصر مراقبة المرور في الاقمار الصناعية المخصصة للقيام بهذه المهمة، حيث ان جهاز الهاتف المحمول على متن هذه الاقمار قادر على تسجيل كل مخالف واعطاء اشارات المرور حسب الاولوية للشوارع المكتظة، والاتصال [illegible] بعشرات الالاف من السائقين دفعة واحدة.

يضاف الى ذلك ان القمر الصناعي يستطيع تحديد وضع كل الطرقات، ومراقبة الحوادث وطلب الاسعافات عند الحاجة.

ويتوقع المختصون ان تساهم الاجهزة [illegible] في تخفيض نسبة الحوادث بمعدل ٧٨٪ على الاقل خلال السنوات المقبلة.

عقوبة ايطالية تقضي بتنظيف المقابر

■ حاول ثلاثة تلاميذ في سن الخامسة عشرة من مدينة تورنتو الايطالية، التظاهر بالشجاعة وعدم الخوف، فقرروا قضاء ليلة داخل احدى المقابر [illegible] يثبتوا لاقرانهم انهم لا يخشون الظلام او الاشباح.

وعندما بدأت كشافات مفتشي البلدية تضيء ساحة المقابر، تملك الرعب هؤلاء الشبان الثلاثة [illegible] الى الاختباء خلف شواهد القبور.

وتجنباً لتقديمهم الى المحاكمة اقترح رئيس [illegible] ان يقوم التلاميذ الثلاثة بتنظيف ساحة المقابر [illegible] عام.

وينتظر التلاميذ تنفيذ هذه العقوبة [illegible] حتى يكرروا مغامرتهم مرة اخرى.

بيض دواجن خال من [illegible]



■ من المتوقع ان يتم خلال الاشهر [illegible] انتاج بيض خال من المواد الدهنية [illegible] الكوليسترول في شرايين القلب البشري.

وتقوم على تحقيق هذا الانجاز [illegible] الهولندية، وهو يتركز على معالجة [illegible] بحقن بيولوجية وصولاً الى بيض خال من [illegible]

ودلت التجارب الاولية على ان [illegible] بهذه الحقن البيولوجية، التي [illegible] اشهر.

ومن المعروف ان بيض الدواجن يحتوي [illegible] عالية من الدهون المؤدية لتشرين [illegible] عشرات الملايين من سكان العالم [illegible] الاصابة بتصلب الشرايين، [illegible] البسيط والمهم.

حرب باردة تعصف بالبيوت :

ذكرت تقارير صحفية مصرية ان ظاهرة "الطلاق النفسي" تفاقمت كظاهرة جديدة في المجتمع المصري بين الازواج، وتنعكس سلبياً على الابناء. حيث تقبل الزوجات واقع الطلاق النفسي هروباً من لقب مطلقة الذي يفرضه عليها المجتمع في حالة انفصالها عن زوجها.

ويطلق اصطلاح الطلاق النفسي على الازواج والزوجات الذين يعيشون حالة من الاضطراب في علاقاتهم الزوجية كعدم الانسجام، والندم، والتقوقع في شرنقة خاصة. وهذا الطلاق يكون على شكل انفصال بالروح والعقل والوجدان. وهو اشبه بالطلاق الحقيقي. لكنه يتم بدون نطق هذه الكلمة البغيضة، وبلا مأذون. ولا ورقة طلاق.

وكذلك فان الازواج ايضاً يعيشون هذه الحالة مع زوجات لا يرغبون في العيش معهن، او على الاقل يقبلونهن على كره، لاسباب عديدة. قد تكون حفاظاً على الشكل الاجتماعي او لصعوبة تكوين اسرة اخرى، وقد يكون الاولاد اهم اسباب قبول الزوجين "للطلاق النفسي".

ويؤدي ذلك لدى الزوجات ان يعشن كحطام، اجسادهن في بيوت الزوجية، وارواحهن معلقة بكلمة حب او حنان، او اعجاب، مع ادراكهن بان الطلاق سيكون كارثة لا يحتملنها، ويقبلن بواقع تسلط الزوج، وقهره، وبخله، وممارساته التي تخلو احياناً من العوامل الانسانية. فيما قد يواجه الازواج اهمال الزوجات لواجبهن الاسري والبيتي، وعدم مراعاة اداب المعاملة، واهمال الاعتناء بالمظهر والهندام حتى النظافة الشخصية في بعض الاحيان، ورغم ذلك فان شكل الاسرة الاجتماعي، والخوف من تشرد الاولاد، وتفكك الاسرة، هو الذي يحفز الازواج للتغاضي عن هذه العيوب، والانكفاء على الذات، والدخول في حالة الطلاق النفسي.

هذه الظاهرة، يعتبرها العديد من المختصين في التربية نتاج ظواهر غريبة نجمت عن تغييرات مختلفة شهدها المجتمع. فالمجتمع حسب الدراسات انقسم الى طبقتين، واختفت تقريباً الطبقة الوسطى.

واوضح د. انور الشرقاوي استاذ التربية في جامعة عين شمس ان كل طبقة لها مشكلاتها وداخل هاتين الطبقتين قد تنشأ مشكلات في العلاقة بين الزوجين. وفي ظل حرص الام بشكل خاص على تماسك الاسرة، يكون هناك نوع من "الانفصال النفسي" بين الزوجين في الرغبات والميول والاهداف وسبل تحقيق هذه الاهداف. فيحدث ما يسمى "الطلاق النفسي"، اي التباعد بين طرفي الاسرة الاساسيين. وينعكس ذلك على الاولاد بشكل كبير. فقد ينحازون الى طرف دون الاخر، ويتم ذلك بتوجيه مباشر او غير مباشر من الابوين. ولاشك ان هذا الخلاف وعدم الاتفاق في السياسة التربوية العامة يؤثر على الاسرة بكاملها.

ومن وجهة نظر الصحة النفسية، فان التباعد الاجتماعي بين الزوجين يصاحبه الاهمال والترك وعدم المشاركة الانسانية والوجدانية، اضافة الى عدم الاحترام المتبادل وانكار الذات. اما الانفصال النفسي فانه يعني حياة معطلة رغم ايجابيات البعد عن الطلاق. وهو ابغض الحلال عند الله. وله تأثير نفسي مباشر على الطرفين مثل الاكتئاب والآلام النفسية والاضطراب، مما يؤدي الى اصابة الاولاد بنكوص نفسي – تبول لا ارادي –، واحلام مزعجة على شكل كوابيس متكررة. كما يجعل الاولاد يخافون من الارتباط حتى لا تتكرر لديهم هذه التجربة، ويكرهون الحياة الزوجية، فيما قد تبحث الزوجة مصدر اخر للامان والحنان.

ويرى الخبراء في شؤون الطفولة ان هذا النوع من العلاقات سيء وغير تربوي. ذلك ان بقاء شخصين منفصلين نفسياً يؤكد وجود علاقات ضاغطة يجعلهما يقبلان العيش بهذا الشكل، قد تتمثل في الاولاد، او ضعف احد الطرفين، او ان احدهما قد يراهن على ان الانفصال النفسي بينهما حالة مؤقتة ستزول. وهذا النوع من الانفصال هو عبارة عن قرار سلبي، اي انه قرار بعدم اللجوء الى الطلاق رغم تعاسة الحياة بينهما. وبالتالي فان القضية اكثر تعقيداً مما يمكن تصوره. ولا توجد نصيحة محددة بهذا الاتجاه. فكل حالة لها خصوصيتها بما تحمله من ظروف ومدى تأثير ذلك على تربية الابناء.

وتتوضح دراسات الخبراء بشؤون المرأة ان عوامل كثيرة اهمها الموروثات من العادات والتقاليد تجبر المرأة على قبول الطلاق النفسي. فهناك عائلات واسر تعتبر الطلاق وصمة عار. وتمنع البنت من طلبه حتى ولو كانت حياتها جحيماً. فالوعي والتعليم لم يمنحا المرأة الجرأة لطلب الطلاق وبدء حياة جديدة.





ويلاحظ ان هناك سيدات في وظائف عليا يعشن انفصالاً مع ازواجهن. ولا يتجرأن على طلب الطلاق. بعكس ما يحدث في الخارج عندما يكتشف الطرفان استحالة الحياة بينهما فينفصلان بدون تردد. اما في المجتمع المصري والعربي بشكل عام فالمرأة تقبل الطلاق النفسي وهي مغلوبة على امرها. رغم ان الحميمية والحب من اهم دعائم الاسرة. وقد يكون الطلاق مستحيلاً امام المرأة في ظل تعقيدات اجراءات التقاضي. وتحايل الزوج لسلب المرأة حقوقها. فترضى بالعيش مع زوجها وهي مقهورة ومرغمة.

ويرى عميد كلية اصول الدين الدكتور عبد المعطي بيومي ان تسمية "الطلاق النفسي" تسمية مغلوطة ولا اساس لها. فالطلاق هو الطلاق. اما ما يحدث من انفصال بين الزوج والزوجة بحيث يحجز كل منهما نفسه ولا يطيق الاخر. فهي حالة واضحة من الكراهية يحاربها الاسلام ويضع لها مراحل علاجية. اولها حث الزوج على ان لا يهجر زوجته نفسياً ولا جسدياً لان هذا الهجر اساءة للزوجة. والقرآن الكريم يقيم العلاقة الزوجية على احد امرين : امساك بمعروف او تسريح باحسان. ولا بديل في الاسلام عنهما، فاما ان يعاشرها بالمعروف. او يفارقها بالمعروف. اما الهجر النفسي فيسمى "عضل للزوجة" اي تعطيل لها. ولقد نهى القرآن عن هذا. وسمى الزوجة في هذه الحالة "معلقة". وقال : "فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة". وهذا التعليق اثم شرعاً. وقد حث الاسلام الزوج على ان يتحمل زوجته. وان كان يكرهها. فمن يدري. لعل المستقبل يريه منها موقفاً تحسن اليه فيه. فيتبدل كرهه لها حبا. فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى : "فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً".

هذه الحالة – الطلاق النفسي – تقود الى موضوع اخر او سؤال آخر هو لماذا زاد التوتر والعنف داخل البيت. وكيف يضرب الزوج زوجته امام اطفالها. وكيف تحولت او تتحول مشاعر الزوجة العاطفية لتصبح احياناً قاتلة محترفة تقتل زوجها للخلاص منه ؟

وقبل الغوص في اجابات المختصين على هذا السؤال اشارت دراسة مختصة الى ان المشاكل الزوجية وضرب الازواج اصبحت قنبلة موقوتة تهدد البيت. فساحات المحاكم على سبيل المثال تشهد اكثر من اربعة ملايين خناقة زوجية اما ان تنتهي بالطلاق. او ترك المنزل. او القتل او الحرق.

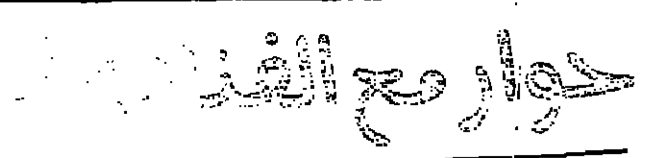
ويرى خبراء قانونيون ان التدهور الاجتماعي والاقتصادي ادى الى تزايد المشاكل والقضايا امام المحاكم. وقد لوحظ في الاونة الاخيرة تحديداً ان التفكك الاسري يرجع الى العامل الاقتصادي والمادي. لان الزوج لا يستطيع مواجهة اعباء ومشاكل الحياة. بحيث تدب الخلافات الزوجية في البيوت. فالزوج يحتاج لاكثر من راتبه للانفاق على الدروس الخصوصية التي تلتهم ٦٠٪ من ميزانية الاسرة. يضاف الى ذلك ميزانية الدواء في ظل انتشار الامراض وتلوث البيئة ونقص الخدمات الصحية. واصبح الزوج مرهقاً باعباء الحياة. واصبحت الاجور والاسعار لا تتوازن مع غلاء الاسعار.

وكل هذه الضغوط تؤدي الى نشوء المشاكل وانتشار الجرائم. اما الحكومات فتضع حلولاً مؤقتة ثم تتناساها. ولذلك اصبحت الحياة الاسرية جحيماً وضاعت البسمة عن وجوه الكثيرين.

واشارت دراسات متخصصة الى ان حالات اعتداء الزوجات على الازواج كانت تشكل ما نسبته ١٪ عام ١٩٨٦. من قضايا الاحوال الشخصية بين الازواج. وارتفعت خلال العشر سنوات الاخيرة لتصل الى ٢٥٪ وهي في طريقها الى الزيادة. ولاحظت الدراسة ان الخلافات الزوجية في محاضر الزوجة تشكل ما نسبته ٨٥٪ من المحاضر. وان ٩٩٪ من هذه النسبة سببها الخلافات المادية.

ويرى خبراء الاجتماع ان غالبية الخلافات تبدأ بسبب تافه وبسيط. ولكن عندما يفقد الطرفان السيطرة على اعصابهما تتطور الامور. ويصل الانفصال الى قمته. وهنا يجب على احد الطرفين ان يحاول السيطرة على اعصابه، ولا يقابل هذه الثورة بانفعال مشابه. بل يجب ان يكون هادئاً.

وهناك عدة نقاط يجب على الازواج مراعاتها لتلافي حدوث المشاحنات والمشاكل قدر الامكان. اولاها ان يلبي كل طرف طلبات الطرف الاخر بقدر المستطاع، وبمنتهى التضحية. وان يكون لكل من الطرفين حرية التعبير عن رأيه. والعمل على تنمية قدراته وامكانياته وثقافته. بشرط الا يتعارض ذلك مع فروض الحياة الزوجية. وان يشترك الطرفان في ايجاد حلول مرضية للمشكلات المادية والمعنوية. ويجب ان يحرص الطرفان على تنمية اسلوب المعاملة بينهما والارتقاء به. وان يكون التعامل بينهما على اساس من الوعي والادراك. فعند الاختلاف في وجهة النظر يجب مناقشة الامور بصورة منطقية بعيداً عن الانفعال والاعتداد بالرأي الخاص.



اهم ما تتصف به القومية العربية من قوة هو سلاح الحق سواء في الارض او في الانسان

المسرح محطة وقود ...

عباس النوري الفنان العربي السوري الذي انضم الى الوسط الفني عن موهبة وهواية ودراسة، يصح ان نوصفه بالفنان الملتزم بالقضايا القومية عن وعي ومعرفة. وهو ليس من الجيل الاول - القديم - ولا من الجيل الجديد - الفنانين الشباب -، بل تفاعل مع الجيلين وترك بصمات واضحة عبر اعماله المختلفة على مجمل الدراما السورية.. التقيناه في دمشق فكان هذا الحوار :

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد ابو العلا

● ماذا عن مسرحيتكم التي عرضت في جرش ؟

- هي محاولة مسرحية لمحاكاة ومغازلة الكاتب والشاعر فردريك غارسيا لوركا الكاتب الاسباني الشهير الذي اغتالته العسكرتاريا الاسبانية. وانطلقت من هذه التجربة لكي احاول ان اغزل مفردات لغة جديدة ومخاطبة جديدة لمسرحيته الشهيرة (بيت برناردا البا). وجاءت محاولتي على الورق اولاً كمنلوج معركة بين الذاكرة (الام) من جهة وبين الوعي من جهة اخرى. وكان قد سبق لي ان اخرجت هذه المسرحية لمهرجان عمان الدولي الخامس للفرق المستقلة. ولكن ظروفاً ما حالت دون مشاركتي في هذا المهرجان.

وعندما حان موعد انعقاد مهرجان جرش اتصل بي المخرج جواد الاسدي طالباً ان يأخذ العرض شكلاً جديداً في اخراجه ولم امانع وهذا ما حصل.

وقد شاركت المسرحية في مهرجان جرش الاخير باخراج جواد الاسدي وتمثيل النجمة نادرة عمران وهذه مناسبة عبر جريدتكم كي احيي هذه الممثلة المهمة والمبدعة.

● ما هي برأيكم احوال المسرح العربي عامة والسوري بشكل خاص.. ولماذا انتم بعيدون عن المسرح ؟

- بالنسبة لي لا ارى الامور في الواقع المسرحي الراهن مشجعة. وانا كفنان اعتقد انني مدرك لكل اسباب هذا التراجع المسرحي، لكن الامور مرهونة بمعطياتها. اذ لا يمكن ان توجد ظاهرة مسرحية نشطة دون مناخ مسرحي مناسب. المسرحيون الحقيقيون ملوا جمهور النخبة، وكل ما هو سائد عبارة عن زعبرات شكلانية لمسرح لا يمت بصلة الى اي شيء، الا للجمهور الحقيقي الذي تهمه المتعة اولاً.

ولا اعني في كلامي هذا انني اميل الى اعتبار المسرح في سورية على انه ليس كما يجب ان يكون، لانه بالمقابل ما تزال هناك تجارب مسرحية وشباب مسرحي يجرب ويحاول ارساء تقاليد مشاهدة. كما كان عليه يوماً ما المسرح القومي او المسرح الجامعي. وبالنسبة لي لست بعيداً عن المسرح وانا اعتبره محطة وقود لا بد منها لاشباع ماكينة الممثل وعمله. ولكن بالنسبة لي التلفزيون سرقني من المسرح (والضرة مرة).

● ما الذي يحدد الرؤية الفكرية عند عباس النوري تجاه القضايا القومية ؟

- اولاً انا لست سياسياً ولا احب ان اكون كذلك، لاعتقادي الراسخ بان الفنان هو اكبر مجمع غير استهلاكي لمشاعر الجماهير واحلامها وآفاقها وقضاياها. وفي هذه المرحلة بالذات بت متأكداً بان الفنان اصبح في الموقع الاول في ساحة المواجهة الحالية. وهو قبل المثقف. والحرب ما زالت دائرة بين حضارة ثابتة عمرها بعمر التاريخ وبين حضارة طارئة غزت واقعنا وحياتنا.

الصهيونية مثلاً حركة قومية لها مفكروها ومنظروها ومنظموها. وهي في مواجهة مع الحركة القومية العربية. فلننظر الى كلتا الكفتين. من الاقوى ؟ ومن الاقدر على البقاء والاستمرار ؟ ومن منهما الى زوال ؟ صحيح ان الاعتبارات الحالية تشير للمقدرة الفائقة للصهيونية. بدليل دخولنا الى البرامج التربوية العربية في بلاد التطبيع. وصحيح ان الحركة القومية العربية ما زالت في عيادة العلاج الايديولوجي. الا ان التاريخ لا يسجل للقوميات نصراً بغير حق. واهم ما تتصف به القومية العربية من قوة هو سلاح الحق سواء في الارض او في الانسان.

● اذا تراجعت القضايا القومية فهل يتراجع الفن بالضرورة ؟

- بالتأكيد تؤثر في الملامح الخارجية كمظاهر الانتاج. لكنها لا يمكن ان تؤثر ابداً في الصميم.

بعض الظروف حالت دون مشاركتي في مهرجان عمان الدولي

بدليل اننا نتأثر بأي عمل فني عربي حتى لو كان قادماً من اقاصي المغرب.

لكن انا اعتقد بان التراث الواحد الموجود في بلاد الشام ما قبل سايكس بيكو، ما زال تراثاً مهملاً من قبل المبدعين. وبالمناسبة هو تراث غني جداً وهو يؤكد وحدة بلاد الشام ويؤكد بالضرورة مفهوم سوريا الكبرى.

اتفاقيات سايكس بيكو وما قبلها الولايات العثمانية المتناثرة، وزعت شعب المنطقة الى مجتمعات وقبائل منفصلة، لكنها لم تستطع ان تؤكد احترام شعب المنطقة لحراس حدود سايكس بيكو.

● ما هي برأيكم محاذير انتشار الفضائيات العربية ؟

- نحن كدول عربية انفتحنا على السماوات وعلى العالم عبر الفضاء. وبعد ان اصبح العالم قرية صغيرة في ثورة الاتصالات الحالية القائمة على مستوى العالم، الا اننا مازلنا نفكر من فوق (العقال العربي). نحن نريد ان نحفظ لانفسنا هوية ولا نريد بذات الوقت ان نتشبه بالغرب وننادي بالاصالة.

ان الانفتاح على العالم سوف يعني بالضرورة بالنسبة للمجتمعات المتخلفة صدمة لا بد من مواجهتها قبل ان يبتلعنا هذا الانفتاح ويبتلع قضايانا وقيمنا الاساسية. لاحظ معي بانه حتى اخبار فلسطين باتت سلعة او مادة تلفزيونية مثيرة للاعلان، عن زيوت محركات السيارات او للساعات او للاحذية. انا مع الحرية كاملة غير المنقوصة للعمل الاعلامي. وضد ان يُبتسر القرار الفني ويختزل ويحاصر لاعتبارات رسمية او حكومية او حزبية. لكن لا بد من اعادة النظر في احقية من يمتلك هذا الخطاب الاعلامي في هذه المرحلة.

صحيح اننا ننفتح على العالم، ولكن هذا الانفتاح مخجل ومتردد وغير واثق.

على سبيل المثال اسعار واجور الشريط التلفزيوني على اختلاف مضامينه، مازالت على حالها منذ اكثر من عشرين عاماً، لم يطرأ عليها اي تطور في الجوهر او اي تحسين يحفز على التجديد نحو الافضل.

وكل ما هو سائد الآن في السوق التلفزيونية العربية، مجموعة من المنتجين العملاء لمحطات بعينها، يستفيدون من خلالها ولا يفيدونها. وبالتالي لا يفيدون الفنان العربي في السعي نحو التطور، ولا يخدمون الحركة الفنية اجمالاً، التي هي بحاجة الى اقتناص فرصة الحرية المتاحة (الى حد ما) في التعبير.

الشريط الفني

● بعد ان انهت ١٧ حلقة من الجزء الثاني لمسلسل "هوانم جاردن سيتي"، ارغمت الممثلة الشابة ندى بسيوني على قص شعرها، بناء على اصرار المخرج احمد صقر.

فقد اصر المخرج على طلب قص شعرها، ليتناسب مع فترة الستينات، والتغيرات التي طرأت على موضة الشعر والملابس في تلك الفترة.

وكانت ندى قد اقترحت ارتداء باروكة، لكن المخرج اصر على وجهة نظره، فلم تجد مفراً من التنفيذ.

الطلاق لا يعطل العلاقات الفنية

● قدم الفنان الكوميدي فؤاد المهندس نصيحة لمطلقته الفنانة شويكار، بعدم خوض تجربة الاخراج المسرحي، التي اعلنت عن انها ستدخلها قريباً.

واكد لها فؤاد ان هذه التجربة غير مضمونة، وقد تؤدي الى "تدمير" تاريخها المسرحي كفنانة كوميدية متميزة.

● رفضت لجنة الاجور في اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، وللمرة الثالثة، طلباً تقدمت به الفنانة سميحة ايوب، لرفع اجرها من ثلاثة آلاف جنيه الى اربعة آلاف.

وقد فوجئت سميحة بهذا الرفض الذي جاء في اعقاب وعود ايجابية حصلت عليها من اعضاء اللجنة.

بثينة رشوان ترفض صفعة على الوجه

● رفضت الممثلة الشابة بثينة رشوان، تصوير احد مشاهد مسلسل تشارك فيه ويحمل عنوان "رسمية".

ويتضمن المشهد الذي رفضته بثينة توجيه صفعات حقيقية على وجهها، حيث طلبت من المخرجة ايناس حلمي، الاستعانة بدور بديلة تؤدي المشهد وتنال الصفعات عوضاً عنها.

● لا يزال قطاع الانتاج في التلفزيون المصري حائراً في البحث عن حل لمشكلة المطربة الراحلة اسمهان، في مسلسل "ام كلثوم".

وكانت ابنة المطربة اسمهان قد طالبت بعدم تناول حياة والدتها من قريب او بعيد في احداث المسلسل الذي يجري تصويره حالياً.

ورأى مؤلف العمل الكاتب محفوظ عبد الرحمن، ان حل هذه المشكلة لن يتحقق، الا بحذف المشاهد الخاصة بالفنانة اسمهان، رغم ان بعض هذه المشاهد كان قد تم تصويرها من قبل المخرجة انعام محمد، للفنانة اللبنانية مادلين طبر، التي تلعب دور اسمهان.

واكد محفوظ عبد الرحمن انه اصر على تناول شخصية اسمهان في المسلسل، بهدف تبرئة ساحة ام كلثوم من الشائعة التي ربطت الاخيرة بحادث مقتل اسمهان، الى جانب التأكيد على قيمة فنية مهمة، وهي ان الفترة الفنية صفة محمودة بين الفنانين، طالما انها لصالح الفن.

وقال انه طالب قطاع الانتاج بحسم هذه المشكلة لصالح العمل الفني، خاصة وان اسمهان شخصية عامة يمكن تناولها في اي عمل فني.

سلسلة من المشاكل تعترض "زي القمر"

● يبدو ان المشاكل التي تسببت اكثر من مرة، بوقف التصوير في مسلسل "زي القمر" لم تنته بعد.

وكان آخر هذه المشاكل رفض فاروق الفيشاوي تصوير دوره في حلقتين من هذا المسلسل، لان القطاع المنفذ اصر على تحديد ١٥ الف جنيه اجراً له في الحلقتين، بينما يطالب الفيشاوي بالحصول على ضعف هذا المبلغ.

● قررت المطربة ميادة الحناوي تقديم اغنية جديدة من تلحين الموسيقار الراحل بليغ حمدي، باسم "قوليلي مين".

وكان بليغ حمدي قد انتهى من تلحين هذه الاغنية قبيل رحيله، خصيصاً لميادة، ولكنها لم تسجله.

هذا اللحن القديم الجديد سيكون ضمن البوم غنائي جديد لميادة يجري الاعداد له حالياً.

غوار مستشار

● رشحت الامم المتحدة الفنان السوري دريد لحام لمنصب مستشار للاطفال ذوي الحاجات الخاصة تقديراً لدوره الكبير في مساعدة الاطفال المحتاجين.

دريد لحام الشهير بـ "غوار" قدم العديد من الاعمال الفنية للاطفال كان اهمها فيلم "الكفرون" الذي اشترك فيه عدد كبير من الاطفال. ومسرحية "العصفورة السعيدة" وقدم ايضاً بالتعاون مع اليونيسيف برنامجاً خاصاً عن حقوق الطفل.

● هل يستطيع المخرج ان يقدم قصة حياة والدته بعيداً عن نظرية الامومة والبنوة ؟ هذا السؤال ربما يتمكن زكي فطين عبد الوهاب من الاجابة عليه في قابل الايام.

زكي فطين عبد الوهاب ابن الفنانة الراحلة ليلى مراد، يستعد لاخراج فيلم عن حياة والدته التي ستجسد الفنانة يسرا شخصيتها.

يسرا تراجع حالياً جميع المؤلفات التي صدرت عن الفنانة ليلى مراد، استعداداً لاداء دورها في الفيلم الذي تنتجه القناة الفرنسية الرابعة بالاشتراك مع شركة انتاج مصرية.

نادين في الفوازير

● نادين بطلة "جيران الهنا" ستقف امام المخرج "اشرف لولي" لتصوير دورها في فوازير رمضان المقبل لصالح القناة الاولى في التلفزيون المصري بعنوان "مانستغناش".

اشرف لولي الذي يقوم باخراج الفوازير للمرة الثانية يعاني من كثرة اعتذار الفنانات عن المشاركة في الفوازير بحجة عدم ملاءمة ادوارها لهن.

اما نادين التي قدمت مع وائل نور "جيران الهنا" في العام الماضي لصلحة القناة الثانية في التلفزيون المصري، فاعتبرت ان الدور مناسب لها تماماً، خاصة بعد تجربتها مع وائل نور. وبالنسبة لفوازير هذا العام فستدور في قالب كوميدي درامي حول اهمية الحفاظ على الجيران وطرق الاعتماد على الذات وغرس المبادئ الطيبة في نفوس الاجيال.

● بعد قضاء اجازة طويلة في الاسكندرية، كان قد بدأها بعد الاطمئنان على نجاح فيلمه الجديد "اضحك.. عشان الصورة تطلع حلوة"، يعود الفنان احمد زكي الى استوديوهات السينما في القاهرة، لتصوير احدث افلامه "قرنفل وقرفة" للسيناريست محمد هلال، ومن اخراج شريف عرفة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا اللقاء هو الثاني الذي يجمع بين هلال واحمد زكي بعد فيلم "هيستيريا". كما انه اللقاء الثاني بين احمد زكي وشريف عرفة، بعد فيلم "اضحك.. عشان الصورة تطلع حلوة".

السؤال القديم الجديد :

من قتل مارلين مونرو ؟

مازال رحيل نجمة الاغراء الامريكية المفاجئ منذ ٢٠ عاماً يثير العديد من التساؤلات حول حقيقة وفاتها.

هذه التساؤلات هي التي دفعت كاتب السيناريو السابق "دون وولف" لتأليف كتاب جديد عن النجمة الشهيرة بعنوان : "مارلين مونرو والبحث عن مقتلها" الذي سيصدر في امريكا وفرنسا وبريطانيا في منتصف الشهر الجاري.

ويذكر ان الكاتب قضى ١٥ عاماً في البحث الدقيق عن طريق مغامرات عديدة على غرار مغامرات "شارلوك هولمز" لاكتشاف الحقيقة التي لم تنشر من قبل عن حقيقة وفاة النجمة العالمية.

وركز الكاتب على الاسبوع الاخير من حياة "مونرو" ووصل الى انها ماتت مقتولة اثناء نومها، كما تناول علاقتها بالرئيس الامريكي الراحل جون كيندي وعصابات المافيا والمسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالية، وعلاقتها مع الكاتب "آرثر ميللر" وحالات الاكتئاب التي كانت تصاب بها.

مونيكا لوينسكي بانتظار كلنتون .. في هوليوود



اعلنت مونيكا لوينسكي بطلة فضيحة "مونيكا جيت" انها قبلت عرضاً تقدم به مخرج من هوليوود لاخراج فيلم عن حقيقة علاقتها الغرامية مع الرئيس كلنتون، مؤكدة انها تلقت عروضاً عديدة ومختلفة لانتاج الفيلم.

وقالت انها طلبت من المخرج الذي رفضت الكشف عن اسمه الانتظار قليلاً حتى يتمكن كلنتون من لعب دور البطولة امامها، بعد مغادرته البيت الابيض وذلك حتى تكون القصة اكثر واقعية.

وكشفت مونيكا ان العرض المقدم لها ينص على الالتزام بالاحداث الحقيقية لعلاقتها بالرئيس كلنتون.

بقي ان نقول ان المنشور اعلاه، هو على ذمة شبكة "انترنيت" التي بثت هذا الخبر وتناقلته وسائل الاعلام الاخرى.

في مهرجان الاسكندرية السينمائي :

فوز نور الشريف بجائزة افضل ...

كانت فعاليات مهرجان الاسكندرية السينمائي الرابع عشر، التي جرت مؤخراً واستمرت سبعة ايام، حافلة بعروض الافلام والندوات، التي حضرها حشد كبير من نجوم الفن.

ولعل الفنان نور الشريف كان اكثر النجوم سعادة، بعد فوزه بجائزة افضل ممثل في المسابقة الدولية، عن دوره في فيلم "كلام في الممنوع"، وهو نفس اللقب الذي حصل عليه سابقاً في بانوراما الافلام المصرية.

وشاركه في هذه السعادة زميله فاروق الفيشاوي، الذي اصر على ان يراقص الشريف بالعصا، عندما قدم المطرب سمير صبري اغنية "وحياة قلبي وافراحه".

ولاحظ المشاركون مواظبة فاروق الفيشاوي على السهر يومياً حتى السادسة صباحاً، حتى لا يفوته طبق الفول في وجبة الافطار، بسبب حبه الشديد لهذا الطبق.

اما محمود عبد العزيز فقد لفت الانظار في سائر الحفلات التي حضرها، حيث كان على طبيعته في جلساته مع اصدقائه، وخاصة فاروق الفيشاوي وسعيد صالح. وقد ضحك محمود كثيراً على النكات التي كان يطلقها سعيد صالح بخفة ظله المعهودة.

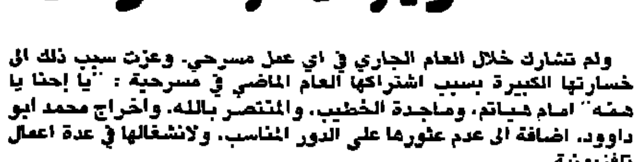
وحضر عدد كبير من الفنانين ندوة عن الكوميديا، تحدث فيها الممثل الكوميدي الصاعد محمد هنيدي، الذي رفع البطاقة الحمراء في وجه من يحاولون الايقاع بينه وبين الفنان عادل امام.

فقد اعترف في الندوة بأن عادل امام هو زعيم الكوميديا في مصر، وقال انني سأظل اتعلم من مدرسته الكوميدية، رغم "كلام الحاقدين" الذين يعملون على الايقاع بيننا.

ولعل الفنانة شريهان كانت الشخصية الوحيدة، التي عاد عليها المهرجان بالحزن، فقد احتج النقاد عليها ومنحوها جائزة من عندهم على انها "اسوأ ممثلة". كما اختاروا فيلمها "الماضة" كأسوأ شريط سينمائي في هذه الدورة بسبب عدم اكتماله.

وكان هذا الفيلم قد ارغم المنتج هاني جرجس ومخرجه محمد عبد العزيز على استكماله بدون شريهان، نظراً لارتباط المنتج بتوزيعه في الخارج.

وفي هذا الصدد اكد فوزي ان شريهان قد انتهت فنياً، بعد ان اهملت عملها الفني طوال عدة سنوات متتالية.



شجعها احمد بدير ودربها جلال الشرقاوي فتألقت تلفزيونياً ومسرحياً





نرمين الفقي، فنانة شابة حققت مكانة كبيرة في غضون سنوات بسيطة، ذات وجه جميل ومألوف يجذب الجمهور بنفس درجة انجذاب الكاميرا اليه. تؤدي فنون الاستعراض منذ بروزها في الثمانينات، واستطاعت بصبرها وطموحها التغلب على كثير من المحن والعقبات التي واجهتها.

تقول نرمين ان مثلها الاعلى رشدي اباظة وعمر الشريف واحمد مظهر. ومن اجلهم قررت الحضور الى القاهرة آتية من الاسكندرية في نهاية الثمانينات، حين تم تقديمها لمخرج الاعلانات طلعت يوحنا الذي واجهت معه الكاميرا لاول مرة، ولخوفها الشديد صاحت : "انا مش عاوزة اشتغل، انا غيرت رأيي". لكنها سرعان ما اعتادت على الكاميرا، حتى اصبحت فيما بعد نجمة اعلانات لست سنوات متتالية. وعملت مع اكثر من مخرج، وفي عدد لا تستطيع حصره من الاعلانات، واثناء ذلك شاركت في بطولة فيلم "الناس والصيف" مع المخرج طارق النهري، وتحمد الله لان هذا الفيلم لم ير النور.

عام ١٩٩٣، قدمها الفنان احمد بدير الى المخرج عصام السيد للمشاركة في بطولة "تكسب يا خيشة" التي لعب بطولتها امام عايدة رياض وسعاد نصر، لكنها اعتذرت بسبب امتحاناتها في كلية التجارة بجامعة بيروت العربية. ولكن بدير عاد وقدمها في العام التالي الى المخرج جلال الشرقاوي، حيث كانت في قرارة نفسها تحلم ان تكون بدايتها المسرحية معه. وهكذا كان، فلعبت بطولة مسرحية "دستور يا اسيادنا".

جلال الشرقاوي كمخرج، هو الذي اخذ بيدها مسرحياً. دربها على الصوت، وحركات الاستعراض مروراً بالوقفة والقعدة والانفعال وانتهاءً بالتحية. اما احمد بدير فشجعها بلا حدود مؤكداً على موهبتها لكن فرحتها لم تكتمل، حيث اوقفتها نقابة المهن التمثيلية لاكثر من عام بسبب ما اشيع عن قيامها بافعال تتنافى مع نواميس نقابة المهن التمثيلية. فاصابها اليأس والاحباط على الرغم من النجاح الكبير الذي حققته المسرحية، والعروض الكثيرة التي انهالت عليها. ولم تنفذ منها سوى بطولة مسلسل "الماضي لا يعود" امام يوسف شعبان ورانيا فريد شوقي، الذي كان من تأليف مجدي صابر، واخراج رائد لبيب. ثم شاركت في بطولة عدة اعمال حققت معها جزءاً من احلامها. وكان ابرزها دورها في مسلسل "حياة الجوهري" امام يسرا ومصطفى فهمي، ومن تأليف محمد جلال عبد القوي، واخراج وائل عبدالله، ودور "الجازية" في مسلسل السيرة الهلالية امام احمد عبد العزيز ويوسف شعبان وفادية عبد الغني، وتأليف يسري الجندي، واخراج مجدي ابو عميرة.

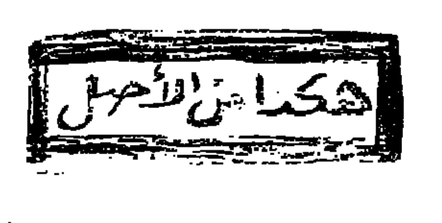
ولم تشارك خلال العام الجاري في اي عمل مسرحي. وعزت سبب ذلك الى خسارتها الكبيرة بسبب اشتراكها العام الماضي في مسرحية : "يا إحنا يا همّه" امام هياتم، وماجدة الخطيب، والمنتصر بالله. واخراج محمد ابو داوود، اضافة الى عدم عثورها على الدور المناسب، ولانشغالها في عدة اعمال تلفزيونية.

قامت باداء دور الفنانة مريم فخر الدين "الاميرة انجي" في مسلسل "رد قلبي" المأخوذ عن قصة يوسف السباعي امام محمد رياض، ودلال عبد العزيز وبينا، واخراج احمد توفيق. وسبق تقديم "رد قلبي" كفيلم سينمائي اخرجه عز الدين ذو الفقار، وقد هنأتها الفنانة مريم فخر الدين على ادائها في المسلسل.

نرمين الفقي قالت عن هذا الدور الذي جسدته مريم للسينما من قبل انه لا يخضعها للمقارنة مع الفنانة القديرة مريم ذات المكانة الكبيرة والتاريخ الفني العريق، مشيرة الى انها في طريقها لتصوير دور مريم فخر الدين الذي لعبته في فيلم "الايدي الناعمة" امام احمد مظهر، وذلك في مسلسل يكتبه محمد الطوخي، ويخرجه محمد النقلي.

ونرمين الفقي، رغم شهرتها التلفزيونية الا انها بعيدة تماماً عن السينما، وهي تحلم بالعمل في هذا المجال شريطة ان "ينصلح الحال". وتتمنى ان تقف امام كاميرا المخرج يوسف شاهين، مؤكدة انها تلقت العديد من العروض للعمل في السينما، لكن ما عرض عليها لم يكن من النوع الذي يشبعها فنياً او يرضيها، ذلك انها تجد في الاعمال التلفزيونية ما هو اغنى واجدى من تلك العروض.

عرض عليها الزعيم "عادل امام" ان تلعب امامه بطولة فيلم رسالة الى الوالي، فطارت من الفرح، لكنها لم تحقق بفرحتها بعيداً لان ارتباطاتها الفنية الاخرى حالت دون قبولها للعرض. وهي حالياً بانتظار تصوير فيلم "فارس ظهر الخيل" من تأليف محمد جلال عبد القوي، واخراج عاطف سالم. وتدور احداثه اثناء الحرب العالمية الثانية، وتؤدي فيه شخصية فتاة مصرية يتنافس على حبها ضابط انكليزي وجندي مصري، ولكنها تقع في غرام الجندي. وهو دور مليء بالاحاسيس والمشاعر الى جانب الروح الوطنية التي تهيمن عليه.





الحقيبة الاقتصادية

مزيد من التراجع في السوق المالي

■ استمر التشاؤم والتردد مخيماً على اجواء التداول في سوق عمان المالي خلال الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ٩٨/٩/٣٠. وانعكس ذلك في تواصل التراجع العام في اسعار غالبية الاسهم المتداولة بما فيها الاسهم المصرفية. بل بما فيها من تراجع في سعر سهم البنك العربي. وسجل رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم هبوطاً من (١٧٣.٤٥) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٧١.٢٥) نقطة في نهايته. وبفرق (٢.٢) نقطة وبنسبة انخفاض (١.٢٪).

واذا كان تردي الاسعار اصاب هذا الاسبوع اسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة فانه كان الاشد في اسعار الاسهم المصرفية. وكذلك في الاسهم الصناعية التي تدهورت الى مستوى (٧٧.٥٩) نقطة. او اقل بكثير من سقف (١٠٠) نقطة الذي اعتمد في ٩٢/١/١.

الملاحظ ان السوق لم يبتسم مع صدور رزمة من التنظيمات والتعليمات الجديدة. كما انه لم يعتدل مع وبعد تشكيل الوزارة الجديدة، او تعيين مسؤول جديد على رأسه، او استمرار الترحيب والتشجيع للاستثمارات الاجنبية فيه.

والواقع ان وضع السوق لايزال يعكس موضوعياً وضع ونتائج الكثير من الشركات المساهمة، التي تأثر بعضها سلباً لاسباب ذاتية، وبعضها الاخر بحالة التباطؤ والركود السائدة في الاقتصاد الاردني. والناجمة في مجملها عن تطبيقات بنود برنامج "التصحيح الاقتصادي" الانكماشية في جوانبها المالية، وفي ابعادها النقدية.

مركز الصناعات التعدينية

■ المشكلة التي تواجهها الصناعات التعدينية الاردنية الكبرى هذا العام، لا تتصل بحجم انتاجها الذي زاد في النصف الاول من سنة ٩٨ عنه في الفترة المقابلة من سنة ٩٧، باستثناء انتاج صناعة الاسمنت الاردنية التي تعرضت لهبوط في كمية الانتاج.

الخطورة التي واجهت صناعاتنا التعدينية هذا العام ويمكن ان تواجهها في السنة القادمة ايضاً، تتركز في الجانب التسويقي للانتاج، او في عملية تصدير الفوسفات الخام والبوتاس الخام والاسمنت. والتي سجلت تراجعاً في الكمية والقيمة (باستثناء صادرات الاسمدة). وفيما لا يلعب السوق الاردني اي دور رئيسي في تصريف الفوسفات الخام والبوتاس الخام، فان المشكلة بالنسبة للاسمنت لا تقتصر على تراجع صادراته، بل ايضاً في هبوط تسويقه في السوق المحلي بسبب الركود السائد في القطاع العقاري والانشائي.

صادرات الفوسفات والبوتاس تراجعت بسبب الازمة المالية وهبوط اسعار صرف عملات عدد من الاقطار في جنوب شرق اسيا التي نصدر اليها. كما ان تراجع الصادرات يمكن ان يعزى الى ارتباط الدينار في سعر صرفه بالدولار الذي اتسم بالقوة وبالتالي الدينار المرتبط به طيلة الاشهر السابقة من سنة ١٩٩٨.

مقابل ذلك كانت قرارات شركتي الفوسفات والبوتاس صائبة في تأسيس شركات مشتركة مع الهند واليابان والنرويج. لتصنيع المواد الخام التعدينية الاردنية داخل الاردن لاستهلاكها محلياً. ولان منتجات الصناعات الفرعية هذه اسهل وذات امكانية اكبر في التصدير، اضافة الى مساهماتها في زيادة الناتج المحلي الاجمالي. وتوفيرها فرص عمل جديدة، والمساعدة في احياء وتطوير المنطقة الجنوبية، وهي المنطقة الاقل حظاً في البلاد، وتحقيق ربحية افضل للشركات التعدينية الكبرى مما كانت عليه مؤخراً.

مؤسسة التشغيل – التفاف جديد

■ اثناء مناقشات المؤتمر الوطني للتشغيل ومكافحة البطالة، وخلال مداولات طلب الثقة لحكومة الدكتور الطراونة، طرحت اوساط حكومية واخرى نيابية قريبة منها انشاء مؤسسة جديدة للتشغيل، تساهم في حل او بالاحرى التخفيف من مشكلة البطالة والفقر الذي يتبعها. وقد اقترح بعضهم ان يتم تمويل هذه المؤسسة باستقطاع نسبة معينة من راتب العاملين وليكن ١٪. لمواجهة تعويضات البطالة التي ستدفع، او كنفقات لحركة المؤسسة في سبيل البحث عن فرص عمل للباحثين الجادين عنها.

ويمكن الاستنتاج من الحوار الذي تم بين الاغلبية النيابية، والحكومة ان هذه المؤسسة ستكون بديلاً لوزارة العمل في مهمة اساسية من مهامها الذي كان يخصص لها اعتمادات حكومية في الموازنة العامة. كما انها قد تطمس احد الاهداف الستة للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الواردة في البند (٣) من قانونها. يضاف الى انها، وهنا قد يكون بيت القصيد، تطالب بان يكون التمويل بخصم ١٪ من راتب كل عامل او موظف. وبدون ان يحدد نصيب اصحاب العمل او الحكومة. او بتعبير اخر زيادة عبء جديد الى مسلسل الاعباء الصعبة التي تتزايد على الفقراء واصحاب الدخل المحدود، وتتقلص وتتراجع عن اصحاب الدخول العالية، وكما رأينا ايضاً في فرض الضريبة العامة على المبيعات، التي يعاني منها اصحاب الدخل المحدود، والتخفيضات الكبيرة في نسب ضريبة الدخل التي استفاد منها اصحاب الدخل والثروة الكبيرة.

منسوب قياسي لمياه بحيرة ناصر مع ذكرى وفاة القائد

■ مع الذكرى الثامنة والعشرين لوفاة القائد الخالد عبد الناصر، استعادت الجماهير والمنظمات والاحزاب العربية في كافة اقطار الامة العربية انجازات ثورة ٢٣ يوليو/ ١٩٥٢ السياسية على الصعيد العربي، وداخل مصر، وفي المعركة والمواجهة الشاملة ضد قوى الامبريالية. كما انها لاتزال تتذكر، ووسط التراجع الاقتصادي العام في مصر وفي العالم العربي انجازات عبد الناصر الاقتصادية ونهجه وفكره الاشتراكي التقدمي، وفي المقدمة منها بل واهمها المثابرة والاصرار على بناء السد العالي على مجرى النيل، والذي اضاف هرماً رابعاً الى اهرامات مصر السابقة.

ولعلها مصادفة، وهي على اي حال مصادفة جميلة، ان تتزامن ذكرى وفاة عبد الناصر الثامنة والعشرين، مع تجاوز منسوب المياه في بحيرة ناصر المكملة للسد خلال شهر ايلول من هذا العام مستوى علو (١٨٠) متراً. وهو اعلى من مستواه القياسي السابق في سنة ١٩٨٨. ومن المحتمل ان يستمر في التصاعد الى (١٨١) متراً، وبذلك تخطت كمية المياه الموجودة في البحيرة (١٥٠) مليار متر مكعب، وهو ما يعادل استهلاك الاردن من المياه لما يقارب (١٢٥) سنة قادمة.

المياه المخزونة في البحيرة بلغت من الكفاية الى درجة اضطرار مسؤولي السد الى تصريف جزء منها في قناة توشكي، كما دفعهم الى انتهاز هذا الوضع لضخ كميات اكبر في مجرى النهر لاجراء غسيل مطلوب لقعرد وخاصة عند تفرعه في الدلتا.

مياه السد والبحيرة حققت لمصر ولاتزال تحقق ثالوثاً هاماً، اولهما حماية مصر من اي مخاطر للفيضان وللعطش، وثانيهما توفير موارد مائية كافية للزراعة وللتوسع الزراعي، وثالثهما استخدام مياه السد الساقطة في توليد المزيد من الطاقة الكهربائية الرخيصة، التي تستخدم في كافة المجالات الحياتية والاقتصادية.

في الذكرى الثامنة والعشرين لوفاة عبد الناصر نقف مع الملايين من جماهير الامة العربية، اجلالاً وتقديراً للرجل الذي كان وسيبقى الامل والمثل والقدوة في التحرر والوحدة والاشتراكية.

اسعار الفائدة والركود

■ لا تتردد البنوك المركزية في معظم الاقطار المتطورة اقتصادياً وكذلك النامية، في تبني سياسات نقدية مرنة تسمح لها باتخاذ قرار برفع اسعار الفائدة احياناً، اذا انتعش الاقتصاد وارتفعت حرارته باكثر مما يجب، ويبرز معه شبح خطر التضخم (ارتفاع الاسعار الحاد)، كما تمكنها السياسة النقدية المرنة باتخاذ قرار معاكس بخفض اسعار الفائدة، واحياناً بمعدلات كبيرة، اذا تبين ان النسب العالية ستكون قيداً على الاستثمار والانتاج والتسويق، ومدخلاً لحدوث تباطؤ وركود اقتصادي صعب.

اما السياسة النقدية للبنك المركزي الاردني، فانها وكما هو الحال منذ سنوات، تتمسك باحد جانبي المعادلة، او الحرص اولاً على استقرار سعر صرف الدينار برفع اسعار الفائدة، والى اي مستوى يساعد في تحقيق هدف الاستقرار النقدي، فيما تتجاهل الطرف الاخر للمعادلة، او بتعبير ادق تقلل من تأثيرات رفع اسعار الفائدة (عاد البنك المركزي فرفع اسعار الفائدة على شهادات الايداع لتصل الى حوالي ١١٪) على حركة الاستثمار والانتاج وكلفته وتحرك الاقتصاد في اتجاه تعميق الركود الاقتصادي.

اللاجئون اغاثة ام اعادة ؟

■ بدون التقليل من اهمية وضرورة استمرار وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRUA) في القيام بمهامها، والتي اسست بقرار من قبل الامم المتحدة في نهاية الاربعينات بعد الاحتلال الصهيوني للارض الفلسطينية واخراج الاهل منها، فانه كان من المؤسف ان يركز اكثر من مندوب عربي بمن فيهم بل وفي مقدمتهم مندوب السلطة الذاتية مسؤول ملف النازحين واللاجئين على ذلك وعلى الجوانب المالية، وعلى توزيع المنح والمساعدات المطلوبة بين الدول العربية والدول المانحة الاخرى، والاستمرار في عمل هذه الوكالة.

تجنب المندوب الاوسلوي التركيز في الاجتماع الاخير على حق كافة اللاجئين في العودة الى اراضيهم المحتلة سنة ٤٨ بموجب القرار (١٩١)، واسقط بالتالي المطالبة بضرورة وضع شروط وآليات لتنفيذ سريع للقرار، واعتبار ذلك شرطاً اساسياً لاي تسوية، وان ذلك اهم بكثير من الحصول على كانتونات منعزلة او نسب اراض غير معلومة بموجب اتفاقية اوسلو سيئة الذكر.

بل ان البند الذي يعتبر الافضل في صفقة اوسلو، ونعني به حق عودة النازحين والمبعدين، وبحيث يتم تنفيذ ذلك من خلال الفترة الانتقالية في لجنة رباعية، نقول ان هذا البند تم تجميده كما تم تجميد اجتماعات اللجنة العتيدة قبل ان يعاد نازح او مبعد واحد منذ اكثر من سنتين، وبدون ان نسمع صوت احتجاج او موقف اعتراض من مسؤول هذا الملف وغيره من القادة الاوسلويين !!.

ونتأكد يوماً بعد يوم ان مسلسل التنازل والتفريط الاوسلوي لن يقف عند اي حد.

الموقف الاقتصادي

في ارقام النمو ومكوناته



● احمد النمري

الدراسة التي اصدرتها اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الاعيان وناقشها الموسع مع الفريق الاقتصادي الحكومي، اظهرت الى جانب تأكيد تراجع نسب النمو في سنوات ٩٦، ٩٧، ٩٨ عما تم تقديره، فانها كشفت ايضاً ما سبق لنا ان بيناه من ان المشكلة ليست فقط في هبوط نسب النمو المطلقة عن ارقام ونسب التقدير، بل ايضاً من حدوث اختلالات كبيرة في البنية والهيكلية الاقتصادية، وفي عدم تلازم وتوازن مكونات النمو رقما ونسبة.

فبينما تشير اللجنة الى زيادة مطلقة في الناتج المحلي الاجمالي للفترة من ٩٠ - ٩٦ بنسبة ٥.٥٪ (مع ان النسبة ليست متساوية في كل سنة وتركز جزء كبير من الزيادة في سنة ٩٢ نتيجة عودة الاردنيين من الكويت)، فان اللجنة نفسها تقلل من اهمية نسبة النمو بالقول ان ثلثي نسبة النمو قد تركزت في الضرائب غير المباشرة (اي ضريبة المبيعات.. الخ) وخدمات المال والتأمين والعقارات والخدمات الحكومية (كلها حتى الآن غير انتاجية) والانشاءات مقابل مساهمة الصناعة والزراعة في نسبة النمو في نفس الفترة بـ ٢٧٪، مما يؤكد حسب تعبير اللجنة الفشل في تبني سياسة تنموية متوازنة ومستدامة.

وبمعنى آخر لا يهم التحدث عن او الاشارة الى قيمة نمو او نسبة نمو بالرقم المطلق او النسبي، بقدر ما يجب ان نتحرك خلف ذلك وامام ذلك، ونحلل طبيعة ومضمون الرقم والنسبة، وهل تأثيران الى تقدم حقيقي ام الى ثبات او حتى تراجع فعلي.

ولكن اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الاعيان عادت تتردد بدورها عن مديح انجازات وتطلعات الفريق الاقتصادي الحكومي الاردني، وعادت الى التحدث مجدداً عن الانجازات التي حققها برنامج التصحيح الاقتصادي الاردني مثل انخفاض نسبة التضخم من ٢٥.٧٪ (يلاحظ ان هذه النسبة كانت بهذا الارتفاع في سنة واحدة وبسبب خفض قيمة الدينار في سنة ٨٩ بنسبة تقارب ٥٠٪). كما اشادت اللجنة باستقرار سعر صرف الدينار (جيد ولكن من الممكن ان يتم ذلك باسلوب آخر وبسعر وبتكلفة اقل)، وانخفاض العجز في الموازنة كنسبة في الناتج المحلي الاجمالي الى ٥٪، وانخفاض نسبة المديونية الخارجية الى الناتج المحلي الاجمالي من ٢٢٣٪ عام ٨٩ الى ٩٠٪ في سنة ٩٧، وتخفيض العجز في الحساب الجاري.. الخ. وكلها ارقام ونسب صماء تفقد جانباً هاماً من مصداقيتها واهميتها عند تحليل جوهرها ومضمونها وبعدها الاقتصادي والاجتماعي.

الاردن في حاجة واضحة للتجديد والتغيير في البرامج المسماة بالتصحيح الاقتصادي، كما انه بحاجة الى حكومة والى فريق اقتصادي جديد بالكامل، قادر على العطاء وعلى التخطيط والبناء، بعيداً عن اوهام اقتصاديات السوق بمفهومها الصندوقي والتاتشري.

اسرائيل تسرق المياه العربية منذ العام ١٩٥٤

١٥٠٠ مليون متر مكعب من الاردن وسوريا ولبنان يستولي عليها العدو سنوياً

قدس برس – كتب عبد الكريم حموري

اكدت دراسة متخصصة حول المياه ان معدل استهلاك الفلسطينيين من المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة يبلغ ٢٣٥.٤٥ مليون متر مكعب سنوياً، يضاف اليها ٦٠ مليون متر مكعب استهلاك المستوطنين في المستعمرات اليهودية. وبذلك يرتفع مجموع ما يستهلكه الفلسطينيون والاسرائيليون من المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة الى حوالي ٢٩٥.٤٥ مليون متر مكعب سنوياً.

وقالت الدراسة التي حملت عنوان "المياه في فلسطين" واعدها المهندس موسى شنطش المدير العام للمؤسسة الدولية لاجهزة المياه ان استهلاك الاسرائيليين من المياه في كافة مجالات الحياة الزراعية والصناعية والاستهلاك المنزلي يبلغ في الوقت الحاضر حوالي ٢٤٦٠ مليون متر مكعب سنوياً – منها ٦٠ مليون متر مكعب استهلاك المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة – موزعة على النحو التالي: ١٥٠٠ مليون متر مكعب للاستهلاك الزراعي، ٦٠٠ مليون متر مكعب للاستهلاك المنزلي، ٣٠٠ مليون متر مكعب للصناعة، مظهرة ان معدل استهلاك الفرد من المياه في اسرائيل سيبلغ عام ٢٠٠٠ حوالي ١٠٥ متر مكعب في السنة، بينما لن يتجاوز معدل استهلاك الفرد الفلسطيني ٥٠ متر مكعب في السنة.

واستعرضت الدراسة المراحل التي قامت من خلالها اسرائيل بسرقة المياه في فلسطين والاردن فقالت في عام ١٩٥٤ بدأ اليهود بتحويل مياه نهر الاردن الاعلى، بعد ذلك قاموا بانشاء سد على مخرج بحيرة طبريا. بعد ذلك بدأ اليهود بتحويل ٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً الى صحراء النقب. وفي مطلع الستينيات قام اليهود بتجفيف بحيرة الحولة حيث اخذت تستغل حوالي ١٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الاردن. وفي عام ١٩٦٧ قام اليهود باحتلال جميع منابع نهر الاردن (بانياس، الحاصباني، الدان) اضافة الى هضبة الجولان والحمة السورية ومنطقة الباقورة في الاردن وجنوب لبنان من اجل السيطرة على مياه نهر الليطاني.

واضافت الدراسة ان اجمالي كميات المياه التي تسرقها اسرائيل سنوياً من مصادر المياه العربية يصل الى حوالي ١٥٠٠ مليون متر مكعب، مؤكدة ان اعتداءات اسرائيل على المياه العربية قائمة منذ بداية الخمسينيات، مشيراً في هذا المجال الى استغلال اسرائيل لمياه نهر العوجا، الذي يصل تدفقه الى ٢٣٠ مليون متر مكعب سنوياً اضافة الى الآبار الجوفية في قطاع غزة التي يستخرج منها نحو ٢٠٠ مليون متر مكعب سنوياً كما تغتصب اسرائيل ما مجموعه ٦٦٠ مليون متر مكعب سنوياً من اعالي نهر الاردن وتقوم بتخزينها في بحيرة طبريا حيث لا يصل الى الاردن منها سوى كمية من المياه عالية الملوحة كما ان اسرائيل بدأت بسحب مياه نهر الليطاني في جنوب لبنان، حيث من المتوقع انها ستضخ من هذا النهر حوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.

ونقلت الدراسة ما جاء في تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا "اسكوا" حول سرقة اسرائيل للمياه اللبنانية، وقالت ان التقرير يكشف عن اقدام اسرائيل على سرقة مياه نهر الليطاني والوزاني في لبنان منذ عام ١٩٧٨ حيث شقت اسرائيل بعد اجتياحها للبنان سنة ١٩٨٢ نفقاً بطول ١٧ كيلومتراً يربط نهر الليطاني مباشرة باسرائيل.

وجاء في تقرير "اسكوا" ان اسرائيل بدأت باستغلال مياه نهر الليطاني عام ١٩٧٨ عبر مضخات اقيمت قرب جسر الخردلي بطاقة ١٥٠ مليون متر مكعب سنوياً. وتستفيد من مياه نهر الوزاني بطاقة قدرتها ٦٥ مليون متر سنوياً. وهذا كله بالرغم من حاجة الجنوب اللبناني للمياه واستخدامه في كافة مجالات الحياة.

وتستعرض الدراسة مصادر المياه في فلسطين موزعة على مصادرها الثلاثة، وهي: مياه الامطار، والمياه السطحية والمياه الجوفية. وقالت ان كميات الامطار الساقطة على فلسطين تقدر (استناداً لدائرة المعارف اليهودية نتيجة دراسة اعدت على مدى ٣٠ عاماً) بحوالي ١٢ مليار متر مكعب موزعة على النحو التالي: (٢.٦٥ مليار متر مكعب تسقط على حوض اليرموك، ١.٢٥ مليار متر مكعب تسقط على حدود الاردن خارج حدود فلسطين، ٢.٦ مليار متر مكعب تسقط على حوض الضفة الغربية، ٥.٥ مليار متر مكعب تسقط على اراضي سنة ١٩٤٨.

وتبين الدراسة ان اهم المصادر المائية هو نهر الاردن الذي يبلغ مجموع المياه المتدفقة فيه ١٧٠٠ مليون متر مكعب، والذي يتكون في منابعه من ثلاثة روافد رئيسة وهي:

– نهر بانياس: ينبع من السفوح الجنوبية الغربية لجبل الشيخ ومن مرتفعات الجولان، وتبلغ الكميات المتدفقة منه حوالي ١٦٠ مليون متر مكعب.

– الحاصباني: ينبع من جبل الشيخ في الاراضي اللبنانية شمال شرق حاصبيا، وتبلغ كميات المياه المتدفقة منه حوالي ١٦٠ مليون متر مكعب.

– نهر الدان ينبع من فلسطين عن تل القاضي، وتقدر كميات المياه المتدفقة منه بحوالي ٢٦٠ مليون متر مكعب.

وتبلغ مساحة حوض نهر الاردن نحو ٤٣٥٠٠ كيلومتر مربع يقع منها ١٢٠٠٠ كيلومتر مربع داخل فلسطين، ويبلغ عرض النهر من ٢٠ الى ٣٠ متراً ويمتاز بكثرة تعاريجه، فالمسافة الافقية بين طبريا والبحر الميت تبلغ ١٠٦ كيلومترات بينما يبلغ طول النهر نحو ٣٠٠ كيلومتر.

وتناولت الدراسة كميات المياه الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة على نحو خاص فعلى صعيد قطاع غزة اكدت الدراسة ان الآبار الجوفية هي المصدر الرئيس للمياه على كافة الاصعدة، ولا توجد مصادر مياه سطحية، حيث يمتد الخزان الجوفي على امتداد القطاع بطول ٤٥ كيلومتراً. وتقدر المياه المخزونة في الخزان الجوفي بحوالي ٥ مليارات متر مكعب، في حين تقدر تغذية المياه الجوفية في القطاع ما بين ٣٠ – ٩٠ مليون متر مكعب سنوياً، وذلك من المصادر التالية:

– مياه الامطار الساقطة (٤٠ مليون متر مكعب).

– مصادر الانسياب الطبيعي من الشرق الجغرافي للقطاع (١٠ ملايين متر مكعب).

– التغذية من مردود مياه الري في المناطق الزراعية، والعائد من مياه الصرف الصحي والحفر الامتصاصية (٢٠ مليون متر مكعب) وبالتالي فان معدل كميات المياه التي يتغذى منها الخزان الجوفي تقدر بحوالي ١٠ مليون متر مكعب سنوياً.

اما في الضفة الغربية فقالت الدراسة ان مجموع المياه المتجددة تصل الى ١٩٦ مليون متر مكعب سنوياً موزعة على النحو التالي: (مياه امطار جارية ٦٢ مليون متر مكعب، مياه جوفية ٧١٩.٥ مليون متر مكعب، مياه سطحية ١١٤.٥ مليون متر مكعب). وقد قدرت احدى الشركات المتخصصة بمعدل سقوط الامطار على الضفة الغربية بحوالي ٢٩٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.

اما سلطات الاحتلال فتقدر كمية المياه في الضفة الغربية بنحو ٣٩٠ مليون متر مكعب مستبعدة في تقديراتها مياه جبال نابلس التي تقدر بنحو ٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، بالاضافة الى مياه الآبار المنزلية التي يقدر عددها بـ ٨٠٠٠ بئر تقوم بتخزين حوالي ٢ مليون متر مكعب من المياه وهي منتشرة في القرى الفلسطينية.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من اجل التغلب على النقص الحاد في المياه في ضوء زيادة الطلب عليها ومن ابرز هذه التوصيات:

١ – ايجاد مركز وحيد لدراسات المياه حتى يكون مركزاً للباحثين والمختصين.

٢ – نشر الوعي بين كافة قطاعات الشعب لاستعمال الطريقة المثلى في التعامل مع المياه واظهار مخاطر الضخ الجائر للمياه.

٣ – ايجاد شبكات حديثة للمياه في المدن والقرى والمخيمات وتحديث القائمة منها حتى يتم انحسار التسريب الحاصل في الشبكات.

٤ – العمل على عمل شبكات وخدمات الصرف الصحي لكافة التجمعات السكانية من اجل المحافظة على المياه الجوفية من التلوث وتجميع مياه الصرف الصحي واعادة استعمالها للزراعة.

٥ – نشر الوعي في صفوف المزارعين لاستخدام الوسائل الحديثة في الري حفاظاً على المياه والبعد عن الاسراف واختيار النمط الزراعي من حيث التركيز على المزروعات التي لا تستهلك المياه الكثيرة، وتشجيع المزارعين على استخدام وسائل الحصاد المائي للامطار بوسائله المختلفة للتقليل من استخدام المياه الجوفية.

٦ – وضع دراسة متخصصة للتغذية الصناعية للطبقات الجوفية عن طريق اقامة السدود لتجميع مياه الامطار وضخها في الطبقات للتخفيف من الهبوط المستمر في مستوى سطح الماء في هذه الطبقات، وللحفاظ على نوعية المياه الجوفية.

٧ – الافادة من المياه الزائدة الملوحة في زراعة بعض الاشجار المثمرة مثل النخيل وغيرها لزيادة الرقعة الخضراء، حتى تساعد على تلطيف الجو وزيادة نزول الامطار ولايجاد التوازن الطبقي للهواء.

اسرائيل تخطط لتدمير الاقتصاد الزراعي المصري

ضخت اسرائيل الى الاسواق المصرية مبيدات وهرمونات تقتل النبات، وتسمم الارض وتهلك الزرع، بغية تدمير الاقتصاد الزراعي المصري تحقيقاً للاحلام الصهيونية القديمة التي لن تتبدد بوجود اتفاقيات السلام.

وتقول التقارير ان محاولات العدو الصهيوني استمرت سنوات طويلة بذل خلالها ومازال يبذل كل جهوده لتوريد المبيدات الزراعية القاتلة، والبذور المحملة بجينات وراثية تفسد الزرع وتسمم الارض، وتهلك صحة المواطنين. ولم تكتف الدولة العبرية بهذا، بل انها اقامت بروتوكولاً للتعاون مع وزارة الزراعة المصرية منذ سنوات، يتم بمقتضاه ارسال خبراء زراعة اسرائيليين الى القاهرة، لاجراء ابحاث وتجارب مختلفة في مجال الزراعة وري الاراضي الصحراوية، وتمتلك اسرائيل الآن ثلاث مزارع في (القليوبية، والمنوفية، والنوبارية)، كما ان هناك عدداً من جنرالات الجيش الاسرائيلي السابقين، يعملون خبراء لزراعة مساحات معلقة يصعب اختراقها لمعرفة ما يدور بداخلها.

وتشير التقارير الى ان كارثة خطيرة ستحيق بالسوق المصري، كانت اسرائيل قد جندت نفسها لاشعالها بداية من القمح "المكسيكي" مروراً بابيدز النحل والنخيل، ونهاية بتدمير محاصيل الخوخ والبطاطس والبطيخ والطماطم. وستؤدي هذه الكارثة الى فقدان الارض لخصوبتها، الامر الذي يحتاج الى نفقات ضخمة لاعادة هذه الخصوبة، علاوة على الوقت الذي يمر لاصلاح التربة دون انتاج.

وفي اطار المؤامرة الصهيونية على الاقتصاد الزراعي المصري، فان اسرائيل صدرت لمصر عن طريق عملاء في هولندا، نوعاً من بذور الطماطم التي تضيع موسماً بالكامل على المزارعين، وادى ذلك الى ان تكاليف جمع المحصول السليم بعد فساد معظم الانتاج في الاراضي لا يوفر ١٠٪ من تكاليف الانتاج، فوصل الحال بالمزارعين الى ان حرثوا المحصول وسووه بالارض.

وبناء على تصريح وزارة الزراعة وفقاً لنشرتها الارشادية رقم ٣١٧ لسنة ١٩٩٧، بزراعة صنف الطماطم "اوربت" الذي يصحبه استخدام هرمون "تومست" المحظور استخدامه دولياً، وذلك ضمن اصناف اخرى مستوردة من اسرائيل، فقد اصيب المحصول بفيروس ادى الى تجعد الاوراق، وانهيار المحصول.

وقد حدث ذلك بشكل اساسي في محافظة الشرقية، اضافة الى الخسائر الفادحة التي مني بها موسم زراعة البطيخ في الاسماعيلية، بعد استخدام البذور الاسرائيلية، تحت اغراء تدعيم الروح التطبيعية، وقد ادى استخدام هذه البذور الى اصابة المحصول بالموت بعد اكثر من شهرين من زراعته، هذا اذا تجاوز حالة عدم الانبات اصلاً. وتقدر الخسائر في هذا القطاع تحديداً باكثر من الف جنيه للفدان الواحد، الى جانب تدمير صحة الانسان.

وتقوم اسرائيل بتهريب بعض انواع الهرمونات الزراعية لشمال سيناء، وهذه الهرمونات ضارة بالصحة، ولكن يقبل عليها المزارعون لانها تزيد نسبة الازهار في الشتلات، واشهر انواع هذه الهرمونات "تومسان" وسعره ٣٠٠ جنيه، ويكفي الجرام الواحد منه لهرمنة فدان كامل.

ونقلت التقارير عن الدكتور عصمت علام وكيل كلية الزراعة في جامعة عين شمس الاسبق، ورئيس لجنة التعليم في حزب الوفد، ان خطورة هذه البذور تكمن في ان بعضها مهندس وراثياً بجينات لها تأثير على صحة الانسان، ولا يوجد طريقة للكشف عنها مسبقاً، كما انها قد تحمل خواص غير مرغوبة تنتقل الى الاصناف المحلية ذات الكفاءة العالية، وكما ان المبيدات مواد سامة للحشرات، فهي سامة ايضاً للنبات والحيوان والانسان، وانها تتراكم داخل اجزاء النبات المختلفة مثل الاوراق في الخضراوات، او الثمار في الفاكهة، وتسبب ايضاً امراضاً للانسان، كما ان تواجدها يعمل على تلويث الماء والهواء المحيط بالانسان، ويسبب امراضاً خطيرة على المدى الطويل، تتمثل في امراض الجهاز التنفسي، والفشل الكلوي، والسرطان.

واوضح الدكتور علام ان انتشار مثل هذه البذور والمبيدات من خلال الحدود مع اسرائيل يؤكد ان اسرائيل تنتهج تجاه مصر سياسة تدميرية، ليس على صعيد الثروة الزراعة فقط، بل على صعيد الثروة البشرية ايضاً.

الكويت تخسر نصف دخلها هذه السنة الجارية

توقعت تقارير اقتصادية ان تخسر الكويت نصف ايراداتها النفطية خلال السنة الجارية، بسبب انخفاض الاسعار، لكنها لن تعود الى الاقتراض من الخارج لتغطية العجز بالموازنة.

وقالت التقارير ان الدخل من صادرات النفط لن يتجاوز ١.٩ بليون دينار، اي ما يعادل ٢٧ و٦ بليون دولار اميركي في السنة المالية ١٩٩٨ – ١٩٩٩، التي بدأت في الاول من تموز الماضي، مقابل نحو ٣.٩ بليون دينار (١٢.٨ بليون دولار اميركي في العام المالي السابق).

وتوقعت التقارير ان ينخفض متوسط سعر النفط الخام الكويتي الى اقل من عشرة دولارات للبرميل في السنة الجارية، مقابل اكثر من ١٨ دولاراً عام ١٩٩٧، مؤكدة ان ذلك سيشكل للكويت مشكلة كبيرة باعتبار ان الحديث يدور عن سنة واحدة، اما اذا بقيت الاسعار ضعيفة لسنوات عدة، فان الحكومة ستواجه مشكلة تفاقم العجز، وتآكل الاستثمارات الخارجية، التي عانت من انخفاض متواصل، منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠.

واشارت الى ان الحكومة الكويتية اعلنت عن خفض الانفاق بنسبة ٢٠٪ للسنة المالية الحالية، لكن لم يتم حتى الآن اي خفض فعلي للانفاق، وتوقعت ان يكون هناك خفض في الاشهر المقبلة، اذ ان هناك نية لتأجيل بعض العقود، وتقليص بعض بنود الموازنة مما سيؤدي الى ابقاء العجز تحت السيطرة، بل وخفضه عن المستوى المقدر.

وكانت الحكومة الكويتية قد افترضت مستوى انفاق مرتفع للسنة المالية ٩٩/٩٨، الا انها عدلت مشروع الموازنة، وقلصت تقديرها للنفقات من ١٦ بليون دولار، الى ١٤.٣ بليون دولار، على اساس سعر نفط يبلغ عشرة دولارات للبرميل بدلاً من ١٢ دولاراً.

وقالت التقارير ان العجز في الموازنة سيحول من ايرادات الاستثمارات الحكومية في الخارج المقدرة بنحو ٤٠ بليون دولار، ذلك ان تلك الاستثمارات المركزة في الدول الغربية على شكل ودائع مصرفية وسندات وعقارات، تدر على الكويت اكثر من بليون دينار (٣.٣ بليون دولار) سنوياً، ويستخدم جزء منها في دعم الموازنة السنوية.

قروض جديدة لترميم الاقتصاد الاندونيسي

قرر صندوق النقد الدولي الاستمرار في تنفيذ خطة المساعدة الاندونيسية، عبر تقديم شريحة ائتمانية جديدة قيمتها مليار دولار، تشجيعاً لحكومة اندونيسيا على المضي في برنامج للاصلاحات لانهاء الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

وجاء في بيان للصندوق ان مجلس مديريه قرر دفع الشريحة فوراً، ونقل اندونيسيا الى برنامج اقتراض بشروط امتيازية كبيرة.

وكان الصندوق قد رتب خلال العام الماضي، برنامج مساعدات لاندونيسيا بقيمة ٤١ مليار دولار، بعد انهيار الاسواق المالية للبلاد، وسط ازمة مالية شبه قارية في آسيا.

وبعد ذلك وافق المانحون والصندوق على اضافة ستة مليارات اخرى، بعد التأكد من مأساوية الوضع في اندونيسيا.

روسيا تواجه مشكلة العجز عن سداد ديون تبلغ ٢٠٠ مليار دولار

تشير التوقعات حول مسار الازمة الاقتصادية الحادة، التي تعاني منها روسيا، الى ان هذه البلاد ستعجز عن سداد مبلغ ٢٠٠ مليار دولار من الديون الخارجية المستحقة عليها بحلول العام القادم، اذا لم تتمكن من توفير السيولة النقدية اللازمة لذلك، خلال الفترة المتبقية من العام الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان الاحتياطي النقدي الروسي، لا يتجاوز حالياً حدود ١٣ مليار دولار، يضاف الى ذلك ان الازمة الاقتصادية ادت الى زيادة نسبة التضخم بصورة كبيرة، وصلت خلال الاسبوعين الاخيرين الى ٤٣٪.

وقد انخفض سعر الروبل في الفترة ذاتها الى ٢٣٪ عن قيمته الاصلية مقابل الدولار.

تخلّف التنمية في العالم العربي رغم توفر المال

حمل التقرير السنوي الخاص بالتنمية البشرية لعام ١٩٩٨، الذي نشره برنامج الامم المتحدة الانمائي، ترتيباً جديداً لبلدان العالم في تسلسل مؤشرات مستوى الدخل والفقر والتعليم والصحة، ومجالات استفادة السكان من الخدمات ومعطيات اخرى تخص التنمية الاجتماعية في العالم.

واحتلت كندا المرتبة الاولى من حيث مستوى التنمية البشرية في هذا التقرير، وتبعتها في ذلك فرنسا والنرويج والولايات المتحدة على التوالي، كما احتلت البلدان الاوروبية غالبية المراتب الاولى، حيث تصدرتها البلدان الاسكندنافية اضافة الى اليابان واستراليا ونيوزيلندا.

وسجل التقرير صعود بعض بلدان اميركا اللاتينية في سلم التنمية مثل تشيلي وكوستاريكا والارجنتين والاوروغواي.

اما على المستوى العربي فقد وضع التقرير من البحرين على رأس البلدان من حيث التقدم في مجال التنمية البشرية، حيث احتلت المرتبة ٤٣، وجاءت بعدها دولة الامارات العربية المتحدة في المرتبة ٤٨، ثم الكويت في المرتبة ٥٤ وقطر ٥٧، وليبيا ٦٤، ولبنان ٦٦، وسلطنة عمان والسعودية في المرتبتين ١٠ و١١ وسوريا والجزائر وتونس في المراتب ٩١ و٩٢ و٩٣ والاردن في المرتبة ٩٧، ومصر في المرتبة ١١٢ والمغرب في المرتبة ١٢٣، والعراق في المرتبة ١٢٧، وموريتانيا في المرتبة ١٤٩، واليمن في المرتبة ١٥١، والسودان ١٥٧.

واشار التقرير الى ان الدول العربية عموماً لا تزال متأخرة جداً في مجال التنمية البشرية، رغم توفر المال العربي، الذي يشكل جانباً هاماً من الادخار العالمي، وخاصة في المراكز الرأسمالية الكبرى.

وجاء فيه ان هذا الترتيب المتأخر لا يعود فقط الى مستوى الدخل او الفقر فحسب، وانما يضاف اليه انتشار الامية وضعف التغطية الصحية والخدمات الاولية، التي تشكل تعقيدات صعبة التجاوز في اي تنمية بشرية.

تجديد المشروع القومي

الحلقة الاولى

● الدكتور احمد ثابت
الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالقاهرة



بات بديهياً الحديث عن التغيير والتجديد منذ السبعينات لكن المسألة تتعلق بالاساس بالمنطلقات المنهاجية والنظرية او بالمرجعية المعرفية التي ينطلق منها التجديد والتغيير. وكذا بأداة ووحدة التحليل. فتلك المنطلقات بجانب تحديد الغايات من التجديد تسمح بتحديد مسارات وزوايا التغيير كما تمكننا من التمييز الموضوعي والمنهاجي بين عدة مستويات تتعلق بالشأن القومي العربي بصفة عامة وحيث جرى الخلط المتعمد بينها، مثال ذلك ، الهوية، الامن القومي، الفكر القومي العربي، السياسة القومية، الوحدة العربية، الولاء القومي.. الخ.

وتنبع ضرورة امتلاك رؤية معرفية لتجديد الفكر القومي ومن ثم المشروع العربي من انها تمكننا من تحديد ثوابت الفكر والسياسة العربيين والتي تتمتع بقدر عال من الاستمرارية المجتمعية التاريخية وتمثل مصالح قومية عليا مثلما هي الحال بالنسبة للامم والحضارات الاخرى التي توافرت خبراتها التاريخية على التوافق القائم على الاختيار الشعبي حول غايات ومصالح عليا استقرت وتحولت الى استراتيجية للتعامل الخارجي وللتطور المجتمعي الداخلي. هذا فضلا عن ان تلك الرؤية المعرفية لا تجعل الفكر والسياسة العربيين عرضة للتقلبات والتغيرات الحادثة في المراكز المسيطرة عالمياً. وتساهم في ايجاد صياغة ابداعية خلاقة للذات وللعالم تمكن العرب من المشاركة الفعالة في عالم القرن الحادي والعشرين بدلاً مما نشاهده منذ ما يزيد عن العقدين من حالة انكسار وتردد وانكشاف امام التغيرات والتقلبات في الترتيبات والنظم العالمية الجديدة وبما ادى الى غلبة وضعية الاتباع والتأثر الشديد سلباً. ومن ابرز حالات الاختراق للوطن العربي وللنظام العربي ما يذكره الكاتب القومي البارز جميل مطر كما يلي :

"لقد اخترقت الشرعية الدولية كل مستويات العمل العربي المشترك فاصبح العرب الرسميون والجامعة العربية تتبنى قرارات ما يسمى بالشرعية الدولية دون ان تصحح فهمها لها او تضع مفهوماً جديداً للشرعية الاقليمية العربية. وارتفع مستوى اختراق الشرعية الدولية بهدف تجميد النشاط الاقليمي العربي لصالح النشاط الاقليمي غير العربي ولصالح قرارات الشرعية الدولية".

وتهتم هذه الدراسة بتحليل التصورات والافكار المختلفة حول تجديد الفكر والمشروع القوميين العربيين والتي طرحها المثقفون والكتاب والباحثون المصريون في مواجهة الاحداث الكبرى عالمياً وعربياً ومصرياً بداية من اتجاه مصر الى الصلح مع اسرائيل وابرام اتفاقيات كامب دايفيد ومروراً بغزو اسرائيل للبنان والحرب العراقية - الايرانية وكارثة تدمير الكويت والعراق في حرب الخليج الثانية وانهيار المعسكر الشرقي وانفراد الولايات المتحدة مؤقتاً بالهيمنة العالمية ومؤتمر التسوية وما اعقبه من اتفاقات اردنية وفلسطينية مع اسرائيل وتصاعد حدة التوتر مع اواخر عام ١٩٩٦ بفعل سياسات التوسع والسيطرة القائمة على رفض ما تم من تسوية والتي تتبناها حكومة التحالف اليميني بقيادة الليكود ورئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو".

لقد اصبح المشروع القومي العربي ذاته مهدداً بالزوال بعدما تعرضت الهوية العربية لتهديدات خطيرة فرضتها مشروعات ما يسمى بالتعاون الاقليمي المفروضة من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في اطار الشرق اوسطية والمتوسطية. ومثل هذه التحديات ادت، بجانب الصراعات والنزاعات العربية - العربية التي وصلت الى غزو قطر عربي لاخر والى لجوء قطر عربي الى مجلس الامن او محكمة العدل الدولية لتسوية نزاعه مع قطر عربي اخر. والى نهاية ذلك الاجماع التاريخي الذي كان يوجه الفكر والسياسة العربيين لاكثر من اربعين عاماً والذي يقوم على ان القضية الفلسطينية هي محور الاهتمامات والتفاعلات العربية - العربية والعربية - الاقليمية والعربية - الدولية وعلى ان اسرائيل هي العدو الرئيسي او الخطر المركزي. فاذا بذلك الاجماع يتراجع ويحل محله اعتقاد جازم لدى قطر عربي بان قطراً عربياً اخر هو العدو او مصدر التهديد الاساسي.

ويشار ايضاً الى ان من مقتضيات تجديد الفكر القومي العربي ما تشهده الاقطار العربية بفعل خلافاتها ونزاعاتها وبفعل الاختراق الخارجي الامريكي والصهيوني من محاولات خلق تناقض مزعوم بين العروبة والاسلام. هذا فضلاً عما ادى اليه صعود القوة الايديولوجية والسياسية لتيارات الاسلام السياسي ومن جمود طويل المدى عانت منه التيارات القومية العربية وعجز عن التجديد وحالة العداء بين التيارين القومي والاسلامي التي ظلت متأججة حتى وقت قريب. فقد ادى ذلك الى تغذية اتهام مزعوم للفكر القومي بـ "العلمانية" ورفض مزعوم من جانبه للدين كمقوم رئيسي للفكر وللسياسة وللانتماء العربي. واخذت دوائر سياسية ومراكز بحوث ونخب مثقفة غربية وعربية ومصرية تغذي هذه التناقضات وتروج لمقولات تجد صدى لدى النخب المسيطرة في الغرب من قبيل نهاية القومية العربية وموت الامة العربية وصعود التطرف الديني والتعصب الطائفي في الوطن العربي مما يستدعي حسب زعم هؤلاء تذويب العرب في اطار اقليمي اوسع يضم اسرائيل وتركيا ويحل عوامل التعاون والارتباط الاقتصادي والسياسي والامني على حساب روابط الانتماء واللغة والتاريخ المشترك تحت زعم ان العالم يتحول من الجغرافيا السياسية الى الجغرافيا الاقتصادية.

ومما يلفت النظر ان الدوائر التي تروج لدعوات الاقليمية الوظيفية الجديدة القائمة على الجغرافيا الاقتصادية والمصالح المشتركة في مجال الادارة الاقليمية لشئون الاستثمار والامن ومقاومة التطرف (العربي والاسلامي فقط مع اغفال التطرف الصهيوني).. تتجاهل هذه الدوائر ان احد ابرز الظواهر الآتية مع التحولات العالمية العاصفة هي انتعاش وصحوة القوميات ورغبة شعوب منقسمة بين دول الى التوحد كما في المانيا وكوريا والبلقان وجمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية. وبهذا تنكر على العرب الحق في التوحيد القومي بصور واساليب جديدة بالطبع وبما يبتعد عن الفكر القوي الرومانسي الحالم الذي ساد في الاربعينات والخمسينات والستينات. وبما يرفض صيغة الوحدة بالقوة المسلحة او الوحدة الاندماجية الفورية.

ويلاحظ ان بعض المثقفين العرب والمصريين وبدلاً من الاستغراق في تيار "الواقعية السياسية المفرطة" والبراجماتية الزاعقة التي تتأثر ميكانيكياً بالاحداث والتغيرات في العالم وفي المنطقة. اتجهوا الى الترويج لدعوات الشرق اوسطية والمتوسطية ونادوا بضرورة ان تتسع الصور المستقبلية للتعاون الاقليمي لدول اخرى على رأسها اسرائيل رغم عدم وجود مبررات لذلك في حالات عديدة. وتحت زعم ان كافة صور العمل العربي المشترك والتعاون الاقتصادي العربي فشلت في تحقيق اهدافها. ويزعم ان ما يربط الاقطار العربية من روابط واسس لم يتمكن من انجاز اية تجربة ناجحة للتكامل الاقليمي. ومن ثم لابد - بناء على ذلك - من ادخال اطراف اقليمية ودولية غير عربية على رأسها الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا بحكم قدرتها على جلب التكنولوجيا المتقدمة وثمار ثورة الاتصال والمعلومات والاستثمارات الاجنبية والمساعدات الغربية الى المنطقة. والواقع ان مثل هذه الرؤية لا تختلف كثيراً عما سبق وزعمه المستشرق الغربي "برنارد لويس" من ان وضع الوطن العربي في المستقبل سوف يشابه وضع دول امريكا اللاتينية "كمجموعة من البلدان التي تربطها لغة وثقافة مشتركة ودين واحد وتاريخ مشترك وشعور بوحدة المصير. ولكن دون ان يتم ترجمة ذلك في شكل وحدة او كيان سياسي مشترك".

ولكن هذا الزعم الذي يتأسس على القول بان ما يجمع الاقطار العربية من هوية عروبية اسلامية مشتركة لم يؤد في الواقع الا الى مزيد من التشرذم والانقسام في العلاقات العربية - العربية والى صعود المد الاصولي الديني. هذا الزعم طرح اصحابه من جانبهم رؤى غامضة ومراوغة وغير محددة للنتائج الايجابية او للثمار التي يمكن ان تجنيها الدول العربية من جراء الانخراط في المشروعات البديلة المطروحة مثل الشرق اوسطية او المشاركة المتوسطية او من خلال الدخول في ترتيبات للامن والدفاع مع قوى خارجية كالولايات المتحدة وبعض الدول الغربية وتركيا واسرائيل.

ويفترض الباحث - بناء على ذلك - ان الاسس او الاشكال التي تقوم عليها صور التعاون الاقليمي البديلة للنظام العربي لم تتمكن خلال الفترة الماضية من ازالة مصادر الصراع والتوتر في المنطقة بين الاقطار العربية ودول الجوار الجغرافي وعلى رأسها اسرائيل وهي ليست بالوضوح الكافي ولا تتوافر لها القدرة على الاستمرار والنجاح مستقبلاً. ذلك ان تجارب التكامل او التعاون الاقليمي في مناطق اخرى قامت على تحييد المصادر الرئيسية للصراع والتناقضات الجوهرية فيما بين اطراف النظام الاقليمي لصالح اشكال مؤسسية وغير مؤسسية للتعاون وللتنسيق المشترك في قضايا الامن والاستقرار الاقليمي والاستثمار وتدفق رؤوس الاموال والافراد والسلع والخدمات.

ويفترض الباحث ايضاً ان عملية التجديد لنسق فكري معين يتوقف على طرح رؤى واضحة منهاجياً ونظرياً لعدة قضايا مثل : الهوية، الموقف من الدين، العلاقة بين الدين والدولة، تحديد دوائر الانتماء وطبيعة العلاقة فيما بينها، العلاقة مع الاخر، وسائل تحقيق الغايات المبتغاة واهمها الديمقراطية والاختيار الشعبي الحر.. الخ.

وتبرز هنا الحاجة الى رؤية معرفية متماسكة ومبدعة لتجديد الفكر القومي وما يطرحه من مشروع قومي للتقدم وللوحدة العربية. ولعل من اهم منطلقات هذا التجديد ضرورة امتلاك تشخيص فعال للواقع الاجتماعي السياسي الثقافي العربي من زاوية المشكلات التي يواجهها. مع استيعاب التحولات العالمية والاقليمية الجديدة على مستوى العالم والانفتاح على التيارات الثقافية والفكرية الاخرى السائدة في العالم وحضاراته المختلفة. وامتلاك رؤية واضحة تجيب على الاسئلة الكبرى المثارة : هل العرب امة مكتملة التكوين ام هي في طور التشكيل ؟ الموقف من الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والاختيار الشعبي للوحدة واهمية الاعتراف بوجود تيارات فكرية اخرى ليبرالية واسلامية وتقدمية ووطنية لها تصوراتها المختلفة بخصوص قضايا الانتماء والهوية والوحدة.

فما هي التصورات والافكار التي طرحها المثقفون والكتاب المصريون بخصوص تجديد الفكر القومي ؟ يلاحظ بداية ان هناك رؤى عديدة ومتنوعة ومن منطلقات مختلفة تسود "الفكر السياسي المصري" ان جاز التعبير. ففي الواقع توجد تيارات فكرية وثقافية عديدة ورؤى مستقلة لا تنتمي الى تيار او جماعة ثقافية معينة.

اولاً : منطلقات تجديد الفكر القومي العربي :

يمكن القول ان الجدل المستمر بين المثقفين المصريين حول الفكر والسياسة العربية منذ سنوات عديدة وبخاصة منذ صدمة حرب الخليج الثانية لم يكن معزولاً عن نقاش وسجال اوسع حول الموقف من التغيرات العالمية بعيدة المدى منذ منتصف الثمانينات بعامة ومع تفكك المعسكر الشرقي بخاصة حيث القت المقولات والرؤى الذائعة في عواصم الغرب الكبرى بظلالها على الجدل الثقافي والسياسي الدائر بين النخبة المثقفة المصرية. مثال ذلك مقولات "النظام العالمي الجديد" و"الكوكبة" او "العولمة" و"نهاية التاريخ" و"صدام الحضارات". ولا نبالغ اذا قلنا ان هذه المقولات اثرت بشدة على تناول المثقفين والكتاب المصريين لموضوع جديد الفكر والمشروع القومي العربي. بحيث ضاع وقت وجهد كثيران وخرج موضوع التجديد من التناول المستقل ومن التأصيل المنهاجي والنظري.

ومع اندلاع ازمة وحرب الخليج الثانية نشط عدد من الكتاب والمثقفين المصريين في مجال التأكيد على اهمية التحلي بالواقعية في التفكير والتخلي عن الايديولوجيات الشمولية عموماً وعن الالتزام الايديولوجي لانه يقيد العقل ويمنعه من استيعاب متغيرات العصر. وقد اتيحت لهؤلاء الكتاب فرص الانتشار على نطاق واسع من خلال وسائل الاعلام الجماهيري الرسمية والصحف الحكومية وشبه الرسمية. وفرص النشر المختلفة وهذا ما جعل هؤلاء يتمكنون من الكتابة في اطار موجه "للواقعية العربية الجديدة" التي تقترب بصورة او باخرى من حالة "الواقعية السياسية المفرطة" التي سيطرت على السياسات الرسمية العربية.

هكذا انطلقت دعوة التجديد من ضرورة التحرر من "العقل الايديولوجي" لصالح "التفكير العلمي" وبما يوحي بوجود تناقض بينهما قد لا يوجد بالضرورة في كافة الحالات. وفي ذلك يذكر د. محمد السيد سعيد "اذا كان هناك درس يعلو على كل دروس ازمة الخليج، فانه يكون تحديداً ضرورة ان نطوي سريعاً صفحة "العقل الايديولوجي" المغلق بكهوفه وسراديبه، وانكاره الواقع فوق الارض وتحت الشمس. وما هزم في ازمة الخليج هو تحديداً هذا العقل او اللاعقل (..) وبسبب ذلك قد لا يسع القائلون بضرورة طي صفحة العقل الايديولوجي سوى ان يبالغوا احياناً في رد الفعل ضد الهيستيريا اللاعقلية بأن يظهروا قدراً كبيراً من البرود العاطفي عند استنباط وتحصيل خبرة الازمة وتداعياتها بهدف اظهار الواقع الذي اسفرت عنه هذه الازمة مجرداً وعارياً من كل ادعاء خارجه. وربما يكون هذا البرود العاطفي احد اشكال التحيزات الكامنة في الدعوة الى عقل علمي وبحث علمي للوقائع والاختيارات الحقيقية" ويرى د. سعيد ان التحدي الاساسي الذي يواجهنا هو كيف : "نجعل التيار الاساسي من الفكر العربي يقبل تلقائياً صياغة اطروحاته محررة من اسر الهوى الايديولوجي".

وفيما يبدو ان الصدمة او الكارثة الناجمة عن غزو العراق للكويت عاجلت هؤلاء المثقفين العرب الذين دعوا الى التخلي عن المنحى الايديولوجي حتى يتمكن الفكر العربي من التجديد. فقد ركز هؤلاء على رصد ممارسات النظام العربي والعلاقات العربية - العربية. فاذا كان من المشروع ان نناقش احتمال اختفاء النظام الاقليمي العربي كمؤسسة وتفاعلات رسمية، كما يرى د. سعيد بقوله : "فالتاريخ العالمي والعربي على السواء مفتوح ولا يمكن استنتاجه سلفاً حتى من خلال ما يزعم له من دورات او موجات طويلة (..) وحياة النظام العربي وصيرورته تتوقف على ما يملكه او يهبه له ولمؤسساته الاطراف الفاعلون فيه من قدرة على التأقلم الايجابي والابداع والاجتهاد في ابتكار الحلول المناسبة للمشكلات التاريخية التي يتعرض لها. ومن هذا المنظور، يصبح التساؤل عن مصير النظام العربي، بل والشك في قدرته على مواصلة الحياة امراً مشروعاً". الا ان ذلك لا يعني اهمال الحاجة الى الاجتهاد على مستوى الفكر القومي للوصول الى قيم ومصالح وتوجهات قومية تترسخ في وعي الجماهير والنخب المثقفة وجماعات المجتمع الاهلي وتكون محل اجماع شعبي وتتحول الى ضوابط وقيود على تحركات وسياسات النظم الحاكمة العربية حتى لا تتخذ مبادرات انفرادية مضادة للخطوط والتوافقات القومية العامة وتكون بمثابة رادع لها. وقد كان ذلك قائماً حتى في السبعينات ومع توجه الحكم المصري انذاك للصلح المنفرد مع اسرائيل. حيث بدا الصلح حلاً غير شعبي للتسوية الشاملة والعادلة للصراع العربي - الاسرائيلي في مجموعه. وسرعان ما تبين عدم شمولية اطار كامب دايفيد وعدم صلاحيته خاصة مع ما قامت به حكومة بيجين من تدمير المفاعل النووي العراقي والغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢. وبالطبع لا يمكن انكار ان غياب الديمقراطية وصور القمع والاستبداد التي مارستها بعض النظم العربية قد حالت دون تنامي القناعات الجماهيرية بالقيم القومية الملزمة.

واذا جاز توقع انهيار النظام الاقليمي العربي فليس من المنطقي ان نغفل شرعية تجديد الفكر والخطاب القومي لجهة امتلاك رؤية منهاجية للاصلاح القومي تحدد بوصلة الفعل القومي. لقد ادى زلزال الخليج الى تأجيل البحث في هذه القضية. واصطناع مماثلة غريبة مراوغة بين تصرف توسعي لحكام العراق وبين تيارات فكرية بأكملها تنضوي تحت المشروع القومي.

وفي مجال الدعوة الى تأسيس نظرية متكاملة في الفكر القومي العربي لمعالجة مشكلات الواقع العربي ينتقد الاستاذ السيد ياسين خطاب الوحدة في صورته المثالية لانه ينطلق في غالب الاحيان من القفز فوق الواقع مما يجعله يتجاهل الخصوصيات الثقافية والاجتماعية في الوطن العربي. كما يتجاهل مشكلات الاقليات والجماعات الاثنية المختلفة في الوطن العربي. ولم يقدم حلولاً لقضية الاندماج الوطني والقومي لهذه الاقليات والجماعات الاثنية (الاكراد والشيعة في العراق، الموارنة في لبنان، البربر في الجزائر، المسيحيون في جنوب السودان.. الخ).

ويشير السيد ياسين الى صعود خطاب قومي واقعي في العقدين الاخيرين تعبر عنه الجهود الرائدة لمركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، اتخذ صورتين رئيسيتين.

اولاً : ضرورة تحقيق الوحدة العربية ليس في صورة الوحدة الاندماجية بالضرورة. بل عن طريق السعي الواقعي الذي يأخذ في الاعتبار كافة الظواهر السائدة في الوطن العربي. ويعتمد في ذلك على البحث العلمي المتعمق لاثبات خطورة التجزئة على المستقبل العربي.

ثانياً : وبالنسبة للصورة الثانية من صور الخطاب القومي الواقعي. فقد تبنتها النظم السياسية العربية والتي فضلت المدخل الاقتصادي. وذلك ما تجلى في صيغة مجالس التعاون الاقليمية بدءاً من مجلس التعاون الخليجي ثم مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي.

وفيما يبدو ان التيار الواقعي الجديد تبنى مداخل عملية وظيفية لتجديد الفكر القومي مثل ضرورة التعامل مع ظواهر القطرية والتجزئة من منطلقات التعايش ومع العالم الخارجي على اساس نظرية الاعتماد المتبادل "والتي لا تعني بالضرورة التبعية للنظام الرأسمالي العالمي" كما يرى السيد ياسين والذي يضيف : على العكس يمكن في حدود هذا المنظور - مواصلة الصراع ضد قوى الهيمنة الاجنبية. ولكن بشرط اعداد المجتمع العربي اعداداً عصرياً فيما يتعلق بالتراث الاستبدادي الراسخ وتحديث نظمه السياسية. والاعتماد على الديمقراطية. وكذلك فيما يتعلق باللغة التي تخاطب بها العالم. والتي لا يمكن ان تقبل لو كانت مبنية على الاوهام او الخرافات. وايضاً بضرورة الاعتماد على العلم والتكنولوجيا في تحقيق التقدم.

وفي نفس الاطار، يدعو د. محمد السيد سعيد الى اهمية احداث قطيعة معرفية مع بعض المقولات التي سادت الفكر القومي التقليدي ومن اهمها الزعم بان التاريخ العربي الاسلامي عرف دائماً امة واحدة متجانسة تبحث عن تجسيد مادي لحقيقتها في دولة دستورية موحدة. وان عوامل التمزق والانقسام انما جاءت من المؤامرات الامبريالية والصهيونية. فذلك التصور يقوم على ان الامة كيان سرمدي دائم في حين انها "ليست كياناً فوق التاريخ او عابراً للتاريخ. وانما هي نتاج عبقرية الفعل التاريخي الذي يصهر ويدمج جماعات قد تكون متفرقة او متباينة انطلاقاً من الفنون والآليات والمعطيات التي يتيحها الواقع التاريخي للحداثة".

ويرى ان استكمال مقومات الوحدة والدمج القومي للعرب هو عملية سياسية ثقافية تلتقي فيها الارادات على طرح صياغات تعددية تحترم جميعها قاعدة الحق في المساواة والحق في التطور السلمي المتكافل. ورغم انه يؤكد على روابط الدين واللغة والثقافة التي تسهل من عملية الاندماج والانصهار في امة انتظاراً لمقومات اخرى لم تنضج بعد. الا ان د. سعيد لا يعطي اهتماماً لعناصر مهمة مثل المصالح الشعبية المشتركة في الوحدة وتوافر الاحساس بالمصير المشترك والذي يتجسد منذ قرن بخصوص قضية فلسطين واحتجاجاً على ممارسات اسرائيل الاستيطانية والنافية لحقوق الشعب الفلسطيني وبما يعني تحفظاً ظاهراً على اتفاقات اوسلو. واذا كان هناك اتفاق على ان شيوع الديمقراطية واحترام اختيارات المواطنين يؤدي الى انتخاب حكومات تابعة من احزاب وتيارات حظيت بالاغلبية على قاعدة التداول السلمي للسلطة. ومن المنطقي ان تتجاوب هذه الحكومات المنتخبة مع الرغبات الشعبية في الوحدة التي ليس من الضروري ان تكون لها صيغة معينة مفروضة سلفاً او ان تتم بسرعة.

وقد حظيت قضية الديمقراطية باهتمام غالبية المثقفين المصريين الذين نادوا بتجديد الفكر القومي. وتوجه الانتقادات الى الفكر القومي في الماضي بسبب عدم اعطائه هذه القضية مكانتها الرئيسية. كما ان بعض النظم السياسية القطرية التي رفعت رايات القومية والوحدة كانت تكن عداء تقليدياً للديمقراطية السياسية وللتعددية. واذا كان هذا الامر مقبولاً فيما مضى والى حد ما بحجة التركيز على الديمقراطية الاجتماعية. فان عالم اليوم لا يمكن ان يقبل ذلك. ويرتبط بذلك اهمية ان يتأسس مفهوم الوحدة على حقوق الانسان وبالذات الحق في المساواة والحرية والمشاركة في ادارة شئون البلاد ضمن مشروع للتقدم يصوغه الناس بانفسهم ولصالحهم ويتم انجازه عن طريقهم.

يضاف الى ذلك اهمية احداث تجديد جذري للموقف من قضية الوحدة العربية من حيث فهم ابعاد وتعقيدات الواقع الاقتصادي الاجتماعي العربي التي تجاهلها الفكر القومي في السابق. وهذا يتطلب القطيعة مع استراتيجية "التوحيد القسري" وانجاز استراتيجيات بديلة لجعل الوحدة اختياراً طوعياً وسلمياً من خلال وسائل وآليات تتفق مع منطق العصر مثل التكامل الاقتصادي والازدهار الثقافي والكفاءة الاتصالية. ويضيف البعض اهمية الحاجة الى "نخبة حيوية ذات ذكاء تاريخي تأتي الى سدة الحكم بناء على اختيار شعبي. ولا تعتمد على بيروقراطية الدولة في التوجه للجماهير. بل يكون هدفها بناء مؤسسات الشعب الرقابية".

ويلاحظ هنا ان اسس ومنطلقات تجديد الفكر القومي العربي كما طرحها المثقفون المصريون ما تزال في مرحلة التكوين والبلورة. فهي لم تصل بعد الى تحديد اطار معرفي محدد للمرتكزات النظرية للفكر القومي العربي والتي تحدد القضايا الرئيسية والاسئلة الكبرى. فهل يتأسس التجديد على اساس مفهوم التكامل الوظيفي ونظريات الاندماج الاقليمي كما عرفتها التجارب التكاملية الاخرى مثل الاتحاد الاوروبي ام يقوم على منطق التغيير والصراع الممتد مع الواقع المجتمعي العربي الذي يتميز بالتجزئة والتفتيت وانبعاث دعوات الطائفية والانقسام الديني والعرقي داخل القطر العربي الواحد. وكذا الموقف من مشروعات التعاون الاقليمي المفروضة من قوى غربية مهيمنة. فمثل هذه الاشكاليات تفرض تحديات عاتية لابد وان تقود الفكر القومي الى الاصطدام معها ولو بآليات الصراع السياسي السلمي غير العنيف او بالصراع العنيف في المستقبل. هذا فضلاً عن ان عديداً من نظم الحكم العربية اضحت تؤسس شرعيتها ليس على النطاق القطري ومصالح الدولة الوطنية فقط. فذلك امر مشروع الى حد ما مع عدم تجاهل الالتزامات القومية في قضايا عديدة. ولكن المثير للانتباه، هو ان الصراعات والنزاعات العربية - العربية بجانب تدخلات القوى الخارجية فيها جعلت نظم حكم عربية تقيم قواعد شرعيتها السياسية على اساس الانضمام لتحالفات عسكرية وامنية مع دول غربية من خارج المنطقة. وكذا على اساس ان نظم حكم عربية اخرى هي مصدر الخطر والتهديد الرئيسي عليها بعد ان تراجع اعتبار اسرائيل العدو الاساسي.

وفيما يبدو ان الظلال القاتمة لحرب الخليج الثانية دفعت الكتاب العرب الى المناداة بضرورة احترام الشرعية السياسية لكافة النظم القطرية الحاكمة. باعتبار ان شرعية اي نظام سياسي هي مسألة داخلية يقررها شعب كل قطر عربي بطريقته. وحيث لا يعتبر ذلك مصادرة على التطوير الديمقراطي الحقيقي للنظم العربية. ولكن اطلاق هذه الفكرة يقود الى التأكيد غير المبرر على ان الاختيار الشعبي لنظم حكم معينة والتقرير الشعبي للشرعية السياسية للنظم الحاكمة سوف يفضي حتماً الى المصادقة على مصادر الشرعية كما هي دون تغيير.

يتبع

في ذكرى رحيل عبد الناصر ماذا بقي من الناصرية؟

● مروان الخطيب
حماة

للاجابة على هذا السؤال ما يقتضي ان نقف عنده سواء في الحديث عن الناصرية كحركة سياسية فكرية قومية المحتوى او ملامح ذلك المشروع النهضوي للامة في الرؤى المتعددة لمن حمل الراية القومية في مرحلة النهوض القومي - الناصري - او بعد غيابه. فالذين حملوا الراية كثيرون من رموز فكرية وسياسية. ومنهم من ارتعدت فرائصه - بعد غياب القائد - فنحاها جانباً. ومنهم من لا يزال متمسكاً بها فعلياً يرفع راياتها ايماناً وصدقاً قابضاً على ناصيتها كما القابض على الجمر في مرحلة الانهيار والتراجع في الزمن الصعب.

ومع ذلك فانني لا استسيغ سؤالاً يقول : ماذا بقي من الناصرية ؟.. فالناصرية مواقف ثابتة وملامح نهوض قومي جزء من ضمير الفرد والمجتمع للامة العربية على اتساع الرقعة الجغرافية والامتداد البشري لها، تعبيراً عن آمال وطموحات الشعوب وصبوتها لتحقيق وحدتها وانتزاع جذور العجز والفرقة من صفوفها. كما السعي لاستعادة قيمها الحضارية بارادة حرة. اسهاماً منها في بناء العلائق الانسانية على اسس الاحترام المتبادل والانتصار للحق والعدل.

يبقى السؤال : ماذا فعلنا منذ رحيل عبد الناصر ؟ وماذا يمكننا ان نفعل دون تهوين لذاتنا او اقتتال ؟. للاجابة لا بد ان نواجه انفسنا بجرأة نقداً للذات وارتقاعاً بها الى المستوى الذي يليق بنا.

ولعل في الاجابة على هذين السؤالين تكمن القدرة على تجاوز الازمة القائمة وكذلك فرصة علاجها، وهذا بحد ذاته سوف يدلنا على القدرة التي نمتلكها للتصدي لكل الاشكالات والتحديات ايضاً التي تعترض مستقبل امتنا ونهوضها وتقدمها.

ماذا فعلنا ؟ تلك هي المعضلة او ان شئت قل تلك هي المأساة. واياً كانت قدراتنا فاننا حتى الساعة ومنذ عقدين ونيف من الزمن ومهما كابرنا واضفينا على ادبياتنا مقولات الفعل الجاد. فقد بقينا اسرى الفاظ زوقت تلك الادبيات (كالصبر والمواجهة والتصدي والنضال.. الخ) ولم نتجاوزها حتى الساعة الى حيز الفعل الصحيح المؤثر. وبمواجهتنا لانفسنا سوف نجد اننا نخبة - اذا جاز التعبير - لم تمتلك الفعل السياسي وعجزت عن الامساك بقوانين المرحلة التي تلت غياب القائد الراحل، وكذا قوانين المرحلة القائمة وفق معايير المتغيرات التي طرأت على الساحة العالمية والعربية كليهما معاً. والمستجدات التي اعقبت تلك المتغيرات بعيدة الاثر والتأثير. رغم ان شرائح وافراداً حاولوا ان يفعلوا شيئاً سواء بالنتاج الفكري او بالفعل المعنوي - محاولات مخلصة - لكنها بكل اسف بقيت رهينة اللحظة، محدودة الاثر مبتورة الاداء.

وهنا سوف يتبادر للذهن ما هي اسباب هذا التقصير او العجز عن الفعل ؟ هل للعامل الذاتي تأثير ام للعامل الموضوعي ؟ وهل كانت - المدرسة الناصرية - فيما بنيت عليه من اسس وقيم عاجزة عن الفهم وامتلاك القدرة للتعامل مع الحاضر من اجل المستقبل ؟ الاجابة هي نفي بالقطع. لان الحركة الناصرية امتلكت وعلى مدى عقود خمسة (منذ ان بزغت حقيقة من حقائق المرحلة المعاصرة) جملة من الثوابت والادوات استطاعت (وتستطيع معها دائماً) ان تباشر اداء في حركة التاريخ كشخصية اعتبارية لها تأثيرها المباشر في صنع الحاضر والمستقبل، رغم تلك السمة الدرامية الانسانية التي تغلفها حيث كان لها ساعات قوة ولحظات ضعف. في ساعات قوتها تتحدى الزمن صراعاً مع اسباب الفشل الطارئ والضعف العابر. وتدفع عن الامة مصادر السوء "ترد كيد العدو وتشد ازر الصديق" حاملة مشعل النضال حريصة على ان يظل متوهجاً في اكثر اللحظات عتمة ولو احرق المشعل يدها. اما في لحظات ضعفها فكانت تبحث عن مسببات ذلك الوهن العارض. تنتفض عليها وتتجاوزها الى حيث مواقع القوة بالارادة المستقلة والعزم القوي، مستوحية ذلك من اصالة انتمائها للامة وعمق تجذرها فيها مفاهيم وقيماً.

ان الحركة الناصرية ادركت على المستوى القومي، ان صراعنا مع اعدائنا انما هو صراع بقاء ومصير متعدد الوجود بمساحة الارض وعمق التاريخ، دون خلط او تشويه او ضعف في الفكر والممارسة (وتلك واحدة من ثوابتها).

والحركة الناصرية عمقت مفهوم الوحدة العربية وارتبطت به - اداة للنهوض الحضاري - واكدت ان القضية المركزية لامتنا هي - فلسطين - الهم الرئيس في واقعنا المعاصر (وتلك واحدة من ثوابتها ايضاً).

والحركة الناصرية وهي تعتبر نفسها في المركز من دائرة القومية العربية. لم تنس انتماءها للدائرة الاكبر - الدائرة الاسلامية - متفاعلة معها ثقافياً وانسانياً بحثاً عن نقاط الالتقاء وتجاوزاً لنقاط الافتراق.. والتغلب عليها. انجازاً على الصعيد العملي في ساحة النضال المشترك (وهذه واحدة من الثوابت ايضاً). كما ان الحركة الناصرية في ادائها الثقافي نجت من مرض تلك الثنائيات العبثية (الاصالة والمعاصرة والعروبة والاسلام.. الخ) واعادت انتاج مفاهيم الثقافة القومية على اسس سليمة موحدة وعلى قاعدة الادراك العلمي الصحيح.

من هنا ندرك ان اسباب العجز والتقصير لم تتأت من الناصرية "ذلك المشروع القومي المتميز بالفكر والاداء" انما نبع من العامل الذاتي ليس الا. ولعله من الانصاف ان نقول ان العامل الذاتي وقع تحت تأثير العديد من النزعات الفكرية - التشكيكية - وحملات التشويه المقصودة للنيل من المشروع القومي العربي ووسمه بالعجز والقصور عن الفعل في فترة حرجة من تاريخنا المعاصر، عندما استبدلت المفاهيم القومية بالقطرية. وتغلبت الملامح الاقليمية على الوحدوية عن طريق رموز ومؤسسات كانت تسمي نفسها قومية ووطنية. ورموز سياسية تكلست حيال موقع تتربع فوقه وتعبث بمقدراته. وهجمة شرسة معادية للنيل من مكتسبات المرحلة الناصرية. وانجازاتها القومية والاجتماعية والاقتصادية. في محاولة لتشويه مسارها. مما اعطى لهذه الحالة من الصدام بين ما هو قومي وحدوي واقليمي قطري. شكلاً حاداً من العراك كاد ان ينسينا هويتنا بل ثقافتنا، وما شاع بين ظهرانينا من مفردات ومصطلحات ايضاً كادت تطيح ببعض ثوابتنا القومية. جاءت الينا عبر اقنية معادية. بدائل تحاول زعزعة معتقداتنا وقيمنا على كافة الاصعدة. فكانت مصطلحات "اقتصاد السوق، الجات، الشرق اوسطية ومن ثم العولمة.. الخ" تضاف لما سبقها من شعارات / التسوية، السلام بالاذعان / بغية السيطرة ومن ثم الهيمنة علينا وارغامنا على الخضوع والاستسلام. كلها عوامل لا بد وان تؤخذ في الاعتبار عند الحديث عن الاشكالات التي اعترضت المسيرة القومية الوحدوية. معركة فرضتها القوى المعادية لامتنا كما السائرين في ركابها من التابعين والمستسلمين.

لذا تصبح قراءة الواقع ومواجهة السلبيات من اجل بلورة الفكر المستقبلي المتضمن عناصر النهوض الثقافي بالمعنى الشامل المستند لفكر علمي دقيق. هو الشرط الضروري من اجل التغيير. وهذا التغيير المطلوب لن يحدث اذا لم تنهض مختلف القوى الاجتماعية من اجل الاضطلاع بمهمة التصدي الفعلي والتأسيس للمشروع المستقبلي خارج اطار العدمية والعبثية.

اننا مأزومون.. مأزومون في تفكك البنية الاجتماعية. مأزومون بتخلفنا العلمي ومأزومون بغياب المرجعيات الفكرية وانحسار الوعي العام عما يكتنفنا من عوامل الضعف والتخلف. مأزومون بتفاقم القهر والاستبداد السلطوي ومأزومون ايضاً بانهيار القيم ومصداقية القول والفعل وفي تفريغ السياسة من مضمونها في الحياة العامة وتراجع سمات المجتمع المدني وغياب مؤسساته او تغييبها. كما مفهوم الهوية في المجتمع وكما الخلاف بين التراث والحداثة في ظل عدم الوعي الذاتي والموضوعي وغياب كافة مظاهر الديموقراطية المؤسسة على قاعدة اطلاق الحريات العامة واحترام الآخر.

ان السير نحو الهدف بمنهجية وتصميم هو العامل الوحيد لتفادي عثرات كثيرة تمنعنا من مواصلة التقدم والانتقال لمصاف الامم المتقدمة في عالم تسوده الكيانات الكبرى ويحر يمخر عباب الاقوياء. لقد كثرت التحديات للامة العربية (منذ ان بدأت الهجمة الطامعة الاستعمارية في اعقاب الحرب الكونية الاولى واستمرت حتى اليوم) وجرى تمزيقها الى دويلات وكيانات تمت السيطرة عليها بسهولة ونهبت ثرواتها وسلبت ارادتها واحكمت الهيمنة على مقدراتها، وما لبث ان تم اخضاع معظم انظمتها في المرحلة الراهنة للارادة المعادية. وكان للصهيونية العالمية الدور الاكبر لعلاقتها الاستراتيجية بقوى البغي الغربية والامريكية على الخصوص. "بحيث لم يبق عربي ذو عقال او طربوش لم يبع نفسه في سوق النخاسة الامريكي الصهيوني".

عند الحديث عن الناصرية يصبح لابد من الحديث عن عبدالناصر رمزاً وظاهرة قومية غير مسبوقة منذ قرون مضت.. ان لكل عصر قيمه واتجاهاته وليس من الموضوعية ان يدرس رمز للسياسة او الفكر منفصلاً عن بيئته وظروفه ووفاقاً للعصر الذي يعيش. كما ان التأريخ للاتجاه الوطني والقومي سواء في الثقافة والادب او السياسة والاجتماع انما يبنى على اسس العصر الذي عاش فيه وجرى التعبير عن قيمه واتجاهاته اذا كان الهدف سليماً وموضوعياً.

ان الانصاف هو في الابتعاد عن الخطأ في الحكم مما يعين على وضع مقاييس صحيحة للفرد وللقيم الوطنية والقومية في مدلولها التاريخي المعاصر وادراك النزعة الغالبة على تفكير المرحلة كوسيلة لمواجهة القوى المعادية والتخلص من ربقة الظلم الاجتماعي وعملاء المستعمرين.

من هنا يمكن القاء الضوء على عبد الناصر رمزاً وطنياً قومياً وقائداً اميناً مخلصاً ادرك بحسه الصادق فداحة ما يواجه شعبه في مصر وامته العربية من مصاعب وما تعانيه من آلام نتيجة طبيعية للتخلف والجهل والتشرذم. كما ادرك مسبقاً تلك التداعيات التي اعقبت قيام الكيان الصهيوني فوق الارض العربية - فلسطين - عندما منح العدو المستعمر "ما لا يملك لمن لا يستحق" من قطعان اليهود الصهاينة. وذلك الصمت المريب والتآمر من عملاء الاستعمار على الارض والتاريخ وضرورة المواجهة لذلك الوباء الوافد استعماراً استيطانياً للارض والثروة والانسان. كما ادرك بوعيه الثوري النقي مقاصد الصهيونية العالمية واساليبها في سبيل تحقيق احلامها التوراتية. واذا كنا لا نجد حاجة للحديث عن جهده الثابت والمستمر من اجل توحيد الصف العربي / رغم تناقضاته وتنافره / عند كل ازمة تعتور الامة بغية افشال مخططات الصهيونية وحلفائها، فان المناسب ان نعرج قليلاً على خطواته في هذا الاتجاه.

فقد ادرك بان الاستقلال السياسي يبقى ناقصاً اذا لم يكن هناك استقلال في الارادة وقدرة للتعامل مع العصر الذي نعيش، لان القوى المتغولة على امتنا ترغب من سعيها للسيطرة علينا ان يبقى ميزان القوة يميل لصالح قاعدتها العدوانية (اسرائيل) وان يبقى كل شيء مباحاً.. ارواح العرب وثروات العرب وكرامة العرب تأميناً لمصالحها والهيمنة على مقدرات امتنا واضعافها، وثمة وعي لعبد الناصر لتلك الحرب التي تشنها قوى الاستعمار والصهيونية على الامة العربية بانها حرب في اتجاهين (عقائدي) هدفه النيل من الروح الايمانية لشعوب الامة وخاصة الاسلام و(ثقافي) هدفه الهوية واللغة والتراث وكل ما يمت لامتنا بصلة. ليصبح المجتمع العربي مهدداً بوجوده باعتباره ان الحضارة العربية الاسلامية انما هي الوعاء الذي حوى في اكنافه المسلم والمسيحي. وبهذا تعددت مساحات المواجهة لديه، فكان مقاتلاً من طراز رفيع تكالبت عليه قوى الاستعمار والعملاء لتحد من متابعة خطواته. من اجل البناء والتنمية ومن اجل تحقيق اولى خطوات مشروع امتنا الحضاري المستقبلي. واجه الانتصار كما واجه الهزيمة بعزيمة الرجل الفذ وقدرة الانسان المؤمن بامته وحقها في الحياة الكريمة وثقته المطلقة بالشريحة الاعظم من جماهير الامة صاحبة المصلحة الحقيقية في التقدم وصاحبة المصلحة الحقيقية في التحرر والوحدة.

وهكذا بقي القائد الخالد مناضلاً وساعياً لرأب الصدع وترميم اي شرخ في صفوف امته، حتى انتقل الى الرفيق الاعلى شهيداً من اجل وقف نزيف الدم بين الاشقاء الذي سببه عوامل عدة - ذاتية وموضوعية - تقتضي بحثاً دقيقاً ومستفيضاً.

ان في حقيقة عبدالناصر بالنسبة للامة العربية هو انه قد وحدته امته بذاتها، وليس ادل على ذلك من الصدمة المروعة وذلك الجزع الذي انتاب جماهير امتنا على مختلف اصقاعها عند وفاته. لقد تضاءلت المسافة بين القائد ومجتمعه بحيث اصبح القائد احتجاجاً صارخاً متواتراً على استمرار المجتمع المتخلف المتناقض، علاقة جدلية دائمة التواصل، وشخصية كارزمية متميزة ترفض وتقاوم، وامة تواكب وتمتص توحيداً بينها وبين الزعامة التاريخية، تمارس الصراع في حلبة المعارك / التي تفرضها عليها قوى العدوان / من اجل التحرر ومن اجل الاطاحة بما تبقى من مظاهر التخلف والتبعية.

لقد تكبد عبد الناصر (الفرد الانسان) آلاماً كثيرة في سبيل امته. وفي مرحلة الانبعاث القومي ومحاولة النهوض والتقدم. ولم يكن سياسياً تقليدياً انما كان ثورياً حضارياً.

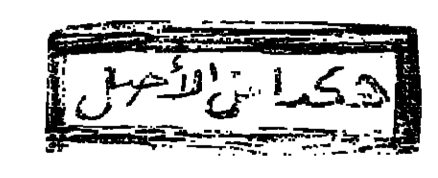
ان تجربة عبدالناصر ليست من الأثر انما عبدالناصر والناصرية ثورة ومحاولة من المحاولات الموضوعية في تاريخ الامة العربية المعاصر.

لقد غادرنا ناصر في لحظة نضوج ثورته التي لم ولن تنتهي بنهايته وبقي علمه مرفوعاً وثوابت ثورته (الناصرية) قائمة.

ان العصر العربي الراهن ومعركة المصير التي لن تتوقف الا بتحقيق مشروع الامة الحضاري النهضوي. ورغم كل الهوان القائم والتشرذم والضعف فلا شيء يمكن ان يتجاوز عما للناصرية - كثورة - من قيمة وقدرة على توجيه مسار المعركة وخط التقدم الحضاري اعداداً جديداً لليقظة العربية الطموحة. لان في وجود - الناصرية - على صفحات التاريخ العربي الحديث وبكل الظروف الداخلية والخارجية التي ولدت في سياقها وبما تملك من جدلية (بعيداً عن المطلق) تبقى حركة مؤهلة لتجاوز الهزيمة الى النصر، وتبقى ذات دور حقيقي في معركة المصير العربي وقوة اساسية في ميزان الوجود القومي.

فاذا كان لابد من تحليل للتجربة الناصرية وقدرتها على الفعل بساحة النضال بعيداً - عن التمجيد او التجريح - فان بنية الناصرية ومنهجية الحركة فيها يؤهل لتقدير دور الناصرية الموضوعي بالحجم الحقيقي لها - خارج الانحياز او الانفعال او المبالغة - استناداً لتحليل جدلي تربط فيه الاحداث والمواقف بظروفها الموضوعية لان الناصرية كانت (ولم تزل) محوراً واقعياً للعديد من احداث الثورة ومختبراً لمن شارك في صنع العصر العربي الحديث وكذلك نمطاً مغايراً لثورة ثقافية شاملة وتعميقاً لاصولها.

وبعد فان الرأي الواقعي والعلمي هو الذي يجب ان يبحث عن اسباب ثقة الجماهير بالزعامة الناصرية وبالناصرية منهجاً وحركة سياسية واجتماعية وقدرتها (مشروعاً قومياً) على التصدي للاشكالات التي تعترض مسيرة هذه الامة من اجل البحث عن المستقبل في ظل حاضر تتنازعه اهواء متنافرة واوهام ايديولوجيا متخلفة وآليات سلوك اقليمي وقطري، خارج اطار الوعي القومي، توعد فيه كل ساعة، معالم التعاطف القومي لخلع التاريخ من جذوره الثابتة وتأسيس (تاريخ جديد) يحمل سمات المتخاذلين المذعنين للارادة المعادية. لقد ترك غياب عبد الناصر فراغاً في ساحة العمل القومي - تلك حقيقة لا دحض لها - واصبح كل من اختفى وراء قامته الشامخة - يمارس حقيقته اليوم كما يشاء، عاجزين جميعهم عن تحريك امكانات الامة العربية من جذورها الشعبية وطاقاتها الحضارية. وزجها في معترك الصراع القومي مع العدو والعدوان، ومن ثم تغيير وضع التحدي الاساسي وتنظيم ذلك كله في اطار الامة المقاومة.



الشاعر راشد عيسى في حوار مع "المجد"

جسدت فكرة التطبيع بصقرين احدهما بدون منقار او مخالب

هناك شعراء تحوّلوا الى اسماك زينة ونباتات ظل

ينشغل الشاعر راشد عيسى في موضوع قصيدته بالمرأة، وباللغة، ولذلك فان جماليات الانثى تتوازى تماماً مع موضوع اللغة كحوامل تعبيرية، كما ان قصيدة عيسى التي تتقاسمها المرأة، الارض، الاطفال تحتمل الكثير من جماليات اللغة الدارجة، كما انها تحتمل الكثير من الشعور الدارج..

عن تجربة راشد عيسى عضو الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين كان هذا الحوار :

حوار : عبدالرحيم بدران

● لوحظ في اشعارك الاخيرة انشغالك بالقصيدة التي تنبع من روح القرية وهموم الفقراء من حيث اللغة الشعرية او الرؤى.. ماذا وراء هذا الاتجاه ؟

– اتجهت فعلاً بعد ديواني "وعليه أوقّع" الى اسلوب جديد أزعم انه يخدم القصيدة الحديثة فنياً، ويعزز طبيعة الانتماء الوطني بروح اكثر اشراقاً واصالة معاصرة.

فمن حيث الجانب الفني المتعلق ببنية القصيدة، فكما تعلم ثمة ترهل ملحوظ في البناء الشعري الحديث ناتج من التجريب الفضفاض وربما غير المسؤول بحيث بدت القصيدة عمارة مستهلكة حمّلها عدد من الشعراء مالا تحتمل تحت هاجس التطوير الفني وتحت غطاء التحديث، مما جعل كثيراً من المعايير والمقومات تتهدم من اجل الرغبة في الهدم وبلا مردود فني ناجح، فعمّ التغميض الفج والتضليل المقصود وضعفت اجنحة القصيدة. انا افترض حسن النية في ذلك – بيد ان حسن النية لا يكفي ان لم يكن تطوير القصيدة قائماً على اسس من الاصالة والحداثة والمعاصرة، وان لم تعط القوس باريها. ومن هنا صار النص الشعري مباحاً للاستفزاز غير المدروس، لذلك اعدت النظر في ادواتي الفنية ووجدتني اتجه تلقائياً الى اعادة الثقة بالقارئ والى ازالة سوء التفاهم بينه وبين القصيدة والى محاولة تهيئة ذوقه في التلقي الفاعل وذلك عن طريق خطاب لغوي شعري مألوف له وممتاح من معجمه اليومي وذاكرته التاريخية ومشاهده المأنوسة، فاستخدمت المفردة الطرية والتركيب المأنوس لأشدّ المتلقي الى المغزى الوحشي او الصورة المركبة او الدلالة الصوفية النائية في القصيدة مع حرصي الشديد على الا يكون لاستجلاب عاطفة القارئ او تصفيق يديه هدف في ذلك. انا ضد التطريب والضجيج الموسيقي وضد الحماسة سريعة الزوال لكنني مع اغراء المتلقي لاقتحام الدلالات المفتوحة في النص.

انني اجتهد في تهريب مغزاي المراوغ بلغة ناعمة. كما اني من المؤمنين جداً باننا بحاجة الى الشاعر الذي يكتب النص الشعري للمثقف الخاص ويكون هذا النص في الوقت نفسه جاذباً للمتلقي العام. للقارئ المبدع.. الا ترى انها معادلة صعبة، لكنها معادلة تحل اشكالية التلقي وجدلية التوصيل، وتعيد كلا من المتلقي والمثقف الخاص الى فضاء الثقة بالنص.

اما الجانب الثاني المتعلق برؤى القصيدة ومضمونها ودلالاتها فانني اتصور انه آن الاوان الى العودة لينابيعنا الاولى.. الشارع.. القرية.. الحركة اليومية.. التاريخ الشعبي.. الاسطورة الحميمية ليس لاحيائها الخالص بل لاستيحاء ابعاد رؤيوية تخدم البعد الوطني والانساني والشعري البحت، ففي قصائدي الاخيرة على سبيل المثال : أستغش بظلي، عرف الديك، الكبش، ميسا وغيرها وجدت اقتراباً حميماً من المتلقي نحو النص بسبب هذه "الألفة" بين المفردة والمغزى من جهة والمتلقي من جهة ثانية. فالديك العربي كان يصيح كوكو كوكو اما الآن فهو يصيح "كوكو كولا". اشعر ان زمننا العربي يسوقنا الى (الانضباع) والسير مذهولين عزّلاً من قيمنا ومبادئنا وجوهر انسانيتنا وخصوصيتنا خلف ضبع التطبيع الذي يريد ان يأكلنا علناً ويقضي على ما تبقى من مشروعيتنا الانسانية. مازلت ازعم ان مثل هذه القصائد تساهم بتلقائية في خلق مناخ مواز يهدم مداميك التطبيع الهادف الى الغاء وجودنا.

الطفل هو الورقة الرابحة في ايدينا

القصيدة ليست بندقية مباشرة بل هي صوت جواني يصرخ (لا) ضد اشكال القبح واستلاب حرية الانسان، فاذا استطاعت الشعرية ان تومئ وتشخص بطريقة اشارية ورمزية صوفية فانها تكون احدى وسائل النضال المشروع.

● كيف يكون ذلك ؟

– يستطيع الشاعر ان يهرّب المغزى دون افتقاد لشعرية النص، فعلى سبيل المثال، فكرة عدم التكافؤ في طرق التطبيع جسّدتها بمشهد صقرين، الصقر الاسرائيلي بمنقاره الحاد ومخالبه المدببة وريشه الكامل والصقر العربي الفلسطيني مقطوع المنقار ومنتوف الريش ومقصوص المخالب. الصقر الاول يشترط على الصقر الثاني التخلي عن مكامن قوته حتى يستمر الحوار. اية عدالة هذه ؟ اي تكافؤ هذا ؟ لذلك لا بدّ من التذكير بان مبدأ الصقر الاول قائم على القمع ونقض المواثيق ومصادرة تاريخ الصقر الثاني بكل صور البشاعة. لذلك نحن في امسّ الحاجة الى فكر يعيد الى العربي توازنه وثقته بمقدراته وكينونته.

● لماذا خفت تأثير الكلمة الشاعرة ؟

– لا شك ان تأثير الكلمة الشاعرة تراجع لكنه لم يمت ولن يموت، ومن هنا نحن بحاجة الى كلمة شاعرة من نوع فني معين قادر على التأثير وفي الوقت نفسه لا يخسر سمات الشعرية الصافية. لكن المشهد الشعري في العقدين الاخيرين يشير الى ان ثمة شعراء تحولوا الى اسماك زينة او الى نبات ظل لا يعيش الا في اجواء الرطوبة. وقليلون هم الشعراء البريّون الذين يشدون الشمس من شعرها. ثمة مأساة كبرى في تحوّل الكثير من المثقفين عن تنويراتهم الابداعية الخالصة الى التهريج الاعلامي السياسي. فكأن حصان الثقافة غدا وسيلة للوصول الى بريق الحضور السياسي العابر. كما ان هناك سياسيين استهووا واستغلوا صهيل الثقافة لخدمة او تعزيز تحرّكهم السياسي. لقد اختلط المدّعي الثقافي بالمدّعي السياسي بحيث اصبح فكر امتنا هلامياً مُقعداً عن محاولات الولادة الجديدة.

● بصفتك عضواً في الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين، ومطلعاً على الساحة الثقافية، ما هي ملامح الاعلام الادبي في الاردن ؟

– مؤسساتنا الاعلامية تعنى بالادب والثقافة على استحياء كبير وبحذر اكبر في حين تجد القطاع الاعلامي العام والخاص في اقطار عربية كمصر وسوريا ومراكش وتونس مثلاً تولي الانتاج الثقافي عناية لا تقل عن الاعلام السياسي. فاذا لم يشتهر الاديب (في الاردن) في احدى الدول العربية وتقدّم بابداعه الشهادة العربية اولاً فانه يبقى في خانة الظل على وجه العموم لكن الاستثناء يحظى به بعض اولياء الايدولوجيات ومحترفي الزمر والمعششين تحت الآباط.

مازلنا نستورد نقاداً عرباً لكتابة البحوث والدراسات في انتاجنا الادبي علماً بان لدينا في الاردن كوكبة من المبدعين على مختلف الفنون الادبية لا يقل ابداعها اهمية عن قرنائهم المميزين في الدول العربية، ولكن الاهتمام الاعلامي المبرمج والموجّه والمدروس مازال بطيئاً جداً. ولولا الجهود الشخصية المحضة للعلاقات الثنائية بين الاديب في الاردن وصديقه في قطر عربي آخر لبقي الادب في الاردن منزوياً في ركن النسيان.

وكي اكون منصفاً فان وزارة الثقافة تقدّم نشاطاً مميزاً وفعّالاً يضاهي اغلب الاقطار العربية وذلك في مجال ثقافة الطفل ولا سيما اغنية الطفل فالاردن اول الدول العربية – فيما اعلم – اهتماماً في هذا المجال.

● لوحظ انتشار اناشيدك المدرسية في المناهج الاردنية بخاصة وفي عدد من مناهج الدول العربية، ما سر اهتمامك بهذا اللون من الادب ؟

– لم افقد ثقتي بالانسان العربي، ولذلك اتجه ايضاً الى الطفل لعلني اعزز فيه قابليته للحياة تربية وعلماً وانتماء واحساساً صادقاً بفاعليته فهو شاب المستقبل ورجل الامة القادم، واذا فقدنا كثيراً من الثقة بابنائنا بسبب هذا التسيّب الرهيب في اسس تنميتهم واعادتهم الى اصالة اجدادهم وتنويرهم العصري الايجابي فانني شخصياً معني بتوجيه اطفالنا الى التذوق الادبي الرفيع والى تغذية القيم العربية والانسانية فيهم وفق منظور تربوي وفني متلائمين. لذلك شعرت ان فوزي بالمركزين الاول والثالث في اغاني الاطفال قبل عامين كان حافزاً لي على مواصلة الكتابة للاطفال شعراً وقصصاً ومسرحيات. الطفل هو الورقة الرابحة في ايدينا الآن.

● نذكر ان لك تجربة ادبية في السعودية، هل لذلك أثر في ملامح الاغتراب في شعرك ؟

– درّستُ في صحراء الدهناء وعشت طقوس الصحراء ومزاجها كأي بدوي قح – خاصة انني من جذور بدوية – وقد امتلأتني الصحراء بروحها المتسعة في كل شيء وغدا احساسي بالاغتراب احساساً كونياً وليس جغرافياً شخصياً، فلم اشعر حتى لحظات اجابتي هذه ان بيت الشَّعر نزل عن كتفي فطبيعة حياتي الشخصية استمرت من رحيل الى رحيل ومن هجرة الى هجرة حتى كدت لا اصدق ان المكان اي مكان يصلح لايوائي لانني بت أؤمن بان مأواي الحقيقي بيت نفسي.. في السعودية عملت مدرساً ومذيعاً ومحرراً ثقافياً وعدت برصيد كبير من التجربة الحياتية والادبية والانسانية وبرصيد صفر من هذا الذي يسمّونه المال.

مواجهة ساخنة مع صاحب برنامج (الاتجاه المعاكس) :

نجاح البرنامج رد على اتهامنا بالاثارة والمحاباة

قناة الجزيرة دخلت لعبة (الرأي والرأي الاخر) وبهذا دخلت ساحة المحرمات منذ بداية انطلاقها

اثار برنامج "الاتجاه المعاكس" الذي يعده فيصل القاسم، وتبثه قناة الجزيرة الفضائية من دولة قطر، اثار موجة عارمة من الاثارة والضجيج على صعيد العالم العربي خاصة، رغم عمره القصير الذي لا يتجاوز العام والنصف الا بقليل.

اما سبب ذلك فهو ما يحتويه من مناقشات حادة، وحوارات بين مختلف وجهات النظر، لا تخلو من الصراعات الفكرية الحادة والاتهامات المتبادلة. وقد اثار هذا البرنامج سباقاً لم ينته بعد، بين العديد من المحطات الفضائية العربية على تقليده عبر استحداث برامج مشابهة.

صاحب برنامج "الاتجاه المعاكس" يصفه عبر حوار ساخن، اجرته معه مجلة المشاهد الاسبوعية التي تصدر من لندن، بانه يعتبر اول ظاهرة اعلامية من نوعها في العالم العربي. وقد تمكن من ان يضع نفسه رغم عمره القصير، على الخارطة الاعلامية العربية بسرعة كبيرة جداً، واحدث في الوقت نفسه ضجة كبيرة ايضاً.

ويضيف ان ما كتب عن هذا البرنامج حتى الآن في الصحف العربية من اقصى الشرق الى اقصى الغرب من مقالات وابحاث، يزيد عن ١٥ مجلداً. بل ان هذا البرنامج اصبح مادة تدريسية في العديد من الجامعات. فهو يدرس في كليتي الاعلام والادب في جامعة الامارات، كما يدرس في الجامعة الامريكية بالقاهرة.

وفي جامعة "دارموث" الامريكية.

وصدر عنه حتى الكثير من الدراسات، منها دراسة اجراها المعهد العالي للاعلام والصحافة في تونس، واطروحة ماجستير في جامعة الرياض، واخرى في كلية الاعلام بجامعة دمشق. كما ان البروفيسور "ديل اكلمان" المدرس في جامعة دارموث، يعد حالياً دراسة عن هذا البرنامج.

وقد تراوحت الكتابات عنه بين مد وجزر، فهناك من يثني على البرنامج بشكل كبير، وهناك من يهاجمه بشكل كبير ايضاً. وركزت بعض الدراسات التي اعدت في الولايات المتحدة، على اثر حوار في احدى الحلقات بين الدكتور يوسف القرضاوي، وجلال صادق العظم، حول "العلمانية والاسلام"، على الجرأة الاعلامية العربية النادرة، في طرق موضوعات حساسة. كما اشارت عدة مصادر تونسية الى كمية الجرأة ونوعية الموضوعات الحساسة في ظاهرة "الاتجاه المعاكس" التي لم يتطرق اليها اي برنامج من قبل.

ولعل عيب البرنامج الوحيد، اذا كان هناك من عيوب، ان اعداده يتم من قبل شخص واحد، وليس من قبل فريق عمل. وهذا ما صرح به فيصل القاسم نفسه، حين قال في هذا الحوار الساخن، انه يتولى وحده اعداد هذا البرنامج من ألفه الى يائه، وبكل افكاره وشخصيات الحوار فيه. اما المساعدون فينحصرون في شخص واحد يساعد في احضار الضيوف، كما يساهم احياناً في الجانب البحثي لجمع المعلومات حول بعض الموضوعات !! ولم ينس ذكر الطاقم الفني الذي يرافق كل البرامج.











وقال ان عدداً كبيراً من البرامج المشابهة قد برز في الآونة الاخيرة، يمكن ان توصف بانها تدور في افلاك متقاربة وليست متساوية، لان بعضها يقدم من قبل اعلاميين بارزين لهم تاريخ، وبعضهم من الرواد، وبعضها الآخر يقدمه اناس ميالون للاثارة وجذب الانظار، وليس ابتغاءاً للوصول الى اهداف حقيقية، بحيث تفتقد عناصر المنهجية والمسؤولية، التي يتطلبها كل مشروع اعلامي مسؤول.

واضاف يقول ان برنامج "الاتجاه المعاكس" يتميز بالعناصر الجادة والصحيحة فيه بشكل اعلى من معظم البرامج الاخرى، مع اختلاف طبيعة كل برنامج. وهناك عملية تقليد ملحوظة، حيث ان بعض اصحاب البرامج يقلدون بسطحية واثارة رخيصة، ويثيرون قضايا هامشية، بعيدة عن الاهتمامات الاساسية الجوهرية.

ولخص سياسة برنامج "الاتجاه المعاكس"، بانها تقوم على هوى شعار "الرأي والرأي الاخر"، الذي ينفتح على كل الاراء. فالبرنامج يستهدف اتاحة مساحة حرية لجميع الاراء، حتى يمكننا التقدم في اتجاه بناء. وقال ان هناك برامج ومحطات تستهويها اللعبة في هذا المجال ولكنها تنسى الغرض من هذه اللعبة. فالهدف ليس استعراض عضلات وقدرة على تبادل الرأي والرأي المخالف بل اتاحة مساحة الحرية.

واضاف لقد دخل برنامج "الاتجاه المعاكس" ساحة المحرمات منذ البداية، فقد خضنا في اكثر القضايا الدينية حساسية، طرحنا موضوع الصراع بين العلمانية والاسلام، وموضوع التعصب والتطرف الديني، وموضوع "الحسبة" وموضوع الاسلام السياسي.

وفي الجانب السياسي تطرقنا الى القضايا المحجوبة او المحرمة، ووضعنا الكثير من التجارب السياسية العربية على المحك، وناقشناها بكل حرية وجرأة وبعيداً عن اي تدخل، كما طرحنا قضايا فكرية كبيرة ذات طابع جدلي.

ورداً على سؤال عن اكثر حلقات "الاتجاه المعاكس" اثارة للمشاكل، بحيث خلفت ردود افعال عالية هددت البرنامج، قال فيصل القاسم، ان معظم الحلقات كانت تحدث ضجة، ولم يحدث ان تعرض البرنامج للتهديد، وخص في جوابه حلقة "الوفاق العربي" التي تحاور فيها كل من احمد الجار الله، رئيس تحرير صحيفة "السياسة" الكويتية، وعبد الهادي عطوان، رئيس تحرير صحيفة "القدس العربي". وقال لقد احدثت هذه الحلقة ردود افعال كبيرة جداً، لدرجة ان وزير الاعلام الكويتي جاء الى قطر ليحتج شخصياً على الحلقة.

كما ان الصحافة الكويتية تناولت البرنامج وصاحبه لعدة اشهر، ولم تترك حجراً الا وقلبته على البرنامج وصاحبه وعلى قناة الجزيرة.

وقال ان هناك ايضاً الحلقة المشهورة عن تعدد الزوجات بين صافيناز كاظم وتوجان فيصل، والتي اضطرت فيها صافيناز الى الانسحاب منها على الهواء. وبعد تلك الحلقة لم يبق مسجد في المنطقة الا وهاجم البرنامج في خطبة الجمعة، على تدخله في هذه الامور الحساسة، وكذلك حلقة "العلمانية والاسلام" وحلقة "اللاجئين" التي اثارت الصحافة الاردنية واتهمت البرنامج وصاحبه بكل الاتهامات.

كما حدث وان احتجت كل من الجزائر والمغرب والكويت. ولكننا لم نتعرض في قطر الى اي سؤال. وقال ان السر في ذلك هو ان "الجزيرة" قناة تلفزيونية شعارها "الرأي والرأي الاخر"، وهي مستقلة ولا علاقة لها بالحكومة القطرية، رغم انها هي التي تمولها.

ورداً على سؤال حول تحفظه تجاه بعض الدول مثل الدولة السورية، على اعتبار انه سوري، قال فيصل القاسم هذا الكلام ليس صحيحاً، فقد تطرق البرنامج الى موضوعات سورية وطرحها للنقاش، بمشاركة شخصية سورية تمثلت بعلي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب، مقابل الكاتب المصري لطفي الخولي.

واضاف يقول ان البرنامج يثير الانتقادات منذ انطلاقه، وكانت الكويت سباقة في ذلك. فقد احتجت الدولة على البرنامج ولازالت الصحافة الكويتية تتناوله حتى الان وتجد متعة في مهاجمة البرنامج. كما ان الهجوم الشخصي على صاحب البرنامج لم يتوقف. فقد اتهمت حتى الان بالعمل مع معظم الاستخبارات العالمية، وكل يوم اتهم بالعمل مع جهة معينة. ولم يعد الا ان اتهم بانني اعمل مع مخابرات ساحل العاج. كما ان الصحافة القطرية بدأت توجه سهامها في الاونة الاخيرة اليّ شخصاً في هجوم عنيف جداً.

واعرب عن ترحيبه بالهجوم، ليس كضريبة نجاح، ولكن لان البرنامج خاصة والمحطة عامة، قد دخل كل منهما في لعبة "الرأي والرأي الاخر". فنحن لا نستطيع ان نمارس هذه اللعبة ونحجبها عن الاخرين، بل يجب ان نتقبل آراء الاخرين كرأي اخر، حتى ولو كانت خارجة وجارحة.

وقال ان نجاح "الاتجاه المعاكس" محلياً وعربياً وعالمياً، هو الرد على اتهامنا بالاثارة والمحاباة.

٣٥٧٠٠ عنوان في معرض الكتاب الرابع عشر بدمشق

دمشق – من ماري عيسى

رغم كل ما يعترض الكتاب من منافسة ما هو مرئي من محطات فضائية وتقنيات حديثة الا ان مكانته لا يمكن ان تتلاشى، ويبقى له جمهوره الخاص ويبقى الكتاب العالم الذي يملك المعرفة الحقة والمعلومة الثابتة التي يمكن الرجوع اليها في كل الاوقات، وفي هذه الظروف تأتي المعارض لتعكس قيمة الكتاب وتفاعل القارئ معه. فهناك شار للكتاب مهما غلى ثمنه وهناك قارئ لن يمل وهناك متعطش للمعرفة.

ومعرض الكتاب الرابع عشر في دمشق في هذا العام وككل عام اتى ليؤكد اهمية الكتاب رغم كل الظروف. فقد افتتح في مكتبة الاسد يوم ١٥ ايلول الماضي واستمر عشرة ايام. وقد شارك في المعرض ٣٧٥ دار نشر من احدى عشرة دولة عربية هي السعودية ومصر ولبنان والمغرب وتونس والامارات العربية المتحدة والاردن وقطر والكويت وليبيا وسورية اضافة الى اربع عشرة دار نشر من خمس دول اجنبية هي امريكا وايران وبريطانية وروسيا وفرنسا.

كما شارك في المعرض عدد من المنظمات الاقليمية والدولية وهي ايكاردا وبعثة المفوضية الاوروبية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهلال الاحمر السوري وتم تخصيص جناح لوكالات الحاسبات الالكترونية لعرض ما لديها من برامج علمية وثقافية وادارية. وخصصت ادارة المعرض زهاء ٢٣٥ جناحاً للناشرين من اجل عرض عناوينهم التي تجاوز عددها ٣٥٧٠٠ الف عنوان.

وتركز النشاط الثقافي المرافق للمعرض لهذا العام حول موضوع الامن الثقافي العربي وشارك في تقديم محاور عن هذا الموضوع عدد من الكتاب والمثقفين العرب هم الدكتور الشاذلي القليبي من تونس والدكتور جلال امين من مصر والدكتور علي اوميل من المغرب والبشير بن سلامة من تونس والدكتور عدنان السيد حسين من لبنان وجميل مطر من مصر والدكتور احمد برقاوي والدكتور منير الحمش من سورية وحظي هذا النشاط ايضاً بمتابعة جادة من قبل المثقفين والكتاب والمهتمين.

يعد معرض الكتاب ظاهرة حضارية جديرة بالاهتمام والمتابعة والحرص على ان تتقدم وذلك بتجاوز ما فيها من نقاط سلبية يمكن لها ان تؤثر عليه وتساهم في تراجعه كما قال اغلب من التقينا بهم وبغض النظر عن المبررات التي يمكن وضعها. فغالبية العارضين اجمعوا على ضيق المكان والبعض اشتكى من سوء في التنظيم رغم ان هناك من قال العكس، ولاول مرة يدخل الرصيف المجاور للمعرض كمكان للعرض وقد يكون لهذه الخطوة معنى ايجابياً يعكس ان هناك تزايداً في عدد دور النشر المشاركة. ولا يمكن ان يكون هذا الا حلاً مؤقتاً ريثما ينظر للمسألة بجدية اكبر وبتنظيم اكبر.

ولعل اهم الدور التي شاركت من مختلف الدول العربية دار الفكر ودار الكنوز الادبية ودار الآداب ودار الساقي من بيروت ودار الاهالي من مصر والاهلية من الاردن والمركز الثقافي العربي من تونس ودور النشر السورية ودار كنعان ودار الحصاد وبريطانيا والسفارة الفرنسية والمفوضية الاوروبية التي مثلت الهيئة المركزية للاتحاد الاوروبي.

يكفيكما.. هجراً

الى جناحي نسر العروبة بغداد ودمشق

شعر : هاشم صالح سلامة

يكفيكما.. فالجرحُ تكفيه الدِّما
والدمعُ.. منْ عين العروبة كم همى
يكفيكما.. ما عاد يحتملُ الجفا
وطني.. فانّ الخصمَ تُبهجُهُ الدِّما
فالشوقُ.. من بردى تحرّك ساخناً
لحياض دجلةَ.. حيثُ هبَّ ونسّما
والعاشقون "بقاسيون" كم اشتكوا
ودموعهم سالت على خدِّ الحمى
حنَّ الرفاقُ.. الى الرفاقِ فما بقي
غيرُ العناقِ.. يحلُّ ما قد حُرِّما
حنَّ الحسامُ الى الحسامِ ليلتقي
صوتُ السنانِ اليعربيةِ فيكُما
بغداد.. صُبّي للشآم كؤوسها
حتى يفيضَ طلى الكؤوس عليكما
وعلى "أمية" يا قلوبُ ترقرقي
وعلى "بني العباس" فيضي باللمى
يا شامُ مُدّي معصميك وصافحي
بغدادَ في عُرسٍ تُباركُهُ السما
قد آنَ ان تطوي صحائفَ صدِّنا
ونعودَ في فلكِ العروبةِ أنجما
عُودا.. فإنّ اللهَ باركَ عودةً
من مسلمٍ وافى أخاهُ المسلما
عُودا.. فما بين الرّفاقِ غضاضةٌ
ان واحداً بدأ السلامَ وسلّما
يكفيكُما.. فالعادياتُ تجهمتْ
وعدوُّنا نحو الحياضِ تجهّما
عُودا.. الى عهدٍ خلتْ أيامُهُ
عهدِ الأخوّةِ حيث كانَ وكُنتُما
وتمترسا حول "الفُراتِ" فإنّهُ
يهبُ الحياةَ على ثرى حوضيكُما
لا تحرقا عينَ الفُراتِ بعبرةٍ
فكأنما العبراتُ تهمي منكُما
رُدّا إليهِ حنينَهُ وشبابَهُ
حتى يسيلَ نضارةً وتبسّما
يكفيهِ من ألمِ الصّدودِ فإنّهُ
كاد الصّدودُ بأنْ يورثَهُ الظّما !
يا حاديانِ بأمّةِ العربِ انفضا
هذا الجفاءَ.. وللتّداني يمّما
ضُمّا على ثغرِ العروبةِ بسمةً
فالدّمعُ صار على مآقينا دما ؟!
رُدّا الى "ساح الوليد" حِصانَهُ
حتى يصولَ مع الخيولِ مُحمحما
والى "حمى المنصور" رُدّا سيفَهُ
حتى يظلَّ مع السيوفِ مُخضرَما
يا شامُ صُبّي نحو بغدادَ الطِّلى
يرتدُّ في شفتيكِ شهداً بلسما
وتوسّدي بغدادُ زندَ دمشقَ ما
أحلى العروبةَ دفئها والمنتمى
رُدّا كؤوسكما عذاباً انّها
كادت من الهجرانِ تُصبحُ علقما
يا توأما مجدِ العروبةِ والعُلا
لازالت الآمالُ تُعقدُ فيكما
رُدّا الى هذي السيوفِ مذاقها الـ
عربيَّ فيتا.. قبّلاها والثما
فرماحُنا اشتاقتْ الى قبلاتنا
آنَ الأوانُ بأنْ تُبيحَ لها الفما
فَلِمَ الخصومةُ ؟ والقطيعةُ بينها
فالخصمُ يُسعدُهُ بأنْ تتثلّما
رُدّا لهذي المرهفاتِ ودادَها
فالشوقُ فيها للوصالِ تضرّما
ضُمّا السيوفَ الى السيوفِ لأنّها
لحجارةِ الاطفالِ تُصبحُ توأما
فالقدسُ أختُكُما تصيحُ قِبابُها
ومواجعُ الصُلبانِ.. تحرقُ مريما
والطفلُ.. مازالت حجارتُهُ على
وعدٍ يفيهِ الزحفُ من جيشيكُما
يكفيكُما.. فالخطبُ قد بلغَ الزُبى
والطامعون.. تقدّموا نحو الحمى
فالخصمُ لا فرقَ لديهِ بلادُنا
فالكلُّ في مرمى البنادقِ إنْ رمى
يختالُ فوقَ خلافِنا مُتعملقاً
فإذا تجاوزنا الخلافَ.. تقزّما ؟!
يا شامُ.. يا بغدادُ عُودا مثلما
كانتْ عروبتُنا العرينُ وكُنتُما
يكفيكُما.. عُودا الى عهدٍ خلا
اذْ شدتُما صرحَ العروبةِ للسما
فالمقدسياتُ استجرنَ بخيلِكُم
فلعلَّ مُغتصباً.. لهنَّ تألما
يا أيُّها السيفانِ ضجّا.. ثورةً
ولتضرِما نارَ الحميّةِ.. أضرِما
رُدّا الى كفِّ الشعوبِ مِدادَها
كي تكتبَ التاريخَ من طُهرِ الدِّما
والى فلسطينَ الحبيبةِ ذوّبا
وهجَ السيوفِ على العدوِّ.. جهنّما
يكفيكُما هجراً فهذي أمّتي
مشتاقةٌ مُتعانقينِ.. تراكُما

نتائج مسابقة الشهيد ماجد ابو شرار للابداع

اعلن مركز الشهيد ماجد ابو شرار للثقافة النتائج النهائية، لمسابقة الشهيد ماجد للابداع في الشعر والقصة القصيرة لعام ١٩٩٨ على النحو التالي :

● في الشعر : اتفقت لجنة التحكيم المكونة من الدكتور علي عقلة عرسان والشاعر وليد مشوح والشاعر خالد ابو خالد على فوز القصائد التالية :

المرتبة الاولى : قصيدة "هوامش على كتاب الحرب والسلام" للشاعر يوسف عويد الصياصنة.

المرتبة الثانية : مناصفة بين قصيدة "سفر النهاية" للشاعر عدنان فايز حلاوة، وقصيدة "رباعية لزهرة المدائن" للشاعرة تغريد لطفي.

المرتبة الثالثة : مناصفة بين قصيدة "ملحمة الجراح" للشاعر عبدو سليمان الخالد، وقصيدة "سؤال البلاد" للشاعر عبد السلام المحاميد.

● في القصة القصيرة : اتفقت لجنة التحكيم المكونة من الدكتور احمد زياد محبك والاديب حسن حميد والاديب شوقي بغدادي والاديب عبد الكريم ناصيف على فوز القصص القصيرة التالية :

المرتبة الاولى : مناصفة بين قصة "فصول من سيرة الشيخ ياسين" للقاص محمد ماجد الخطاب، وقصة "حكاية المهر يحنون" للقاص موفق فرحان نادر.

المرتبة الثانية : مناصفة بين قصة "حتى اخر التعب" للقاص زكريا محظية، وقصة "لعبة الكلمات المتقاطعة" للقاص قدري مايو.

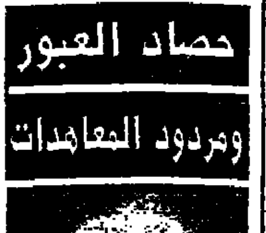
المرتبة الثالثة : مناصفة بين قصة "الديك" للقاص بشار عطا الله بطرس، وقصة "واحة لاخر السراب" للقاص خالد الخطيب.

في ذكرى الشهيد ماجد ابو شرار

● نوال عباسي

حصاد العبور ... المعاهدات

حصاد العبور ومردود المعاهدات







● نوال عباسي

غداً ذكرى تحطيم خط بارليف..

كان البطل القومي "جمال عبد الناصر" رافضاً لسلام منفرد مع الصهاينة. ورافضاً لعودة سيناء دون عودة فلسطين. والجولان، وجنوب لبنان. والاراضي الاردنية.

وبعد هزيمة ١٩٦٧ عمل على تجهيز الجيش المصري العربي باحدث انواع الاسلحة المتطورة.. وخطط لحرب عبور خط بارليف وتحطيمه.. لتركيع الصهاينة.. ولوضعهم امام الواقع لاسترداد الحق العربي والكرامة العربية.. لكن القدر لم يمهله طويلاً فترجل عن زعامة مصر والامة العربية، وهو واقف يدافع عن فلسطين وعن ابناء فلسطين.

وجاء من بعده انور السادات. وكان تحطيم خط بارليف على ايدي رجال مصر الافذاذ في تشرين اول ١٩٧٣ كاسطورة اذهلتنا واذهلت العالم لولا ذاك الجيب الصهيوني الذي جلب بعده الويلات. لمصر ولامتنا العربية، وغير مسار المعركة التي خطط لها الرمز القومي جمال عبد الناصر.

وبعد اربعة اعوام من المفاوضات السرية مع الصهاينة اي في خريف ١٩٧٧ فجع العالم العربي بمأتم توقيع اتفاقية "كامب ديفيد" المشؤومة بين "مناحيم بيغن" و"انور السادات" وبرعاية الرئيس الامريكي "جيمي كارتر". تلك الاتفاقية التي بموجبها تخلت مصر الام عن ابنائها. واضعفت الصف العربي وعملت على فلسطنة قضية فلسطين، واخرجتها من البيت العربي.. وزادت من نسبة البطالة ونسبة الجياع في مصر!

وفي عام ١٩٩٣ وفي التاسع من ايلول دمرنا ياسر عرفات بتوقيع اتفاقية "اوسلو" التي اضاعت كل فلسطين.. واضاعت حق اللاجئين والنازحين بالرغم عن انوفهم في العودة وبتوطينهم في اماكن اقاماتهم.. وزادت معاناة الذين مازالوا متمسكين بارضهم وزاد قمعهم من قبل الصهاينة وعملائهم!

وفي ١٩٩٤/١٠/٢٦ سعدنا بتوقيع اتفاقية "وادي عربة" التي امطرتنا بالمياه الملوثة. وبالمزيد من التراجعات الاقتصادية الوطنية. وبالمزيد من التراجعات السياسية على المستوى القومي.. واتحفتنا بقانون مطبوعات جديد كي لا يعلم الشعب ماذا تفعل الحكومة.. وزادت من نسبة البطالة ومن نسبة الجياع في الوطن!

ان كل هذه الاتفاقيات قد شكلت انجازات ملحوظة لكيان الغاصب، وكرست حق الصهاينة في الوجود على ارضنا العربية ضمن حدود غير محددة وغير مرسمة.. وزادت مكاسب الصهاينة في التمدد الاقتصادي في اغلبية اقطارنا العربية، وسجلت خسائر فادحة لابناء الشعب العربي، ولامتنا العربية.. ولن يوقفهم عن تمددهم سوى صحوة قومية تكون بداية لاستعادة مقومات التماسك في السياسة العربية.. واعادة تجميع عناصر العمل العربي المشترك علناً.

بذلك نحطم اتفاقيات الاستسلام وتهويد فلسطين. ونبدأ بالعمل على تفعيل الدور القومي من جديد.. فالاتفاقيات المناهضة للامة تظل كلها حبراً على ورق وغير مقدسة. وسيذوب حبرها مع هطول اول قطرة مطر.

الرحمة لعبد الناصر وايام عبد الناصر

الذكرى ٥٣ لتأسيس حزب العمل الكوري

يحتفل في العاشر من هذا الشهر بالذكرى الثالثة والخمسين لتأسيس حزب العمل الكوري.. الحزب الحاكم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الصديقة.

وتأتي اهمية هذه المناسبة من اهمية المسيرة النضالية الطويلة لهذا الحزب، ولكوريا الديمقراطية التي ما انفكت تقدم الدعم المعنوي والعسكري للامة العربية، ومازال هذا الحزب وفياً لمبادئه الفكرية والسياسية على الاصعدة كافة والتي يفخر بانها نابعة من تراب بلاده، وملونة بالوانها الوطنية والقومية.

ويعود الفضل في تأسيس الحزب الى الزعيم الكوري الراحل كيم إيل سونغ، الذي لم يرفض طلباً واحداً للمنظمات الفدائية الفلسطينية، بل كان يعتبر النضال الفلسطيني رديفاً لنضاله ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية.

ولقد استرشد الحزب، وحتى الآن، بافكار كيم إيل سونغ الذي يعتبر أب الجمهورية الكورية الاشتراكية. ومبدع فكرة زوتشيه التي تحكم مسيرة البلاد والتي تعني: الانسان سيد نفسه.

لقد اعلن حزب العمل الكوري، ومنذ تأسيسه، ان غايته هي بناء الاشتراكية، ولذا، بدأ نضالاً مخططاً بدقة لتوجيه المجتمع نحو هذا الهدف على نحو يثير الاعجاب والاحترام لدى الاعداء والاصدقاء على حد سواء. فقد قاد الحزب بنجاح الثورة الديمقراطية، ونقل البلاد، التي كانت مستعمرة يابانية تسودها العلاقات شبه الاقطاعية لفترة طويلة من الزمن. واقام فيها النظام الديمقراطي الشعبي.

وما لبثت كوريا بعد اقامة النظام الشعبي، ان تعرضت الى عدوان امبريالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية. وبمشاركة اسرائيل و١٦ دولة كانت تدور في فلك واشنطن آنذاك، حيث استمرت هذه الحرب من عام ١٩٥٠ حتى ١٩٥٣، وقد لبى الحزب آنذاك نداء الواجب. وهب يدافع عن استقلال وسيادة البلاد، ومكاسب الثورة بكل شرف وامانة.

وفي تلك الفترة بالذات، ظهرت حركة شعبية تسمى "بحركة تشوليما" التي استنهضت الهمم، وحثت جميع المواطنين على التقدم وبسرعة الى الامام، ورفعت "الحصان" شعاراً لها كناية عن ضرورة التقدم والتطور بسرعة كبيرة، وأضحت هذه الحركة حركة مشهورة، وما يزال ابناء الشعب الكوري يذكرونها بفخر واعتزاز الى اليوم.

ومع اقامة النظام الاشتراكي، وانتصاره بعد حرب التحرر الوطني في الخمسينيات، رفع الحزب شعار "الثورات المضطردة" لاجتثاث الرواسب البالية في الميادين الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث امكنه بناء القلعتين الفكرية والمادية للمجتمع الجديد.

وبعد اربعة عقود من التحرر، وفي ظروف العمل السلمي، والتهديدات الامبريالية والرجعية ضد الدولة الاشتراكية المحاصرة بقرار دولي منذ تحررها عام ١٩٥٣، يدافع الحزب بنجاح عن انجازاته ونجاحاته. برغم الظروف القاسية التي يعانيها، وبقاء الارض الكورية مشطورة ومقسمة بجريرة الامبريالية والصهيونية الى شمال وجنوب. وفي ظروف الاستفزازات اليومية للجيش الامريكي المرابط في الجزء الجنوبي بقواته النووية.

وفي ظل هذه الظروف المعقدة، طرح الرئيس كيم إيل سونغ، في عام ١٩٩٣ ومن منطلق القوة لا الضعف برنامجاً غير متوقع لعسكر الاعداء هدفه لم شمل كل الامة الكورية، ووضع حد لتاريخ انقسام الامة الواحدة والوطن، ولوقف المجابهة بين الاخوة منذ نصف قرن، ويشرط تحقيقه بآليات وادوات سلمية تضمن ازدهار الوطن.

ويشتمل هذا البرنامج على عشر نقاط "للوحدة الكبرى لعموم الامة من اجل توحيد الوطن" هي:

١- تأسيس دولة موحدة ومستقلة ومسالمة ومحايدة عن طريق تحقيق الوحدة الكبرى للامة الكورية كلها في الشمال والجنوب، والحفاظ على النظامين والحكومتين القائمتين حالياً على حالهما. وتكون هذه الدولة اتحادية تشارك فيها الحكومتان الاقليميتان على قدم المساواة.

٢- تحقيق الوحدة استناداً الى روح الوطنية واستقلالية الامة.

٣- تحقيق الوحدة على اساس مبادئ ضمان التعايش والازدهار والمصالح المشتركة.

٤- وضع حد لكل النزاعات السياسية التي تشجع الانقسام والمجابهة في الامة الواحدة. وتحقيق التلاحم.

٥- تبديد المخاوف من اعتداء اي من الشمال او الجنوب على بعضهما بعضاً، ومن محاولة قهر الشيوعية او فرض الشيوعية. وضمان الثقة المتبادلة بين الشطرين.

٦- ضرورة الاعتزاز بالديمقراطية. وعدم جواز استبعاد احد بدعوى اختلاف الآراء او العقائد. وانما يجب التقدم سوياً ويداً بيد من اجل توحيد الوطن. واطلاق سراح المعتقلين السياسيين. واعادة الاعتبار لهم.

٧- حماية الثروات المادية والروحية للافراد والمنظمات. وحثهم على استخدامها لصالح تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. والاعتراف بملكية الدولة. والملكية التعاونية. والملكية الخاصة وحماية رأس المال. واملاك الافراد والمنظمات والمصالح المشتركة مع رأس المال الاجنبي.

٨- ضرورة تفاهم ابناء الامة مع بعضهم بعضاً. وان يثقوا ببعضهم بعضاً. وان يتحدوا فيما بينهم من خلال اللقاءات والزيارات والحوار.. وازالة كل الحواجز التي تعترض ذلك دون تمييز.

٩- يجب تفعيل وتعميق التضامن بين جميع افراد الامة الكورية في الشمال والجنوب. وفي ما وراء البحار من اجل توحيد الوطن.

١٠- ضرورة "الاعتراف بالتقدير العالي" لمن اسهموا في تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، وقضية توحيد الوطن. واحاطة هؤلاء، وابناء الشهداء بالمنافع الخاصة. ويجب ابداء التسامح في العلاقة مع الذين خانوا امتهم في الماضي. اذا ندموا على ماضيهم. وانطلقوا في طريق الوطنية.

لقد نال برنامج النقاط العشر لوحدة الامة الكورية تأييدها. برغم مناهضة هيئة الامن الجنوبية. ووضعها العراقيل امام وحدة الامة المشرذمة. وهو ما اكسب حزب العمل الكوري المزيد من ثقة الامة به. وازدادت قوته وتأثيره اضعافاً. وتعمق ايمانه ورسوخه بنظامه الاشتراكي الذي يصلح لظروفه الوطنية والمحلية.

ولقد اوضح القائد الكوري كيم جونغ ايل سر قوة الحزب وانتصاراته المتلاحقة برغم الظروف المعقدة والمحن الشديدة. ان ذلك يعود الى اعتماده على قوة جماهير الشعب ووحدته التامة معها. ودفاعه عن مطالبها ومصالحها. وتمسكه بمواقفه المستقلة ومناهجه الخاصة به.

وفي هذا الاطار، سعى الحزب بنجاح لحل جميع المسائل التي تواجهه استناداً الى فلسفته الذاتية. وعقيدته. وبما يتلاءم وواقع البلاد ومصالح الثورة. وطاقات الاقتصاد الاشتراكي والقدرات العسكرية الذاتية التي تتعزز باضطراد.

مروان سوداح

رئيس اللجنة العربية للتضامن مع الشعب الكوري

منظمة الوحدة الافريقية ترفع الحصار

● د. محمد حسين القضاة

لسنا هنا بصدد تقييم قرارات العقيد معمر القذافي لجامعة الدول العربية ومقارنتها مع منظمة الوحدة الافريقية. ولا بقراره بالغاء وزارة الوحدة العربية في ليبيا احتجاجاً على المواقف السلبية غير المقبولة لدول الجامعة العربية "الشقيقة" المجاورة لليبيا. وعدم كسرها الحصار الظالم المفروض على ليبيا من قبل مجلس الامن الدولي "الكونجرس". فوزارة الوحدة العربية لم تقدم ولم تؤخر شيئاً في موضوع الوحدة العربية. واننا كعرب مللنا القرارات الانفعالية والمزاجية.

لكن من حق هذا الرجل. ومن حق كل مواطن عربي ان يتألم ويغضب وينفعل ويزداد احباطاً من المواقف السلبية والاستعراضية المتفرجة للدول العربية "الشقيقة" المجاورة للدول العربية المحاصرة مثل ليبيا والعراق والسودان. فمن باب اولى ان يسبق زعماء العرب وقادتهم ودولهم. الزعماء والدول الافريقية بكسر القيود وفك الحصار. كما انه ومن باب اولى ان تسبق جامعة الدول العربية. منظمة الوحدة الافريقية باتخاذ مثل هكذا قرارات.. لكن الحاصل هو العكس تماماً.

ان جميع الدول العربية مهددة بشكل دائم ومرشحة بشكل انفرادي اولاً بأول بالحصار من قبل الامم المتحدة والولايات المتحدة ان هي حاولت الانفلات ولو قليلاً عن المدار المرسوم لها او عدم تنفيذ اي قرار من قرارات العولمة الصهيونية.

اما اذا نفذت الدول العربية التزامها بالقرارات المفروضة امريكياً. فهي بقدرة قادر تصبح محبة للسلام وصديقة "وديموقراطية" وأمنه و"تحت البنلديرة" وما الى ذلك من تسميات.. طمعاً في الحصول على وثيقة حسن السلوك الاسرائيلية - الامريكية المشروطة بكفالة حسن التنفيذ للقرارات الظالمة.

ولو طرحنا سؤالاً: من يحاصر الدول العربية المحاصرة حالياً - العراق. ليبيا والسودان؟

فالجواب: الدول العربية والاسلامية.. ولماذا؟ تنفيذاً للقرارات الامريكية - الاسرائيلية. يا للعار والشنار. فلم يصل الحد بالدول العربية الى ما هي عليه ايام الاستعمار والاحتلال العسكري المباشر. ولا ايام الانتداب ولا حتى الوصاية.. وها هم في ذيل القرن العشرين يمسكون في ذيل العالم اهون من الهوان واذل من الذل ذاته.

عار وفضيحة وظلم لا مثيل له ان يخنق العربي المسلم الاخ والشقيق العربي والمسلم تنفيذاً لقرارات الغرباء، وهوان ما بعده هوان ان تطبق الدول تجويع شعوب عربية شقيقة وخنقها دونما وازع اخلاقي او انساني او ديني بل من اجل نيل حسن السلوك الامريكي.

نحترم موقف منظمة الوحدة الافريقية والدول والزعماء الافارقة برفضهم الالتزام بحصار ليبيا اعتباراً من مطلع ايلول ١٩٩٨، ونقدر شجاعة القادة الافارقة بكسرهم الحصار والسفر جواً الى ليبيا بشكل جماعي لمؤازرة ليبيا والشعب الليبي. في الوقت الذي لم يجرؤ زعيم دولة عربية واحد بالسفر جواً لطرابلس.

اننا لندعو جامعة الدول العربية والقادة والزعماء العرب ان يحذوا حذو منظمة الوحدة الافريقية والزعماء الافارقة في مواجهة الحصار الظالم على السودان والعراق وليبيا. فالدول العربية هي التي تحاصر العراق وليبيا والسودان. وهي التي تضيق الخناق على بعضها. وان الدول غير العربية وزعماءها اكثر رحمة منا على انفسنا وشعوبنا.

ولعل لسان حال اطفال العراق وشيوخه ونسائه يقول: ليت العراق في افريقيا. وليته عضو في منظمة الوحدة الافريقية !!!

البوصلة

● هدى ابو غنيمة

قد تؤلف عشرات الكتب، وتكتب مئات المقالات لتأييد فكرة ومبدأ او لنقدهما ونقضهما. لكن البوصلة التي تحدد صحة مسار الفكرة او خطأها هو الحضور الذي تحتله في اغوار الحنايا والضمير العام.

بعد ثلاثة عقود من الهزائم والخيبات، والتدجين الشاق لقبول الكيان الصهيوني كجزء من المنطقة مازال الثائر العربي المثخن بالجراح حاضراً في وجدان الجماهير العربية. مستذكراً جمال عبد الناصر، بل متحصناً بفكره وزمنه البهي العامر برؤى الاعتزاز بالعروبة والسيادة والتحرر الوطني من الهيمنة الاستعمارية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

لم يطرح عبد الناصر نظرية. ولم يهدف الى خلق تنظيم. بل ارتكب من الاخطاء ما يوازي الانجازات حتى قيل عن زمنه انه كان سجناً كبيراً في الداخل، وحلماً رومانسياً اسطورياً في الخارج العربي. ولكن حضوره الاسطوري المشرق في وجدان الجماهير العربية تجاوز النظرية، وتجاوز النقد، وتجاوز التحنيط المفتعل لخطبه ومنجزاته وتجاربه في قوالب الماضي. ليصبح زمناً وجدانياً وفكرياً ممتداً في مختلف التيارات الثقافية. وخرج من قمقم التنظير الى اختبار الحياة.

لذلك لم تنته التجربة الناصرية بغياب عبد الناصر بل اصبحت البوصلة القومية التي تسترشد بها الثورات وحركات التحرر، ورغم فشل الوحدة السورية - المصرية، واصطدامها الفاجع بارض الواقع الا انها بقيت علامة فارقة في محاولات التحرر الوطني. فالوحدة التي ارادها عبد الناصر بقيت بوصلة الضمير القومي العربي، والرؤية الوحيدة النقية والواضحة والعصية على التلوث والتطبيع في فكر الجماهير العربية، والتيارات الفكرية على اختلاف اتجاهاتها وميولها وعقائدها.

سَكَرَ البارود

بين ذكرى رحيل القائد الخالد جمال عبد الناصر.. وبين ذكرى حرب تشرين التي اعد لها القائد العظيم ورحل قبل ان يشهد وقائعها.. وغاب وما خبر..

شعر : ادوارد عويس

عجلون
تتعلقُ أعصابُ الدنيا
بفتىً عربيٍّ أسمر..
هدمِ الطغيانَ.. وحمى الإنسانَ..
أقامَ السدَّ.. أعدَّ الجندَ
وغابَ.. وما خبُرَ..
سَكِرَ البارودُ.. على الجولان.. يا ضيعةَ
قلبٍ لا يَسكَر..
ودماءٌ تغلي في سيناء..
ودماءٌ تروي في الصحراء..
قمحاً.. أعناباً.. زعتر..
زحفاً.. عصفاً.. قصفاً..
براً.. بحراً.. جواً..
برصاصٍ يَصنعُ للاطفال..
أمناً.. ألعاباً من سُكَّر..
وعيونٌ شُدَّت في سيناء
بخطى الأبطالِ على الصحراء..
وعيونٌ تَسكُبُ في الجولان
خمراً جنياً للعسكر..

انا عاشق لسوريا !

مرحباً.

ليتهموني.. وليصفوني بما شاءوا !!

(عميل لسوريا) او حتى (خائن) - حسب المواصفات الجديدة للانتماء والوطنية ! - لكنني سأرفع رأسي صوب شمس العروبة المجيدة واعلن حبي لدمشق الأبية. سأطلق سراح لساني وارفع عنه حصار الخوف والخرس ليعلن ان دمشق ياسمينة الحب وشوكة العروبة. وان رجال الشام هم حراس الحلم القومي وحملة الهم الوحدوي.. وانهم الصادقون في انتمائهم لبلدهم وامتهم.

من جباههم ينهمر عرق العمل والبناء. وفي عيونهم يمكث شوق ولهفة الامويين للاندلس.

بنوا سوريا فقدت قلعة الشرق.. ما ساوموا ولا استكانوا. اما الاعداء الذين يحيكون لسوريا الشر والعدوان والغدر. فهم اصحاب هامات اقصر من ان تطال خاصرة سوريا الحبيبة.

عذراً..

فامام البهاء الدمشقي اجد اكثر الدول باهتة. امام الجمال الشامي اجد كل قصائد الغزل ركيكة.. وامام الفصاحة السورية يقف كل الخطباء عاجزين.

حين انطق باسم سوريا تزهر دحنونة العروبة. وتغرد عصافير الحب ويتكلل جبيني بالغار. ويبدو اعداء امتي اكثر خوفاً واحقر مما نظن.

حين انطق باسم سوريا اكتشف مدى حبي للاردن.. ألسنا توأمين ؟؟

الى اللقاء !

ادهم غرايبة

ايلول.. وتلاشي

امالنا بالوحدة

عندما بدأ "عبد الناصر" مشواره الطويل.. كان يعلم علم اليقين انه محفوف بالمخاطر. لكنه رغم الجراح شق طريقه كالمارد.. !

نعم.. لقد شق طريقه الصعب الذي بدأ السير فيه. ووضع علامات مميزة تقودنا الى هذه الطريق. وذلك المشوار. فهذه العلامات لا زالت تشع ويزداد نورها يوماً بعد يوم لتهدي الحائرين الذين لم يفيقوا من هول المصاب. والالم والنكسات. ومرارة الهزائم.

ان مرارة الهزائم والتي احياناً يسمونها نصراً.. ! مازالت تتواتر في النفس. وآلام النكسات ما فتئت تروع الفؤاد. وهول المصاب ما برح يدمي القلب، ويقلق الخاطر.

وخلال هذه الاهوال. وما بين هذه الظلمات.فان الامة لا زالت تتلمس طريقها بحذر كي تكمل المشوار الطويل الذي شقه لها "عبد الناصر" وترك تلك العلامات على جنباته تقود الى السير فيه. وتؤدي بنا الى النصر المؤزر.

وآلام النكسات. اعتبرها من الآلام العابرة التي تمر بالامم. والآلام العابرة سرعان ما تزول بزوال مسبباتها. وزوال مسبباتها يتم بالتشخيص الدقيق. والعلاج الناجع. والدواء الشافي.

ولا شك ان هول المصاب الذي هز كياننا كأمة عربية. وحرك وجداننا بفقدان قائدها الفذ. واملها المرتجى. سيدفع بنا حتماً الى السير في الطريق الذي سار عليه.

ان الطفيليات التي نبتت بعد رحيل "عبد الناصر" كي تعرقل سير الامة. وتعطل اندفاعها نحو اهدافها وغاياتها ستموت حتماً تحت اقدام الزاحفين الى الامل المنشود والهدف الاسمى.

انه امل الامة بالوحدة بكل مقاييسها ومعانيها. والغاية هي النصر العظيم، وبناء المجتمع الامثل.. !

شريف سمعان

رسالة مفتوحة الى الكاتب صالح البرغوثي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

قال تعالى: «الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة أجتثت من فوق الارض مالها من قرار» صدق الله العظيم.

الكلمة امانة، والكلمة مسؤولية، والكلمة جزء مهم في عملية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والكلمة هي أس التغيير. فمن هنا اقسم الله سبحانه وتعالى بالكلمة لاهميتها وخطورتها وفاعليتها، فقال عز من قائل: «ن. والقلم وما يسطرون»، وسمى سورة في القرآن بسورة القلم. ومن المعروف ان الكلمة والمقالة الصحفية والخطبة والدرس والمحاضرة هي اهم العناصر الاعلامية التي تشكل الرأي العام الذي له دوره الكبير في خلق السياسات والمواقف الوطنية الاصلاحية.

وانا اذ اسوق هذه المقدمة اصابني الاسى والاسف لما وصل اليه الكاتب والمحلل الكبير الاخ صالح البرغوثي، ورغم انني اخالفه في بعض افكاره وطروحاته الا انني من المعجبين والمتابعين لكثير مما يطرحه او يحلله في جريدتي اللواء والمجد. ولكن وداعه للكتابة اعتبره سلبية كبيرة وتسرعاً وتخلياً عن واجب ديني ودور وطني ومهمة سامية ووظيفة مقدسة هي الكلمة الامانة لمن يقدر عليها ولا يؤديها. والجهاد بالكلمة هو من افضل انواع الجهاد كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم: "اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر" والجهاد بالكلمة جهاد طويل ومضن. ولا يؤتي ثماره واكله بين عشية وضحاها. وليس من المعقول ان تكتب مجموعة مقالات فتؤدي الى تغيير او ثورة. رغم ان بعض الكلمات والصيحات عندما صادفت ارضاً خصبة ومهيأة. ولدت هبة وثورة وكفاحاً وجهاداً. فأصل العمل والجهاد كلمة، وكم من كلمة الهبت مشاعر الجند فغيرت مسار المعركة. والله سبحانه وتعالى خاطبنا برسالته عبر كلمة في كتابه العزيز: «أفغير الله ابتغي حكماً وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلاً. والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم».

فهذه الكلمات التي خاطبنا الله بها عبر كتابه ورسوله ترتب عليها تغيير العالم كله. وكل ما ارجوه ان لا يصل اليأس الى قلب استاذي العزيز الى هذا المستوى، حتى يتخلى عن اعظم رسالة واكبر رافعة للامة، وهي الكلمة الامانة والكلمة الجهاد والكلمة الحق، والكلمة مثل حبة المطر، فحبة اثر حبة تنحت الصخر وتغير مجرى الوادي. وما احوجنا في هذه الايام الصعاب التي تلد كل يوم امراً عجيباً، الى الكلمة الصادقة والمخلصة، بعدما كثر الرداحون والمداحون والمنافقون والمزورون، وسيطر اباطرة الاعمدة وتجار الكلمة ومزورو الحقيقة وسماسرة الفكرة على ناصية الكلمة، وشكلوا بتزويرهم ونفاقهم الرأي العام الذي خلق الفئانية في هذه الامة.

كما ان الكلمة الصادقة المخلصة المجاهدة، لا بد لها من ثمن وتضحيات حتى تؤتي اكلها الطيب. فكما يقول الشهيد الحي سيد قطب رحمه الله، تبقى كلماتنا عرائس من شمع، فاذا متنا من اجلها دبت فيها الحياة. والمرحلة القادمة ستشهد عنفوان الصراع بين الحق والباطل بين يهود وجنود الرحمن. فالسنة المقبلة علينا عام الثلاث تسعات ١٩٩٩، تنذر بالمفاجآت فاعلان الدولة الفلسطينية في شهر ايار من العام المقبل كما يقول النتن ياهو هو اعلان الحرب على السلطة والتحلل من كل الاتفاقيات. وبالتالي الحرب والقتل والتسفير، مما سيؤدي الى تغيير المنطقة جغرافياً وتاريخياً. وهذا يحتاج الى اصحاب الكلمة الحق في المعركة الحق.

واختم رسالتي بان املي جد كبير في الاخ صالح البرغوثي وكل كاتب مخلص صادق، ان يدافع وينافح ويجاهد من اجل اعلاء كلمة الحق، مهما كانت التضحيات. وصدق الامام علي كرم الله وجهه اذ يقول: "عجباً لدفاع اهل الباطل عن باطلهم بكل قوة وتخاذل اهل الحق عن حقهم".

اخوكم الوفي

احمد محمد الزرقان / الطفيلة

بالروح.. بالدم حنكمل المشوار

الاخ الاستاذ/ رئيس تحرير جريدة "المجد" الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

قرأت في العدد ٢١٦ تاريخ ٩٨/٧/٢٧ من جريدتنا "المجد" الغراء تحت عنوان: شجون صغيرة في رجل كبير/ اوراق ناصرية مطوية. للاخت الاديبة انصاف قلعجي.. لقد حركت تلك الاوراق كوامن الشجن في نفسي ويا سبحان الله بكيت بكاءً مراً وكأن عبد الناصر قد رحل بالامس او امس الاول !! وسألت نفسي ما السر وراء هذا وقد مضى على رحيله قرابة الثلاثين عاماً ؟!! ولكأنه الاعجاز في الشعور ان جاز التعبير.. !! واليوم اعود بذاكرتي الى الوراء لعلي اجد في الذكرى ما ينفع.. فأضيف ورقة ناصرية اخرى..

يوم ٢٨ ايلول ١٩٧٠ كنت انتظر نشرة اخبار صوت العرب وفي العاشرة والنصف ليلاً قطع المذيع البرامج وقال: السيد/ انور السادات نائب رئيس الجمهورية يتلو عليكم هذا البيان: «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».. "فقدت مصر والامة العربية رجلاً من اعلى الرجال واشجع الرجال".. ولهول الصدمة لم اصدق ما سمعت فكيف يموت رجل مثل جمال عبد الناصر !! اهكذا ببساطة !! يا رب اهذا خبر ام حقيقة !! لست ادري !!.. خرجت من المنزل لا اعلم الى اين !! رأيت دار صديق مضاءة بالكامل. دخلت بعد الاستئذان.. وما ان وضعت قدمي داخل الغرفة حتى ارتفع صوت بعض الشباب الموجودين بالبكاء.. امام هذا الواقع تماسكت قائلاً: ان الثورة مستمرة وعبد الناصر ما مات ولن يموت والبركة فيكم ان تكملوا ما بدأ.. قرأت في عيون هؤلاء الشباب استغراباً ودهشة وكأنها تقول: هل هذا كلام عاقل ؟!.. في الراديو كان صوت معمر القذافي يقول: "لقد فقدت اخاً واباً وقائداً ومعلماً. يجب ان نقف جميعاً مع شعب مصر في هذه المحنة فان له في اعناقنا ديناً لا ينكره الا جاحد".. لم انم تلك الليلة ابداً.

صباح يوم ٢٩ ايلول ١٩٧٠ كانت المآذن تصدح بتلاوات القرآن الكريم.. ومع الضحى بدأت التظاهرات والمسيرات الحزينة.. والدة احد اصدقائنا - شفاها الله - كانت تهتف على رأس احدى هذه التظاهرات "لا تقولوا عبد الناصر مات خلف انور السادات" - يا الله كم كان شعبنا طيباً !! وعندما اذكرها اليوم بهذا القول تقول: "ما كنت شايفة الحاية اللي كان مخبيها بجبينه" وتدافع عن نفسها فتقول: كنت اهتف بالروح بالدم حنكمل المشوار.

يوم ٣٠ ايلول ١٩٧٠ استوقفتني في الطريق امرأة كانت قد فقدت ابنها البالغ من العمر ٢٥ عاماً قبل شهر تقريباً في حادث مروع وهي تقول: "العزاء مشترك يا شباب البركة فيكم والله لقد كان موت جمال اصعب علي من موت ابني" امتلأت عيناي بالدموع وسرت في طريقي واذاعة دمشق تردد البرقية التي بعث بها الفريق حافظ الاسد وزير الدفاع وقتها الى زميله الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري آنذاك واذكر منها قوله: "لقد كان المشجب الذي نعلق عليه اخطاءنا"..

يوم ١٠/١/٧٠ كان يوم التشييع في مصر والوطن العربي.. في دمشق كانت التظاهرات والمسيرات الحزينة تنطلق من اماكن عدة لتصب كلها امام مبنى السفارة المصرية بالروضة.. الهتافات تشدد على الوفاء للاهداف والمبادئ التي نذر نفسه لها ومتابعة السير على درب النضال نفسه.. "وبالروح بالدم حنكمل المشوار" وامام السفارة المصرية التي اتشحت شرفاتها بالسواد وغطت اكاليل الورد والزهور حديقتها وبناءها. رأيت الاستاذ رشدي الخياط استاذنا في ثانوية امية رحمه الله. ضمني الاستاذ الى صدره الرحب وهو يبكي بحرقة فاقت كل وصف.. بقينا برهة في هذا الوضع وحولنا بعض الاصدقاء والطلاب.. ان روعة المنظر ذاك يدل دلالة واضحة على ان القيم العليا والمثل السامية بما تجسده من اهداف عظيمة تنتقل بنبل وشرف لا نظير لهما من جيل الى جيل..

لم ارد بعض احداث ذلك اليوم الاسود في حياة الامة العربية لاضيف بكائية جديدة تقف عاجزة امام جبل كبرياء الامة عبد الناصر العظيم ولكن لاقول: خرجنا من نكبة فلسطين عام ٤٨ ونحن نستوعب دروسها وما فيها من مرارات فكانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتأميم القناة وانتصار السويس عام ٥٦ وجاءت الوحدة في عام ٥٨ قمة ما حققناه من انتصارات.. وسريعاً ما تصدى الاستعمار الغربي وركيزته اسرائيل والرجعية العربية للوحدة فكانت نكبة الانفصال في ٢٨ ايلول ٦١ وكان عدوان حزيران ٦٧ وليداً شرعياً للانفصال.

وفي تقديري ان نكبة الانفصال ٦١ اكبر من نكبة فلسطين ٤٨ فلولا الانفصال لما حدث عدوان ٦٧ ولكان للقضية الفلسطينية شأن اخر افضل باي حال مما وصلت اليه اليوم.. واضاف رحيل عبد الناصر في يوم الانفصال نفسه كارثة فوق كارثة.. صحيح ان الاعمار بيد الله ولكن كلنا يعلم كيف تكون المعادلة وكيف يكون الواقع العربي في حال وجود عبد الناصر ؟!!

واليوم لا اقول وداعاً يا جمال ولكن الى اللقاء في ساحات النضال وميادين الكفاح في كل ارض عربية من الماء الى الماء نستمد العزم من نضالك الدائب المستمر المتصل ونحمل راية الكفاح التي استشهدت في ظلالها نحفظ فكرك في العقل والقلب معاً ونحوله الى طاقة متجددة معطاءة.. نسير حيث اردت لنا على طريق العزة والكرامة والنصر لتحقيق اهداف الامة العربية في الحرية والاشتراكية والوحدة.

عبد الرحمن عبد القادر /

دمشق

على هامش جدل التمويل الاجنبي

استهوت بلاد العرب عبر التاريخ العديد من المستشرقين الغربيين الذين قد يكون الكثير منهم قدم بدوافع استخبارية. بينما بعضهم الاخر. كانت تحركه دوافع علمية وانسانية. ولدينا سيرهم ومؤلفاتهم الفكرية. فهل من المنطق والعدل قياسهم بنفس المسطرة ؟!

ان الارث الاستعماري بين العرب والمسلمين من جهة والامبريالية الاوروبية والامريكية من جهة ثانية ساهم ويساهم في تسمم علاقات ليست صافية اصلاً. ويجري تغذيتها باستمرار. فبالرغم من رحيل الاستعمار التقليدي منذ النصف الثاني من القرن العشرين. ما يزال الاستعماريون الجدد يتنافسون على المصالح والنفوذ في هذه المنطقة الحساسة من العالم. والمشروع الصهيوني مثال على استنزاف وهدر طاقات الانسان العربي ونهب ثرواته بارخص الاسعار !

وتزداد الاخطار والحصارات والاعتداءات علينا. ونحن نتجادل "بيزنطياً" ونتبادل الاتهامات الخطيرة لدرجة "التخوين" والتعامل مع العدو. فاذا كانت هذه احكامنا المتسرعة والنزقة على بعضنا حكاماً ومحكومين. فكيف يكون الحال في ضوء هذه المبالغات والتطرف وسهولة التخوين والتشكيك بدون دليل نطلقها بحق العدو والصديق. ومن المستفيد في النهاية من خلط الاوراق والبلبلة حتى كأن يتساوى الخير مع الشر في غياب مراكز البحث والدراسة في عصر ثورة المعلوماتية والشفافية ؟!

الاعداء يقفون في خندق المواجهة براً وبحراً وجواً في وجه الصامدين من امتنا. بينما نحن نسدد فواتير وجودهم ورفاهيتهم وسياحتهم في عقر دارنا !

فلماذا اجترار نظرية المؤامرة من قبل المنظمات غير الحكومية التي تنصب شباكها من استراليا في الجنوب الشرقي حتى السويد وكندا في اقصى الشمال الغربي وما بينهما من دول "تعمل للسيطرة على العقل العربي والنخب العربية تحت شعار دعمها وتمويلها لابحاث حقوق الانسان والديمقراطية والبيئة والسكان والمرأة وحقوق الطفل والتعددية والاسرة وتعقيم النساء ورفع سن الزواج وقانون الاحوال الشخصية ودونة القانون والمؤسسات وقانون الانتخاب ودخول المرأة البرلمان والنقابات المهنية والعمالية والتعليم ؟!".

التمني على احزاب المعارضة والمؤيدة والشخصيات الوطنية والمحايدة ان ترسم لنا خريطة وتحدد بوصلة للزائف والحقيقي في حياتنا. حتى نحدد الصديق من العدو. ومن جاء ليخلصنا حقيقة او ليخدعنا متستراً. اليس مفزعاً ان يكون عدونا بالباب ونحن نسير وجوهنا وجهودنا للجهة المقابلة بحثاً عن اوهام واشباح ؟!

محمد عبد القادر الحسنات

الخروف

سمير حمدان

الوردة احتقنت
بلون الدم
والقيمة بدل
المطر.. تهطل هم
والمكبل يصفق
مرعوباً.. بحياة
أهم..
أنكل.. أنقل ما
تبقى من بيادق
على لوحة
شطرنج العالم
وادفن كل الاطفال
الجوعى
في الخنادق..
لم تعد ترفع في
وجهك السيوف
ولا تصمد امام
لفتك الحروف
هل تعلم لماذا ؟

لانني خروف
اصطف مع
القطعان على
باب الجزار

ارقب
نسمة
ريح.. او هبة
اعصار
من اصحاب
النياشين..

لا ادري كم حرب
كسبوها..
في تلك البقعة
المنسية..
ما بين الجنة
والنار..
أتكل.. انت عذابي
لك لحمي وكبابي
اهلاً بالموت
وبالسكين
وبلون الدم البارد
كالياسمين
بالافعى..
بالحبلى بغير جنين
بزناة الليل.. وكل
الدجالين
(لم يعد على هذه
الارض ما يستحق
الحياة)

ما هو التنازل القادم ؟

بهجت ابو غربية

واخيرا وافق عرفات على طلب نتنياهو بشأن الاقتراح الامريكي حول اعادة الانتشار بنسبة ١٣٪ باعتبار ٣٪ منها (محمية)، واعادة الانتشار في ١٠٪، ويبرر ذلك " بالحرص على مسيرة السلام ".

كان هذا متوقعا جدا، رغم كل مظهر مخالف، فخط سير عرفات منذ اتفاق اوسلو هو خط تنازلي مضطرد، وكل تباطؤ او تلكؤ لم يكن يحصل الا لتخفيف الآثار السلبية للحدث .. فبالاضافة الى ما تضمنه اتفاق اوسلو من انهيار رئيسي في الموقف الفلسطيني الوطني وتفريط في الحقوق الوطنية، فان مسلسل التنازلات الاخرى اطول من ان نعالجه هنا، وهو عالق في ذهن الجماهير، ويكفي ان نشير الى اتفاق الخليل الذي هوّد الخليل، واتفاق النفق الذي ابقى النفق، وابو غنيم الذي كرس مستعمرة هناك، وغيرها من الاتفاقات والتنازلات التي كانت تواجه رسميا بمعارضة اعلامية مؤقتة، ثم يُقبل المطلب الصهيوني بشأنها ويكتسب الشرعية على الرغم من المعارضة الشعبية، ويُعتبر القبول بالتنازل (حنكة) و(حرصا على مسيرة السلام)، ويلاحظ ان بعض شخصيات ادارة عرفات ومستشاريه، يرفعون اصواتهم في مرحلة المعارضة والرفض، ثم ينقلبون الى تبرير التنازل، عندما يكرسه عرفات ويضفي عليه الشرعية.

ما هو التنازل القادم ؟ سؤال اصبح يتندر به الجميع وسط مشاعر الغضب والرفض، وكلمة (تنازل) اقل ما يجب ان يقال في هذا الصدد، والبعض يستعمل كلمة (التفريط) التي هي ايضا لا تعبر بما فيه الكفاية عن وصف ما يجري، ولكن على الرغم مما يحدثه هذا التفريط من احباط لدى الجماهير، فان كل الظواهر تشير الى ان هذا الاحباط يختزن ويراكم عوامل الاحتقان الذي ينفجر هنا وهناك في الخليل وام الفحم وغزة وغيرها، وقد يتحول الى انفجار شامل، بسبب رفض الشعب لهذه التنازلات والشعور بان ليس لها آخر، مما يجعل مصير الوطن ومستقبل الشعب ومصيره ومستقبله وبقاءه غامضا، ويذكي ذلك تصرفات سلطات العدو الصهيوني العنصرية القمعية، فيصبح سؤال (ما هو التنازل القادم ؟) تعبيرا عن الخوف مما يخبئه المستقبل، ونهمس في اذن عرفات ان الانفجار اذا وقع فلن يقتصر على مواجهة اليهود.

ما هو التنازل القادم ؟ لا شك ان العديد والخطير من التنازلات قادم وعلى عرفات وادارته اضفاء الشرعية عليها، فمع ان اليهود حسموا امر ما يسمى بالمرحلة النهائية او الحل الدائم لصالحهم سلفا، الا انهم بحاجة الى اضفاء الشرعية القانونية العرفاتية عليها.

فمن المعروف ان اتفاق اوسلو اعتبر اخطر القضايا مؤجلة لمرحلة الحل الدائم وهي القدس، واللاجئون، والمستوطنات، والحدود.

فماذا بشأن القدس ؟ قال رابين امام اعضاء (الكنيست) في شأن القدس دفاعا عن اتفاق اوسلو " اسررنا على ان لا يشمل الاتفاق القدس، لا في اطار التسوية الجزئية ولا في اطار التسوية الشاملة، فالقدس لن تكون مشمولة في اي مجال من صلاحيات (المجلس) او (الهيئة) التي ستدير شؤون الفلسطينيين في المناطق. فالقدس باقية تحت السيادة الاسرائيلية وكعاصمة لاسرائيل، واقصد القدس الموحدة ".

هذا ما قاله رابين، فماذا يقول نتنياهو ؟ وماذا سيكون موقف عرفات ومستشاريه وادارته ؟ الجواب معروف منذ الآن، فقد تمت صياغة مستقبل القدس سلفا في اتفاق (يوسي بيلين - محمود عباس) وفق املاءات اليهود، ولم يبق الا اضفاء الشرعية عليه من خلال موافقة عرفات العلنية القادمة.

وماذا بشأن الاستيطان والمستوطنات ؟ وهل سيستمر الاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية وتوسيع الاستيطان وبقاء المستعمرات في قطاع غزة والضفة الغربية ؟

لقد جاء الجواب على ذلك مسبقا في اتفاق اوسلو، فقد جرى فيه التنازل عن اهم ما ورد في قرار (٢٤٢) الذي استخدم عبارة (الانسحاب من الاراضي المحتلة) وكرّس اتفاق اوسلو عبارة (اعادة الانتشار) فعبارة القرار (٢٤٢) على سوئه، تعني ان الاراضي التي استولى عليها اليهود عام ١٩٦٧ اراض محتلة، ودعا الى الانسحاب منها، اما عبارة اوسلو، فانها اعتبرت هذه الاراضي جزءا من دولة (اسرائيل) لن ينسحب منها الجيش، بل يعيد انتشاره بالشكل الذي يناسبه، ويمكن، بالطبع، تكرار اعادة الانتشار بصيغ جديدة حسب ما تراه دولة العدو مناسبا لها، بما يعني امكانية عودة الجيش الى بعض الاماكن التي ابتعد عنها، كما يعني بقاء المستعمرات اليهودية حيث هي مع امكانية توسعها.

وفي هذا الصدد ايضا قال رابين امام الكنيست " المستوطنات باقية، لا تفكيك للمستوطنات، لن نكرر هذا مرة ثانية لا في الضفة ولا في القطاع .. انه اتفاق (اتفاق اوسلو) لا يشمل اي تنازل عن اي سنتمتر مربع، والامن بكل ما يتعلق بالاسرائيليين، ليس فقط للمستوطنات بل لكل اسرائيلي حيث يوجد، هذا الامن هو في يد اسرائيل .. كل شيء في يدنا وتحت مسؤوليتنا، كل ما يتعلق بامن الاسرائيليين والمستوطنات هو بيدنا ".

هذا ما قاله رابين، فماذا سيقول نتنياهو ؟ وعلى عرفات ان يوقع ويضفي الشرعية على ذلك، ما دام الامر لا يتعلق به شخصيا.

وعلى العموم فان التنازلات قادمة والتفريط قادم فيما ذكر، وفي القضايا الاخرى كقضية اللاجئين وتصفية حق العودة، وسيتكرس السؤال (ما هو التنازل القادم ؟) ما دام عرفات يتمتع بالسير على البساط الاحمر ويستقبل في البيت الابيض، ولا بد من موقف شعبي قومي، فلا يجوز ان تظل طريق تصفية القضية الفلسطينية سالكة.

على ضفاف المجد

قبل ربع قرن زمجرت حرب تشرين المجيدة، واخترق ابطال سوريا ومصر خط بارليف وحائط الجولان خلال ساعات، وارتفعت رايات الحرية والتحرير من القنطرة المصرية الى القنيطرة السورية، واثبتت العسكرية العربية انها قادرة بكل كفاءة وجدارة على عبور المستحيل، وتحقيق المعجزات، وتقديم اغلى التضحيات، وانتزاع اروع الانتصارات، وقهر الجيش الصهيوني الذي توهم انه لا يُقهر.

قبل ربع قرن تمخض العزم العربي فولد انتصارا، وانطلق المارد العربي فاثار دهشة الدنيا، واستيقظ السلاح العربي فحصد دماء الاعداء، واندفع المقاتل العربي فتفوق على نفسه، واثبت انه جدير بالانتساب الى خالد بن الوليد، وابي عبيدة الجراح، وطارق بن زياد، وصلاح الدين الايوبي.

يومذاك ارتفعت الهامات والقامات والمعنويات والرايات العربية، فيما تكس الصهاينة رؤوسهم، ولعقوا جراحهم، وتجرعوا علقم الهزيمة، وبكى موشيه دايان، وزير حربهم، قبل ان يتوجه الى مكاتب التلفزيون الاسرائيلي ليعلن استعداد اسرائيل للانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة، والعودة بالتالي الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧م.

يومذاك وقف الرئيسان حافظ الاسد، وانور السادات على قمة المجد والعلياء، فقد حظيا باعجاب العرب واحترام العالم، كما تحولا الى رمزين كبيرين من رموز النضال القومي .. وفيما انحدر الرئيس السادات بعد ذلك الى حضيض كامب ديفيد ". فقد احتفظ الرئيس الاسد لنفسه بمكانة القائد الشجاع، والمقاتل المقدام، والربان الماهر، والزعيم الصامد والبعيد النظر والطويل النفس.

لقد ارادها الاسد " حرب تحرير "، بينما ارادها السادات " حرب تحريك " .. ارادها الاسد حربا استراتيجية طويلة الامد تنهك قوى العدو بقدر ما تحشد وتجوهر قوى الامة العربية، بينما ارادها السادات حربا خاطفة وتكتيكية تعبد الطريق الى واشنطن، وتفتح ابواب المفاوضات السلمية .. ارادها الاسد حربا عسكرية تمنح المقاتل العربي فرصة تحقيق ذاته، وتجسيد مواهبه وابداعاته، وتعزيز ثقته بنفسه وامكاناته. فيما ارادها السادات حربا سياسية تحول دون تمادي العسكريين في طموحاتهم، وتعجل بعودتهم الى ثكناتهم، حتى يخلو الميدان سريعا للمفاوضين والمساومين وزبانية التقارب مع واشنطن، والتصالح مع تل ابيب.

بعد ربع قرن من الزمان جاءت الحياة ذاتها لتزكي نظرية الرئيس الاسد وتعززها وتؤكد صوابيتها، فيما دفع الرئيس السادات ثمن شطحاته وهرطقاته وتنازلاته .. ها هو الاسد يواصل مشوار النضال القومي الصعب، ويخوض صراعا متعدد الجبهات والمستويات، ويحظى باحترام الشارع العربي من المحيط الى الخليج، ويزاوج بذهنية عبقرية بين الذكاء والمضاء، وبين الثوابت والمستجدات، وبين استحقاقات الواقع ولزوميات الاحلام والامال والتطلعات.

اغلب الظن ان العدو الصهيوني الذي مازال يجتر خسائر وخيبات حرب تشرين، قد حاول وسيظل يحاول الرد على التحالف السوري - المصري في تلك الحرب، بتحالف مضاد بين تركيا واسرائيل، ذلك لان تركيا التي فقدت هويتها، ونسيت شخصيتها، وحاربت اسلاميتها منذ جملة عقود، هي الدولة الشرق اوسطية الوحيدة المؤهلة لتشكيل كماشة مع اسرائيل ضد سوريا، بعد ان كانت مصر في حرب تشرين قد شكلت كماشة مع سوريا ضد اسرائيل.

ولعل دخول الشقيقة ايران الاسلامية على خط المجابهة السورية - الاسرائيلية، واعلانها الالتزام بالوقوف مع سوريا ضد اي عدوان صهيوني، قد ضاعف من سعار التحالف التركي - الاسرائيلي، نظرا لان ايران الاسلامية هي النقيض المركزي لتركيا العلمانية، واسرائيل التوراتية، وهي بالتالي الحليف والرديف الطبيعي للامة العربية، وبالذات في سوريا والعراق.

ولعل تهديدات سليمان ديميريل رئيس جمهورية ثلث تركيا - وليس كلها - وتحذيرات رئيس وزرائه ووزير دفاعه لسوريا بالعدوان، خير شاهد ودليل على ان عسكر تركيا الذين سبق ان انقلبوا على الشرعية الاسلامية في عهد نجم الدين اربكان، قد انحازوا بالمطلق لجهة العدو الاسرائيلي، واختاروا ان يشكلوا الذراع الثاني للكماشة التركية - الاسرائيلية التي يراد بها تطويق سوريا واحتواءها وتشتيت قواها على جبهتين، شمالية وجنوبية.

ان قعقعة السلاح، ولغة الحقد والبارود التي فاحت بالامس القريب من خطاب ديميريل، حين اعلن في افتتاح دورة مجلس النواب، ان صبر تركيا قد نفذ، وانها تحتفظ لنفسها بحق الرد على سوريا .. ليس الا " اعلان حرب " تركي على الشقيقة سوريا، وليس الا ترجمة مفضوحة للنوايا العسكرية التركية المبيتة في اجتياح الشمال السوري، شأن ما يجري للشمال العراقي، بدعوى مطاردة المتمردين من حزب العمال الكردي.

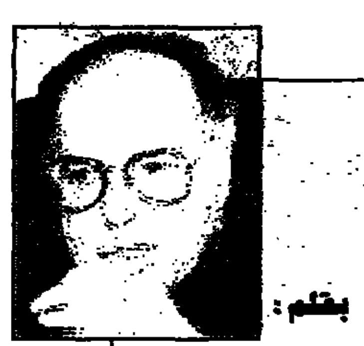
لقد اسفر عسكر تركيا عن وجوههم القبيحة، وتركوا لاحقادهم التاريخية على العروبة والاسلام ان تقودهم الى " بيت الطاعة " في تل ابيب، لكي يضعوا انفسهم في خدمة الاهداف الصهيونية، ويلفقوا لتركيا دورا جديدا يليق بالدسائس الماسونية، ويزايدوا في ولائهم لواشنطن، وعدائهم للاسلام، على اوروبا التي تعالت عليهم، ورفضت ان تقبل بلادهم عضوا في اتحادها، وشريكا في اسواقها.

غير ان عسكر تركيا الذين اعماهم التعصب والتغريب نسوا فيما يبدو ان سوريا قلعة رجولة وصمود، وليست لقمة سائغة في انتظار انياب الجندرمة التركية الهرمة .. كما نسوا ايضا ان سوريا الشامخة تحظى هذا الاوان باقصى درجات الدعم والتأييد والاحترام الشعبي العربي من المحيط الى الخليج، فهي قلب العروبة وسيفها ودرعها، وهي قبلة احرار العرب ومهوى افئدة المجاهدين المسلمين، وهي العمود الفقري لبلاد الشام ومنظومة الهلال العربي الخصيب.

ليس عربيا، ولا اسلاميا، ولا وطنيا، ولا شريفا، كل من يقف موقف المحايد او المتفرج على التهديدات التركية لسوريا، والتلويحات بشن عدوان وشيك على مدن وقرى الشمال السوري، فمن العار على امتنا ان تترك لتركيا وامريكا واسرائيل مهمة الاستفراد بالاقطار العربية قطرا بعد الآخر، ومن العيب على كل عربي ان لا يقاطع تركيا سياسيا واقتصاديا، مادامت قد وضعت نفسها في مواقع الاعداء الالداء.

بقي ان نؤكد ان الرد المنطقي والطبيعي على التحالف التركي - الاسرائيلي، والتهديدات الطورانية لسوريا، هو رفض الانجرار السوري للفخ التركي - الاسرائيلي، ورفع الحصار العربي والاسلامي فورا عن العراق، وعقد قمة عربية عاجلة دون ابطاء، وبناء تحالف سوري - عراقي - ايراني في اسرع وقت.

المجد كل المجد لملحمة تشرين البطولية، ولفرسانها البواسل في سوريا ومصر .. والويل كل الويل لاعداء امتنا العربية، من صهاينة وامريكان وعساكر الانكشارية.



بقلم : فهد الريماوي

منع موظفي الاعلام من العمل في الصحف

قرر وزير الاعلام ناصر جوده منع موظفي الدوائر والمؤسسات الاعلامية الرسمية من مزاولة العمل الاضافي في المؤسسات الصحفية اليومية والاسبوعية.

وقد تقرر حرمان هؤلاء الموظفين الرسميين العاملين في الصحف، من العلاوة الفنية البالغة ٣٠٪ من الراتب الاساسي. كما تقرر منحهم مهلة شهر واحد لتصويب اوضاعهم بشكل نهائي، فاما ان يستقيلوا من مواقعهم الرسمية، واما ان يتخلوا عن اعمالهم الاضافية.

ويأتي هذا القرار الذي يطال اكثر من اربعين موظفاً يعملون في وكالة بترا ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون، منعاً للتسيب الاداري والاهمال الوظيفي والجمع بين وظيفتين احداهما رسمية والاخرى اهلية.

قدم مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط تقريراً الى لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس حول الازمة العراقية.

واكد التقرير الذي تزامن مع اتفاق سري وقعته الولايات المتحدة مع الاكراد في شمال العراق ان واشنطن تنوي توجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق في شهر تشرين الثاني المقبل تتزامن مع بدء انتخابات الكونغرس الامريكي وذلك لكسب التأييد لمرشحي الحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وتضمن تقرير انديك عدة عناصر هي :

● استمرار دعم عمل لجنة اليونسكوم لمراقبة العراق والقضاء على ما بقي لديه من اسلحة بيولوجية وكيميائية.

● الحفاظ على وحدة مجلس الامن والتصدي لمحاولات العراق شق هذه الوحدة وتقديم المعلومات الجديدة اولاً بأول لاعضاء مجلس الامن خاصة المعلومات التي تدين العراق.. مشيراً الى ان لجان التفتيش تمكنت من العثور على ادلة جديدة تؤكد ان العراق مازال يملك اسلحة كيماوية على حد قوله، وهو الامر الذي يعزز تضامن الاوروبيين واعضاء مجلس الامن مع الادارة الامريكية.

ويؤكد انديك في تقريره انه رغم معارضة حلفاء الولايات المتحدة لمبدأ استخدام القوة ضد العراق، فان هذا الخيار لن يتم التراجع عنه خاصة اذا واصلت بغداد تحديها لعمل اللجنة الدولية، ويؤكد ان واشنطن سوف تستمر في حشد الادلة وتقديمها الى الحلفاء الاوروبيين والعرب والى الدول الاعضاء في مجلس الامن حتى يصبح قرار المواجهة مع العراق بالطرق العسكرية جاهزاً عند الضرورة.

وعلى ذات الصعيد وضعت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الرتوش الاخيرة على مشروع الاتفاق السري بين امريكا والاكراد لعزل منطقة شمال العراق بصورة كاملة عن سلطة بغداد، واحياء قواعد المخابرات الامريكية في شمال العراق.

وقد وعدت واشنطن بتقديم مساعدات مالية وعينية للمناطق الكردية لتنميتها وتطويرها ودعم استقلالها عن السلطة المركزية في بغداد.

لاحظ المراقبون ان مرشد الجمهورية الايرانية، الذي يتولى اعلى منصب في النظام الايراني، اية الله علي خامنئي، حرص على لقاء رئيس مجلس الدوما الروسي، غنادي سلزينيوف، الذي زار طهران مؤخراً.

ووجه خامنئي خلال هذا اللقاء رسالة لمن يهمه اقليمياً ودولياً، مفادها ان ايران تمتلك خيارات مفتوحة في مواجهة حركة طالبان الافغانية. وايد خامنئي فكرة ايجاد محور اقليمي يضم ايران وروسيا، محذراً من ان الخطر الاسرائيلي المدعوم بغطاء الشركات الامريكية، هو الذي يهدد روسيا الاتحادية، ويشكل امتداداً لمحاولات النفوذ السابقة الى المنطقة بعد تفتيت الاتحاد السوفياتي.

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي العائد لتوه من نيويورك، حيث القى خطاباً امام الجمعية العامة للامم المتحدة، قد وصف حركة طالبان بانها تشكل خطراً يصل الى مستوى الكارثة على المنطقة.

وتوالت فيما بعد التصريحات خلال اللقاءات التي اجراها كبار المسؤولين الايرانيين مع سلزينيوف، والداعية الى ايجاد محور تحالف استراتيجي بين ايران وروسيا، لمواجهة "الخطر الامريكي الاسرائيلي المتعاظم"، سواء في منطقة الشرق الاوسط، او في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز، ومنطقة بحر قزوين الغنية بالثروات.

وفي الوقت ذاته صرح سلزينيوف بان بلاده تؤيد كل الاجراءات التي تتخذها ايران لحماية امنها القومي ومصالحها في المنطقة المحاذية لافغانستان. واشار بشكل خاص الى ان ايران حشدت اكثر من ٢٧٠ الفاً من قوات الجيش والحرس الثوري، وقيام هذه القوات المزودة بمعدات عسكرية ضخمة في مدينة مشهد عاصمة اقليم خراسان الايراني، المحاذي لافغانستان، اضافة الى المناورات الاخيرة التي اقامت حزاماً امنياً على طول الحدود الايرانية مع افغانستان.

وكانت ايران قد شددت عبر عدة مستويات اقليمية ودولية، على ان خيارها العسكري غير مستبعد في ظل الظروف الراهنة، فيما اكدت حركة طالبان انها نصبت صواريخ ارض - ارض باتجاه المدن الايرانية، اضافة الى نصب صواريخ ارض - جو، محذرة من اجتياح ايراني وشيك للاراضي الافغانية.

ولفت انظار المراقبين في نيويورك، اللقاء المنفرد والمطول، بين وزير الخارجية الايراني ونظيره الروسي ايغور ايفانوف، حيث دار البحث حول امكانية ترتيب لقاء بين الرئيسين الروسي والايراني، وامكانية دعوة رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف لزيارة طهران، بهدف ارساء مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الرئيس الايراني قد وصف هذه العلاقات اثناء لقائه سلزينيوف، بانها مازالت دون الطموح، رغم ان الامكانات متوفرة لتطويرها باتجاه التحالف المطلوب.

ويرى المراقبون ان مواقف ايران وروسيا، متطابقة حيال عدد من ازمات المنطقة، وخاصة ما يدور في افغانستان، والمصالحة الوطنية في طاجيكستان، وصراع النفوذ في منطقة بحر قزوين.

وردت الانباء الصحفية تكهنات عن ان طهران تدرس حالياً احد الخيارات المتحتمة عليها، المتمثل باقامة حزام امني داخل افغانستان، وتحديداً في ولاية هرات الافغانية، المتاخمة لاقليم خراسان الايراني، حيث ترابط قوات من الحرس الثوري يصل قوامها الى اكثر من ٧٠ الف مقاتل، معززين بالمعدات والآليات العسكرية الضخمة، بعد القيام بمناورات حربية.

ورغم التطمينات التي اعلنها قائد الحرس الثوري، الجنرال رحيم صفوي، بان هذه المناورات لا تهدف الى التدخل العسكري وشن اعتداء على اية دولة مجاورة، الا ان القرار الايراني بالابقاء على القوات المشاركة في "مناورات عاشوراء ٣"، في مواقعها المحاذية للحدود الافغانية، جاء بما يوحي عكس ذلك.

وتخشى ايران من قيام حركة طالبان، واستناداً الى دعم جماعات المعارضة الايرانية، بالتغلغل الى داخل حدودها، مالم تتدخل القوات الايرانية بالفعل الى ولاية هرات الافغانية، والسيطرة عليها، ثم تسليمها الى الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني باعتبار ان حكومته لا تزال هي الحكومة الشرعية.

يضاف الى ذلك ان قوات الحرس الثوري الايراني، اقامت في الآونة الاخيرة قواعد ومتاريس على طول حدودها مع افغانستان، وتم تعزيز هذه القوات بالدبابات ووحدات المدفعية الثقيلة وانظمة الصواريخ.

وكانت طهران قد ارسلت نائب وزير خارجيتها الى موسكو، حيث سعى لاقناع المسؤولين فيها، بتقديم دعم لوجستي لحكومة الرئيس رباني، يمكنها من مواصلة المقاومة ضد حركة طالبان المدعومة امريكياً.

افادت مصادر عبرية ان عقيلة الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد تصل قريباً في زيارة خاصة الى اسرائيل تزور خلالها مدينة صفد المشتهرة بكونها اكبر تجمع للمنجمين والمشعوذين من رجال الدين اليهود.

وذكرت صحيفة "معاريف" التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس الاول ان مدينة صفد الواقعة في منطقة الجليل الاعلى بدأت تستعد بترقب بالغ لاستقبال سيدة "البيت الابيض" وسيدة الولايات المتحدة الامريكية الاولى هيلاري كلينتون، وذلك تلبية لدعوة خاصة تلقتها من عقيلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو "سارة" التي رافقت زوجها في زيارته الاخيرة لواشنطن.

ونقلت الصحيفة عن المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايبيي بوشينسكي تأكيده انه خلال حديث تم في "البيت الابيض" بين عقيلة رئيس الوزراء "سارة نتنياهو" وبين عقيلة الرئيس الامريكي "هيلاري كلينتون" دعت السيدة نتنياهو السيدة الامريكية الاولى للقيام بزيارة الى اسرائيل لتحقيق رغبة السيدة كلينتون المهتمة بلقاء اشهر المنجمين والعرافين اليهود الذين يتخذون من مدينة "صفد" مقراً لاقامتهم وانشطتهم.

وقالت الصحيفة ان رئيس بلدية "صفد" موشيه حانيا وجه بدوره برقيات الى سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب والى وزارة الخارجية تضمنت دعوة رسمية للزوجين كلينتون لزيارة المدينة، وكتب "حانيا" في برقيته "في حال قررت السيدة كلينتون الوصول في زيارة للمدينة فسوف نمنحها مواطنة شرف في مدينتنا عاصمة الجليل".

الداخلية تعد البعث باعادة النظر باغلاق مقره

علمت "المجد" ان الجهات المسؤولة في وزارة الداخلية اتصلت مع قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني واكدت لها انها ستعيد دراسة موضوع اغلاق مقر قيادة الحزب في جبل عمان.

وقالت مصادر الحزب لـ "المجد" ان الوزارة وعدت بايجاد مخرج لهذا الموضوع مشيرة الى ان قانون الاحزاب ينص على حماية مقراتها وانشطتها ويعطيها نوعاً من الحصانة.

لندن - قدس برس

يقوم مجموعة من الممثلين العرب والاسرائيليين بالتدرب على عمل مسرحي في منطقة واكفيلد بمقاطعة يوركشاير في بريطانيا، حيث من المقرر ان تقدم المسرحية بثلاث لغات عربية، وانكليزية وعبرية. وقد قبل الممثلون دعوة من كلية بريطانية عريقة في مجال تدريس فن الدراما تدعى "بريتون هول" للعمل عدة اشهر من اجل انجاز مسرحية تحمل عنوان "العدو الاخير" مستخدمين وسائل وادوات انتاج وتمثيل مسرحي تابعة للكلية.

ويضم فريق التمثيل الفني تسعة فنانين، ثلاثة منهم يهود، وممثلان فلسطينيان يعيش احدهما في اسرائيل، والاخر في الضفة الغربية، الى جانب ممثلين اردنيين.

وقد تلقت المجموعة دعماً من "فرقة الفن الابداعي" المسرحية التي تتخذ من جامعة نيويورك مركزاً لها، حيث قامت المؤسسة بتشكيل مجموعة مسرحية تدعى "عبور الجسر" ضُممت من اجل ان تساعد ممثلين فلسطينيين، واردنيين، ويهود للقيام باداء دور يعكس الصراع العربي الاسرائيلي في عدد من دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل.

ويشرف على المشروع الكاتب المسرحي جيم ميريون الذي قام بدعوة ١٢ ممثلاً الى جامعة نيويورك للعمل هناك مدة شهر من اجل العمل على اعداد المسرحية التي تركز على سبل حل النزاع الشرق الاوسطي.

ومع ان الدعم المالي للمشروع استهلك في غالبه، الا ان المجموعة حصلت على دعم جديد من قبل مركز شمعون بيريز للسلام ومشروع موريس - اوسلو في نيويورك، ومن منظمة اليونسكو.

وقد كتب ميريون النص باللغة الانكليزية، الا ان اجزاء منه ستقدم باللغتين العربية والعبرية، وسيتم تقديم العرض الاول بعد المرحلة الاخيرة من الاستعدادات في مسرح "يوجين اونيل" في نيويورك.

وستقدم الفرقة عرضها الاول في الولايات المتحدة، ومن المتوقع ان يتم غداً - الثلاثاء حيث يتصادف مع احتفالات الامم المتحدة بمرور خمسين عاما على الاعلان عن الميثاق العالمي لحقوق الانسان، وسيتم تقديم المسرحية ايضاً في العاصمة الاردنية عمان، وفي الضفة الغربية، وتل ابيب وحيفا وبئر السبع.

اخبار خاصة

الاستعداد لعقد مؤتمر ضد التطبيع

● يجري الاستعداد حالياً لعقد المؤتمر الثاني للجنة الوطنية الاردنية لمجابهة التطبيع.

.. وقد شكلت لجنة مصغرة لاعداد وثيقة حول الاوضاع الراهنة للتطبيع وسبل المواجهة، لوضع ملامح استراتيجية جديدة لمجابهة التطبيع.

ومن المتوقع ان تنجز هذه الوثيقة خلال اسبوعين وعلى ضوئها سيتم تحديد موعد المؤتمر الثاني "للمجابهة".

ويذكر انه تم انجاز كل من الوثيقة الادارية والمالية والوثيقة السياسية للمؤتمر، كما ان تقرير العضوية انجز بعد ان انهت اللجان المركزية القطاعية والجغرافية مؤتمراتها الفرعية وتم انتخاب امناء سر لهذه اللجان.

اغلاق ٣٦ شركة بمدينة سحاب الصناعية

● ذكرت مصادر صناعية مطلعة ان ٣٦ شركة من الشركات العاملة في مدينة سحاب، قد اوقفت انتاجها، نظراً للركود الحاد الذي يعاني منه السوق الاردني.

وجاء ذلك بعد ان واجهت هذه الشركات مشكلات عديدة في تسويق انتاجها مما عرضها للخسارة، ودفعها الى التوقف عن الانتاج، او اضطرها لتشغيل جزء يسير من طاقتها الانتاجية.

واوضحت المصادر ان ١٠٪ على الاقل من الشركات العاملة في مدينة سحاب الصناعية، والبالغ تعدادها ٣٥٦ شركة، قد تعرض لخسائر فادحة.

وكان اصحاب هذه الشركات قد طالبوا الحكومة باعطائها مزيداً من التسهيلات، والعمل على تشجيع الصناعة الوطنية والتراجع عن قرارات رفع اسعار الكهرباء والماء وبعض مدخلات الصناعة، لان هذه القرارات اثرت سلباً على ربحية هذه الشركات.

رفض توسيع المجال الجوي للطائرات الاسرائيلية

● اكدت مصادر حكومية رفيعة المستوى، ان الحكومة الاردنية رفضت طلباً تقدمت به الحكومة الاسرائيلية مؤخراً، لتوسيع المجال الجوي الاردني المسموح به للطائرات الاسرائيلية.

واوضحت المصادر ان الحكومة الاردنية اكدت رفضها القاطع لهذا الطلب الاسرائيلي الذي لا داعي له.

واشارت الى ان الجهات الاردنية المعنية، قد اعتبرت هذا الطلب انتهاكاً للسيادة الاردنية، خاصة وان الحكومة العبرية طلبت مراقبة الحركة الجوية لطائراتها خلال مرورها عبر سماء الاردن.

وقالت ان الجهات الاردنية ابدت تخوفها من قيام اسرائيل بالتجسس على مؤسساتها الوطنية، تحت ذريعة مراقبة طائراتها التي تعبر الاجواء الاردنية.

٢٠ اردنياً يلتحقون بدورة بالجامعة العبرية

● شارك عشرون اردنياً من المتخصصين بدورة نظمتها الجامعة العبرية في تل ابيب، وبدأت اعمالها مؤخراً، حول التقنيات المستخدمة في العلوم الطبيعية.

وتشتمل هذه الدورة على مواضيع متنوعة حول الطبيعة الاردنية والاسرائيلية وكيفية حمايتها، والتغلب على الصعوبات التي تواجه الانسان بسبب الظروف الطبيعية.

وذكرت مصادر مطلعة ان الجامعة العبرية تكفلت بتغطية تكاليف هذه الدورة، باستثناء اجور النقل والمواصلات.

وقالت ان احدى الجمعيات الاردنية التي تعنى بتعزيز العلاقات مع الدولة العبرية ساهمت في تنظيم هذه الدورة، كما سبق لها وان نظمت خلال الشهر الماضي دورة حول ادارة الجمعيات شارك فيها ٢٣ اردنياً.

انشاء شركة متخصصة لتخفيف اعباء البطالة

● تم تسجيل شركة لدى وزارة الصناعة والتجارة، غايتها تشغيل الاردنيين في دول الخليج العربي. ومن المتوقع ان تباشر هذه الشركة اعمالها فور استكمال الاجراءات القانونية، وانهاء الاستعدادات اللازمة من حيث المكاتب والكادر الخاص.

وذكرت مصادر رسمية ان هذه الشركة التي تملكها الحكومة مناصفة مع القطاع الخاص وتشرف عليها وزارة العمل، ستتولى البحث عن وظائف شاغرة في الدول الخليجية، والحاق الاردنيين بها لقاء مبالغ معينة.

وقالت المصادر ان هذه الشركة ستقوم باجراء دراسات حول العمالة الاردنية ومكافحة البطالة، كما ستعمل على تأهيل العاطلين عن العمل من خلال تدريبهم على مهن معينة، بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني ووزارة التربية والتعليم والقطاع الخاص.

واوضحت هذه المصادر ان انشاء هذه الشركة جاء انطلاقاً من ايمان الحكومة ووزارة العمل بضرورة مكافحة البطالة.

تجاوزات في قائمة المقبولين بكليتي التمريض

● شن مجموعة من الطلبة حملة ضد وزارة الصحة، بشتى ما وصفوه بالتجاوزات الكبيرة، التي سادت عملية القبول في كليتي التمريض التابعتين لها وهما رفيدة الاسلمية ونسيبة المازنية، وادت الى حرمانهم من القبول.

وافاد بعض الطلبة لـ "المجد" بانه تم قبول بعض الطلبة ممن يحملون معدل ٦٧٪ او اعلى بقليل، رغم ان المعدل الرسمي للقبول هو ٨٥٪.

واكد الطلبة المتضررون بانهم سيلجأون الى محكمة العدل العليا لالغاء قبول بعض الطلبة الذي تم خلافاً للقانون.

وقال هؤلاء ان عدم اعلان معدلات المقبولين في الصحف اليومية، يشكل دليلاً على وجود تلاعب في عملية القبول، مؤكدين على ان هناك قائمة سرية للمقبولين لم تعلن في الصحف المحلية، وانهم يمتلكون قائمة باسماء اصحاب المعدلات المنخفضة الذين تم قبولهم، على حساب غيرهم من المستحقين.

ابناء غزة يطلبون اعادة النظر باوضاعهم

● رفع عدد من ابناء قطاع غزة مذكرة الى الجهات المعنية، طالبوا فيها السماح لهم بتسجيل املاكهم الخاصة في الاردن باسمائهم.

واشار الغزيون في مذكرتهم، الى انهم عاشوا في الاردن منذ ١٩٦٧، ومنهم من سكن في الاردن قبل ذلك، وقالوا انهم يملكون منازل ومحلات تجارية وسيارات، ولكنها مسجلة باسماء اقرباء لهم يحملون الجنسية الاردنية، وان العديد منهم قد تعرض لعمليات نصب واحتيال من قبل من سجلت الممتلكات باسمائهم.

واوضح هؤلاء انهم يعيشون اوضاعاً مأساوية، بسبب منعهم من تسجيل املاكهم الخاصة باسمائهم، بحجة انهم اجانب.

وحثوا الجهات الحكومية المعنية على انصافهم من خلال اعطائهم وضعاً خاصاً يسمح لهم بتسجيل هذه الاملاك، او منحهم الجنسية الاردنية.

مصادرة عشرات الكتب من معرض عمان

● قامت الجهات الاردنية المعنية بالمطبوعات والنشر، بمصادرة عشرات الكتب ومنعت تداولها في معرض عمان الدولي للكتاب، الذي تقيمه امانة عمان.

هذا ما اوضحه بعض الناشرين الذين ابدوا استغرابهم لمصادرة هذه الكتب ومنع تداولها في الاردن، رغم ان هذه الكتب كانت قد عرضت في نفس المعرض خلال العام الماضي ولاقت رواجاً واسعاً.

واشار الناشرون الى ان معظم هذه الكتب المصادرة هي كتب فلسفية وسياسية ودينية، لا تتعارض مع القيم العربية والاسلامية، فضلاً عن انها تباع في العديد من الدول العربية دون اعتراض احد عليها.

وحث الناشرون الجهات المعنية على الافراج عن هذه الكتب والسماح بتداولها.

شريك استراتيجي لتأهيل القطاع السياحي

● ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة الاردنية بدأت بالبحث عن شريك استراتيجي، للدخول معها في تنفيذ العديد من المشاريع السياحية.

واوضحت المصادر ان وزارة السياحة وضعت خطة لتنفيذ عشرات المشاريع السياحية في غضون السنوات الخمس القادمة، ولكنها قررت مشاركة القطاع الخاص المحلي والاجنبي، نظراً لعدم قدرة الحكومة على تمويل هذه المشاريع.

واشارت المصادر الى وجود ما يزيد عن ٥٠٠ موقع اثري وديني في المملكة بحاجة الى تأهيل، وان الوزارة تبحث حالياً عن ممولين لاقامة هذه المشاريع وتأهيلها، من خلال دعمها بالمطاعم والفنادق والشاليهات وبرك السباحة، بحيث تدر ارباحاً على القطاع الخاص.

وقالت ان الوزارة ستفرض رسوم دخول على هذه المواقع لتعويض جزء مما يتم انفاقه عليها.

قعوار والجعيدي يدينان تلقي اموال امبريالية

● استنكر الكاتب فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين والشاعر مصطفى الجعيدي عضو الرابطة، اقدام بعض الرموز القيادية داخل الحزب الشيوعي الاردني على التعامل مع جهات اجنبية معروفة بصلاتها الوثيقة بالاوساط الامبريالية وتلقي اموال منها، ملحقة افدح الاضرار بسمعة الحزب الشيوعي الاردني.

واضافا في بيان اصدراه حول هذا الموضوع انه عند انكشاف امر هذه العلاقات بالوثائق والادلة، وبدلاً من ان يقوم المتورطون بالاعتراف بالذنب، راحت تكيل التهم للذين كشفوا هذه العلاقات وتتلاعب بالحقائق وتختلق الحجج لتبريرها.

وادان قعوار والجعيدي انتهاك الاعراف الوطنية والتعامل مع الجهات الاجنبية المشبوهة وتلقي الاموال منها دون اكتراث لابسط تقاليد النضال الوطني التقدمي.